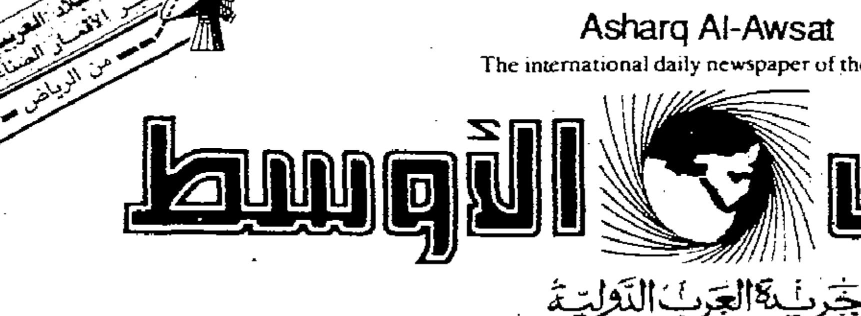


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

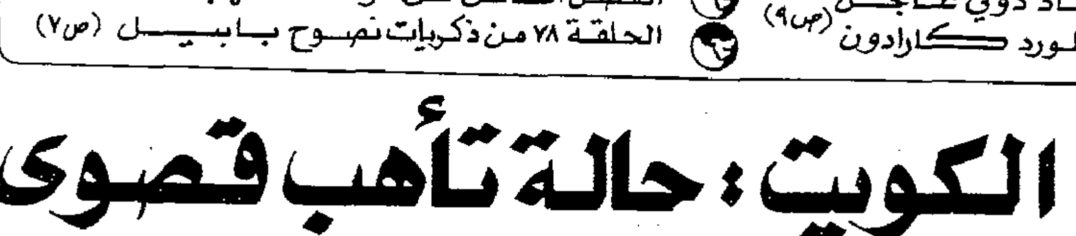
London - Thursday, 20 February 1986 - Front Page No.1 Vol.8 No.2641

الخميس ١١ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٢/٢٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٤١



ثمن النسخة
PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 830 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk. 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lit • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7 Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة ... يرجى وضعها في مكان غير لائق

الملك حسين يعلن "القرار الصعب"

انتهى التنسيق مع قيادة المنظمة ولا عودة في غياب "المصداقية والارتباط والالتزام"

تفاصيل المفاوضات الاردنية - الفلسطينية والرد الامريكي

عمان - «الشرق الاوسط»:

اعلن الملك حسين عاهل الاردن عن توقف مسيرة التحرك المشترك بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية «حتى يكون للكلمة معناها التزاما ومصداقية وثباتا وعلى اساس من الثقة»، واكد العاهل الاردني انه اصبح وحكومته غير قادرين على مواصلة التنسيق مع قيادة المنظمة لكنه قال ان الاتفاق الاردني - الفلسطيني سيظل في مبادئه ومرتكزاته يجسد القواعد والاسس التي تحكم العلاقات بين الشعبين الاردني والفلسطيني من حيث التساوي في الحقوق والواجبات في مواجهة المصير المشترك. وكرر في خطابه الشامل الذي القاه بعد ظهر امس، واعتبر اطول خطاب يلقيه منذ تسلمه الحكم قبل ٣٥ عاما، حيث استغرق اكثر من ثلاث ساعات وكرر القول «اللهم اشهد اني قد بلغت» واعادها ثلاث مرات.

واستعرض الملك حسين علاقة الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية - التي قال ان العلاقات انتهت معها الى طريق مسدود حتى «تصبح كلمات قياداتها عهودا تتسم بالالتزام والمصداقية والثبات» - منذ خروج المنظمة من بيروت عام ١٩٨٢ وحتى توقيع اتفاق عمان في شهر فبراير من العام الماضي، حيث تم الاتفاق على تحريك الموقف عربيا ودوليا استنادا الى قرارات الامم المتحدة ووصولا الى المؤتمر الدولي للسلام، كما استعرض ايضا علاقات الاردن مع المنظمة منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم.

واستطرد العاهل الاردني يتحدث في خطابه الشامل عن جهود بلاده منذ توقيع اتفاق عمان وحتى المحادثات الاردنية - الفلسطينية الاخيرة في عمان، حيث تم عقد عشرات اللقاءات مع المسؤولين الامريكيين ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق هدفين اساسيين اولهما عقد المؤتمر الدولي للسلام وثانيهما ضمان دعوة المنظمة للمشاركة فيه.

تعهد مكتوب

وقال الملك حسين وبتاريخ ١٩٨٦/١/١٥ اثمرت جهودنا بان تلقيت الجواب النهائي من الادارة الامريكية حول مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي، وجاء الجواب على شكل تعهد مكتوب يقول بان الولايات المتحدة تقبل بدعوة منظمة التحرير للمشاركة بمؤتمر دولي اذا هي اعلنت قبولها الواضح لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وعن استعدادها للتفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي، وعن ادانتها للارهاب، وعندها تباشر الولايات المتحدة الاتصال بالاتحاد السوفياتي للمشاركة معها وبقية الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في المؤتمر الدولي والذي يلتئم بدعوة من السكرتير العام للامم المتحدة.

وصول عرفات

واضاف العاهل الاردني، وفي نفس اليوم وصل السيد ياسر عرفات الى عمان على رأس وفد من القيادة الفلسطينية وعقدنا مع الجانب الفلسطيني اربعة اجتماعات موسعة على مدى اربعة ايام وترأست ثلاثة منها، وقد تركز البحث في هذه الاجتماعات على موضوع التعهد الامريكي وموقف المنظمة منه وكان تقديرنا ان تقبل المنظمة به لانه جاء تلبية لطلبها

(التتمة على الصفحة ٥)

صورة من الارشيف للملك حسين والسيد ياسر عرفات خلال احد اجتماعاتهما

لقطات

● بدأ العاهل الاردني خطابه بالقول: الاخوة المواطنين.. الاخوة الفلسطينيون في كل مكان.. الاخوة العرب.

● استغرق الخطاب مدة ٣ ساعات وعشرين دقيقة وبدأ بثه في تمام الساعة السادسة بالتوقيت المحلي وعلى كافة الموجات العاملة في محطتي الاذاعة والتليفزيون.

● ظهرت على شاشة التليفزيون الاردني ترجمة للخطاب باللغة الانجليزية.

● قام السيد محمد الخطيب وزير الاعلام بتوزيع نص الخطاب شخصيا على رؤساء تحرير الصحف المحلية ومراسلي الصحف ووكالات الاخبار العربية والعالمية وباللغات العربية والانجليزية والفرنسية قبل اذاعة الخطاب بعدة ساعات.

● خلت معظم شوارع عمان من المارة لحظة اذاعة الخطاب وفي الموعد الذي كان قد اعلن عنه مسبقا وتحلق الاهالي حول اجهزة التلفزيون لمتابعة كل كلمة يقولها الملك حسين.

● وزع الخطاب على شكل كتاب صادر عن وزارة الاعلام الاردنية وجاء في ١٢٠ صفحة من القطع الكبيرة.

● السيد ياسر عرفات كان في بغداد لحظة اذاعة الخطاب وذلك بعد ساعات من وصوله اليها قادما من القاهرة.

● اما صلاح خلف (ابو اياد) فقد كان في الجزائر حيث التقى السيد محمد الشريف مساعدية مسؤول الامانة العامة الدائمة لحزب جبهة التحرير. وكان السيد خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس. وستجتمع القيادة الفلسطينية خلال ايام لدراسة الوضع. وقال مسؤول فلسطيني ان امامنا وقتا لدراسة الخطاب والتعليق عليه.

القيادة العامة للقوات السودانية:

اتهامات التجمع النقابي للمجلس العسكري خرق للميثاق الوطني!

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثار قرار رفض المجلسين العسكري والوزاري لتمثيل القوى الحديثة في الجمعية التأسيسية المقبلة ردود فعل متباينة وسط القوى والفعاليات السياسية، اذ اصدر التجمع النقابي بيانا ندد فيه بقرار المجلسين وطالب جماهير الشعب السوداني بالوقوف بصلابة في وجه مخططات من سماهم قوى التآمر الداخلي والخارجي التي تسعى لابقاء المجلس العسكري في السلطة بعد السادس والعشرين من ابريل المقبل.

واتهم البيان المجلس العسكري باجهاض اهداف الثورة وشعاراتها الاساسية وخرق ميثاقها تنفيذا لبرامج قوى التآمر. ووجه التجمع كل نقاباته بعقد جمعياتها العمومية واعلان التعبئة لمواجهة الاخطار المحدقة بالديمقراطية ووصف البيان المجلس العسكري بانه وبطبيعة ميلاده وتكوينه وبحكم تبعيته لقوى التآمر لم يكن في يوم من الايام اهلا لمواكبة تطلعات الجماهير.

وقال البيان ان المجلس العام للتجمع النقابي يعتبر تمثيل القوى الحديثة في الجمعية التأسيسية هدفا استراتيجيا لايجاد التوازن اللازم والضروري لاستمرارية الديمقراطية، واشار الى موقف المجلس العسكري منها بانه يتفق وخطه الرامي الى اجهاض الانتفاضة الشعبية ودعم القوى التي لم توقع على الميثاق.

ومن جهة ثانية رفع الاتحاد العام لنقابات عمال السودان مذكرة الى المجلسين العسكري والوزاري حول قرارهما الذي صدر اخيرا حول تمثيل القوى الحديثة.

وصرح السيد يوسف ابو شامة السكرتير العام للاتحاد بان المذكرة اوضحت استياء الاتحاد من القرار الذي يجيء في وقت تتطلع فيه الجماهير لمشاركة اوسع بعد الانتفاضة الشعبية، التي تحققت بعد عناء شديد، واوضح ابوشامة ان الاتحاد طالب بضرورة اعادة النظر في رفض تمثيل القوى الحديثة.

ومن جهة اخرى علق مصدر عسكري رفيع المستوى في القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية لـ «الشرق الاوسط» على البيان الذي اصدره التجمع النقابي واتهامه للمجلس العسكري بعرقلة انجاز مهام المرحلة الانتقالية فقال ان البيان يدعو الى ايجاد بلبلة سياسية، واكد ان دعوة المجلس العام لتجمع النقابات واعلان التعبئة العامة لمواجهة ما سماه بالاخطار المحدقة بالديمقراطية انما يؤكد خرق التجمع النقابي للميثاق الوطني الذي ارتضته ووقعت عليه النقابات والاحزاب والقوات المسلحة، واكد ان روح البيان الذي اصدره التجمع دعت الى انقلاب دكتاتوري جديد.

مصر ترفض تسليم نميري لمحاكمته في السودان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مصر رفضت طلب الوفد السوداني بتسليم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري لمحاكمته هناك بعدة تهم من بينها مخالفة قوانين النقد الاجنبي والمساعدة في نقل اليهود «الفلاشا» من اثيوبيا الى اسرائيل عبر السودان.

واوضحت الحكومة المصرية انها لن تستجيب لطلب السلطات السودانية بتسليم نميري لعدة اعتبارات اهمها ما يتمتع به رؤساء الدول بالاعفاء من القضاء الاقليمي في الدولة المطلوب اليها التسليم اذا كانت عن افعال وقعت وقت شغلهم منصب الرئاسة بالاضافة الى قواعد العرف الدولي والاخلاق الدولية التي تقضي بعدم اجابة طلب التسليم اذا كان المطلوب تسليمه قد لجأ كرها عنه.

وتقضي الاتفاقات الخاصة بالتسليم ومنها الاتفاق المصري السوداني الموقع عام ١٩٠٣ بانه لا يجوز التسليم في حالات متعددة من اهمها القضايا السياسية، وقد اوقف السودان من جانبه التعامل بها.

وجدير بالذكر ان الوفد السوداني الذي جاء الى القاهرة حديثا للمطالبة بتسليم نميري يضم انور عز الدين القاضي بوزارة العدل والمقدم صلاح الدين احمد بادارة المباحث الجنائية بالسودان.

أبعاد التغيير الوزاري في الجزائر:

دور مناسب للقطاع الخاص والقضاء على "هواجس" التأميم!

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

التغيير الوزاري الذي اعلن أخيرا في الجزائر لم يكن مستغربا لدى المراقبين السياسيين ولا سيما أن الجزائر مقبلة على مرحلة جديدة بعدما تم اقرار الميثاق الجديد. والملاحظ في هذا التغيير انه شمل وزارات لها علاقة بشكل او بآخر بالاقتصاد. (راجع الصفحة ٣)

ولعل الحدثين البارزين في هذا التغيير هما احلال وزير التجارة السابق عبد العزيز خلاف محل السياسي المخضرم والعضو بالمكتب السياسي بوعلام بن حمودة على راس وزارة المالية وانتقال رشيد بن يلس العضو الاضافي بالمكتب السياسي من أمانة وزارة الدفاع الى وزارة النقل خلفا لصالح قوجيل.

وحسب المراقبين السياسيين فان تعيين بن يلس على راس هذه الوزارة له بعد تكنوقراطي اكثر مما هو سياسي، فوزارة النقل تعيش مشاكل مزمنة منذ عهد الرئيس الراحل بومدين كما ان هناك مشاريع كانت من ضمن المخططات السابقة لم تنجز.

ولتخفيف من حدة هذه المشاكل فلا بد للوزارة من شخصية تستطيع اتخاذ القرار وتنفيذه واختصار قنوات البيروقراطية.

اما فيما يتعلق بوزارة المالية فالامر يختلف نوعا ما. فالجزائر وخاصة بعد ما تم الاستفتاء على الميثاق الجديد مقبلة على اتخاذ تدابير جديدة في الميدان الاقتصادي ما فتئت اجهزة الدولة التمهيد لها عبر وسائل الاعلام من مدة ليست بالقصيرة. فشعارات مثل «علينا جميعا شد الاحزمة والتشمير عن سواعدنا» و «يجب ان نكف عن اعتبار الدولة بقرة حلوبا» وغيرها من.

(التتمة على الصفحة ٥)

ارتفاع حاد للاسترليني وأسعار النفط تتراجع

لندن - «الشرق الاوسط»:

حققت اسعار كل من الذهب والاسترليني قفزة كبيرة امس وسط معاملات سيطر عليها تدهور اسعار النفط والدولار. فقفز سعر الذهب الى ٣٤١,٥٠ دولار بزيادة حوالي ٥ دولارات مقارنة بأمس الاول. وصعدت قيمة الاسترليني الى ١,٤٦٥٠ دولار بزيادة ٣,٦ سنت، بنسبة ٢,٥٪ في يوم واحد. ولكن الاسترليني تراجع قبيل الاقفال الى ١,٤٥١٥ دولار.

وجاء تدهور الدولار بسبب اعلان الادارة الامريكية على لسان جيمس بيكر وزير الخزانة ترحيبها بمزيد من الانخفاض لقيمة الدولار. ويتعرض الدولار لضغوط حادة من الين الياباني ولكن المتعاملين كانوا يعتقدون ان بنك الاحتياطي الفيدرالي ربما يتدخل لمنع الدولار من التدهور الى اقل معدل له مقابل الين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

(التفاصيل: ص ٤)

الكويت: حالة تأهب قصوى

الشرق الاوسط في جبهة البصرة:

المعركة ستشهد تطورا مثيرا

شلهة الاغوات (قاطع البصرة) - «الشرق الاوسط» من قاسم السماوي:

احتدمت المعارك الجوية فوق ثغرة الفاو امس مع تحسن حالة الطقس واشتداد المعارك البرية على الارض بين القوات الايرانية المحاصرة والقوات العراقية التي تواصل زحفها على ثلاثة محاور لليوم السادس على التوالي في جولة التصعيد الاخيرة التي دخلت يومها الحادي عشر. في هذه الاثناء اعلنت الكويت حالة التاهب القصوى، واوضح السفير الكويتي، في باريس، السيد عيس حماد، امس ان القوات الكويتية مستعدة للرد على اي عدوان تتعرض له البلاد. وابلغ مؤتمرا صحفيا في العاصمة الفرنسية قوله «ان ايران على علم بموقفنا».

فقد بلغ عدد طلعات الطيران العراقي خلال النصف الاول من نهار امس ٣٤٦ طلعة. ونقلت اجهزة الرصد الاذاعي في نيقوسيا عن راديو بغداد قوله ان الدفاع الجوي العراقي اسقط طائرتين ايرانيتين، احداهما فانتوم، اف - ٥ والثانية طائرة قيادة محمولة جوا من طرازسي - ١٣٠.

واوضحت وكالة الانباء العراقية ان قوات الفيلق السابع في منطقة الثغرة تواصل تقدمها نحو اهدافها بدقة وتناسق من اجل احكام الخناق على القوات الغازية من جميع المحاور.

تقرير من ارض المعارك

وبعث مراسل «الشرق الاوسط» بالتقرير التالي من شلهة الاغوات في قاطع البصرة:

على بعد ١٢ كيلومترا الى الشرق من مدينة البصرة وعلى مسافة لا تزيد عن ١٥٠ مترا من المواضع الايرانية ووسط ازيز رصاص القناصة وقف اكثر من ٥٠ صحفيا عربيا واجنبيا امس على ارض معركة مصيرية لا تتجاوز مساحتها ٤٠٠ متر مربع كان مقدرا لو لم تنجح الخطة العراقية اندفاع الايرانيين عبرها الى مدينة البصرة القريبة كما اندفعوا عبر شط العرب الى الفاو ليلة العاشر من شهر فبراير (شباط) الجاري. ومن هذه البقعة التي ماتزال بها بقية من جثث وبقايا بقع متناثرة من دماء الجنود الايرانيين - حيث استطاعوا الوصول اليها في بادىء الامر - شاهدنا على الطبيعة الى الشرق جزيرة ام الرصاص التي حررها العراقيون بعد ليلة من الاحتلال الايراني. وعلى مقربة منا الى امام ميناء خورامشهر (المحمرة) الذي هدد قائد الفيلق الثالث بالاندفاع اليه واحتلاله بعد دحر الهجوم الايراني في منطقة رأس شلهة الاغوات في موجة من حماس المقاتل العراقي وعبر الخنادق والمتاريس التي استعادها العراقيون بعد ان قتلوا الجنود الايرانيين في داخلها، ومن بين شقوق المتاريس، كنا نشاهد قرية البعث العراقية المهجورة على مسافة ١٠٠ مترمنا فقط وكانت تصدر عنها رشقات رشاشة ورصاصات قناصة ايرانيين بصورة متقطعة. ويستطيع المراقب من هذا المكان ان يعرف مدى المخاطر التي ستحيط بمدينة البصرة لو قدر للايرانيين البقاء في هذا المكان وفي جزيرة ام الرصاص اضافة الى ميناء الفاو العراقي، لكن صلابة موقف القادة العراقيين والخطة السريعة التي وضعت وطبقت خلال ساعات قليلة هي التي قلبت الصورة وافشلت معها نوايا الايرانيين تجاه مدينة البصرة.

وتستطيع «الشرق الاوسط» ان تؤكد استنادا الى مصادر عليا موثوق بها ان

(التتمة على الصفحة ٥)

صورتان وزعتهما قيادة العدو امس للجنديين الاسرائيليين الاسيرين لدى المقاومة اللبنانية وهما: رحاميم الشيخ ويوسف فنك وهو من مواليد مانشستر في بريطانيا وقد هاجر اهله الى فلسطين المحتلة قبل ١٤ عاما.

اسرائيل تواصل حملتها الوحشية على قرى جنوب لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

تابع الجيش الاسرائيلي امس لليوم الثالث على التوالي حملته الوحشية في القرى الجنوبية الواقعة خارج ما يسمى الحزام الامني بحجة البحث عن الضابطين الاسيرين رغم اعلان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية انها نقلتهما الى خارج الجنوب وتهديدها بقتل احدهما اذا لم ينسحب الصهاينة من المناطق التي دخلوها.

واعلنت جبهة المقاومة امس ان ثلاثة من عناصرها استشهدوا في معركة خاضوها مع الصهاينة في بلدة حاريص وادت في ذات الوقت الى تدمير آلية اسرائيلية ومقتل وجرح كل من كان عليها.

وافادت الانباء التي وردت امس ان اسرائيل وسعت من حملتها الراهنة واوصلتها الى منطقة البقاع الغربي حيث قامت بتمشيط قرى لبايا وجبل الظهر وزلاقة وتلال الاحمدية وميدون وعين التينة.

وفي الوقت نفسه خرجت من اسرائيل دعوات رسمية غير مباشرة للقيام بعملية تبادل شاملة بين الطرفين لجميع المعتقلين والاسرى والرهائن ومن ضمنهم خمسة امريكيين وفرنسيين.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

سري وليس للنشر!

● تطورات داخلية مهمة شهدتها عاصمة جمهورية عربية كانت وراء التغييرات التي جرت اخيرا وزاد من البلبلة حولها اعلانها بالتقسيط ودون تقديم مبررات بشأنها.

القـليبي يـحـذر مـجلس الامـن

استمرار حرب الخليج يضر منطقة الشرق الاوسط ومصالح العالم الحيوية

الامم المتحدة وعواصم عربية ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
حذر السيد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مجلس الامن الدولي من مغبة استمرار النزاع المسلح بين العراق وايران لان من شانه الحاق الضرر بمنطقة الشرق الاوسط وبالمصالح الحيوية التي تهم المجتمع الدولي وخاصة على المستويين الاقتصادي والامني. وكان الامين العام للجامعة العربية يتحدث ليلة امس في الجلسة التي عقدها المجلس بناء على طلب اللجنة السباعية العربية لمناقشة التطورات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية وبذل الجهد لوقف القتال وتطبيق الاجراءات الملائمة لتحقيق السلام.



دبابة وجثث بجانبها في جبهة الحرب العراقية ـ الايرانية

واكد القليبي حرص العراق والامة العربية جمعاء على تحقيق السلام، وقال ان الامة العربية وهي ترفض العدوان وتوسيعه وكل نتائجه تؤكد عزمها على الوقوف متضامنة وبقوة لوقف العدوان معلنة تمسكها بالتزاماتها القومية تجاه العراق الدولة العربية المعتدى عليها.

وطالب الامين العام للجامعة العربية الدول الكبرى بالانتقال من موقف الاعلان النظري عن الاهتمام والقلق والرغبة في احلال السلام الى موقف عملي يوفر الشروط اللازمة لانهاء مأساة هذه الحرب موضحا ان هذه الشروط لا تتحقق الا باستخدام جميع الضغوط والوسائل منها وغيرها الكفيلة باقناع الطرف غير المتسجيب للسلام.

وحث القليبي مجلس الامن على اتخاذ قرار في مستوى خطورة النزاع على الامن الاقليمي وعلى السلام والامن الدوليين، وقال انه لكي يحقق القرار هذه الغاية يجب أن يستهدف احلال السلام الكامل وذلك بتحقيق وقف شامل للنزاع وايجاد حل نهائي للنزاع وفق مبادىء القانون الدولي ولذلك فانه لا بد ان يتضمن القرار تدابير عملية محددة وكفيلة بوضعه موضع التنفيذ.

كلمة العراق

وحمل العراق الأمم المتحدة مسؤولية استمرار الحرب وأن المجلس ساعد «المعتدي» بفشله في اجبار ايران على انهاء الحرب.

واكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي في كلمة له في الاجتماع ان الهجوم الايراني الجديد يستهدف ايجاد اوضاع سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة في المنطقة باسرها مما يعكس تصاعد الاهتمام العربي والدولي بهذه الحرب اكثر من اي وقت مضى رغم الاهتمام المستمر بالدعوة الى انهاء الحرب واستتباب السلام في المنطقة.

واستعرض في كلمته تطورات الاحداث منذ بداية الصراع حتى الآن مدللا على التزام العراق بجميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بالنزاع العراقي الايراني وبصفة خاصة ما يتعلق منها بايجاد حل سلمي لهذا النزاع.

ونبه الوزير العراقي الى انه برغم الخسائر البشرية والمادية التي نتجت عن الهجومين الايرانيين الكبيرين في عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ فان اهتمام المجلس والمنظمة الدولية نصب بالدرجة الاولى على القضايا الناشئة عن النزاع ولم يبذل جهدا مركزا على التسوية الشاملة.

واعلن طارق عزيز ان بلاده لن ترضى باي منهج مغاير لما اقره ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وما كرسته ممارسات الدول في تسوية المنازعات الدولية كما ان العراق يرفض سياسة المعالجة الانتقائية والتجزيئية والصياغات المبهمة والابتعاد عن تركيز الجهود على النقطة المركزية في التسوية وهي انهاء الحرب وفق المنهج المعتمد دوليا.

واختتم الوزير العراقي كلمته مؤكدا ان العراق حينما يعرض نزاعه مع ايران على المجلس فانه لا يقوم بذلك عن ضعف او عجز وانما ممارسة منه لحقوقه كعضو في الامم المتحدة ولحرصه على استتباب الامن والسلم بينه وبين جيرانه واحترام قواعد الميثاق والقانون الدولي «ولهذا فاننا نشعر بان على المجلس ايضا ان يتحمل مسؤولياته التي نص عليها الميثاق».

كلمة اليمن

وتحدث السيد عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية فأكد ان السلام بين البلدين يجب ان يقوم على احترام الحدود الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر وعلى التعايش البناء.

وحث الوزير اليمني مجلس الأمن على مطالبة الطرفين المتحاربين بوقف اطلاق النار في الحال والانسحاب الى حدودهما الدولية والشروع في مفاوضات شاملة وعاجلة للتوصل الى تسوية سلمية وطالب بضرورة ارسال مراقبين من منظمة الامم المتحدة الى المنطقة للاشراف على تنفيذ هذه الشروط.

والمعلوم ان اللجنة السباعية العربية تحضر بكامل اعضائها مناقشات المجلس الذي انتهت جلسته الأولى في الساعة الثانية من صباح امس بتوقيت نيويورك.

وتضم اللجنة وزارة خارجية المملكة العربية السعودية والعراق والاردن والمغرب وتونس اضافة الى امين عام جامعة الدول العربية، وينوب السيد محمد ابراهيم مسعود، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي، عن الامير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية في حضور اجتماعات مجلس الامن.

ايران ترفض

ورفضت ايران حضور اجتماعات المجلس بدعوى ان لها شروطا للحضور.

وكان السفير رجائي خراساني مندوب ايران قد عقد اجتماعا ليلة امس مع رئيس وأعضاء المجلس وابلغهم بذلك ثم عقد مؤتمرا صحفيا وذكر فيه انه لم يتلق تعليمات من حكومته بالاشتراك في مناقشات المجلس بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية، وقال ان اشتراك ايران في هذه الاجتماعات يتوقف على قبول هذه الشروط.

في الوقت نفسه، استمرت المساعي والنداءات لوقف التصعيد الخطير في الحرب.

وشكل السفراء العرب المعتمدون في العاصمة السويسرية، بيرن، وفدا التقى امس مع الفريد رويج، رئيس الدائرة السياسية الثانية بوزارة الخارجية السويسرية. وأوضح السيد منصف الماي، رئيس بعثة الجامعة العربية في جنيف، ان الوفد المكون من سفراء تونس والمغرب والعراق ورئيس البعثة، استعرض تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وشرح الموقف العربي منوها باستجابة العراق لمساعي السلام المبذولة، وطلب الوفد من الحكومة السويسرية الاسهام في الجهود الدولية والمساعي الرامية الى ايقاف الحرب.

● من ناحية اخرى تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي، ذكرت وكالة انباء الخليج انها تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة.

وقد سلم الرسالة مدير عام الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الايرانية محمد حسين لوساني خلال استقبال الشيخ عيسى له في المنامة امس.

● في الجزائر، ذكر مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد استقبل ليلة امس علي اكبر ولاياتي وزير خارجية ايران.

افكار عراقية لوقف الحرب

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر غربية في الامم المتحدة ان العراق يدرس مجموعة افكار حول السبل التي يجب على مجلس الامن الدولي بحثها فيما يتعلق بالحرب بين العراق وايران وتتضمن الافكار المطروحة ما يلي:

- وقف اطلاق النار فورا والانسحاب الى ما وراء الحدود الدولية.
- ارسال فريق من المراقبين التابعين للامم المتحدة لضمان احترام وتطبيق وقف اطلاق النار.
- تعاون فريقي النزاع، العراق وايران، مع سكرتير عام الامم المتحدة في محاولة للتوصل الى اتفاق يضمن احترام كل دولة لسيادة واستقلال الدولة الاخرى وتبادل السجناء بين الدولتين المتنازعتين.
- افساح الوقت من أجل اعادة بناء الموانىء الواقعة في منطقة شط العرب.
- ابلاغ سكرتير عام الامم المتحدة خلال ٤٨ ساعة الموافقة على هذه القرارات.
- فرض العقوبات الالزامية على ايران في حال رفضها الالتزام ببنود اتفاقية السلام.

الـريـاض: تحسن حـالة الطفلـة حاملة القلب المزروع

الرياض ـ واس: أوضحت ادارة العلاقات العامة بمستشفى القوات المسلحة بالرياض امس ان بوادر تحسن طرأت على عمل كلى الطفلة التي اجريت لها عملية زراعة قلب يوم الجمعة الماضي.

وذكرت الادارة ان الطفلة التي مضى عليها ستة ايام منذ ان اجريت لها العملية قد اعيد توصيلها الى جهاز التنفس الصناعي لاحتمال وجود رفض حاد من قبل الجسم للقلب المزروع وهي تأخذ العلاجات لمواجهة هذا الاحتمال حيث من المعروف انه في بعض الحالات يظهر الرفض الحاد في هذه الفترة.

وجدير بالذكر ان الفريق الطبي الذي قام باجراء عملية زراعة القلب للطفلة البالغة من العمر سنتين وثلاثة اشهر، هو مجموعة من الاطباء السعوديين بمستشفى القوات المسلحة بالرياض برئاسة الطبيب محمد الفقيه ويساعده الطبيب سعد اليوسف.

اصابة خمسة جنود اسرائيليين في وسط مدينة غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف التلفزيون الاسرائيلي بان خمسة جنود اصيبوا بجراح أمس الأول من جراء انفجار قنبلة يدوية في وسط مدينة غزة المحتلة.

وقال التلفزيون ان القنبلة القيت اثناء قيام الجنود بأعمال الدورية، ولم يشر التلفزيون الى معلومات حول احتمالات وقوع اعتقالات بين السكان العرب.

من ناحية ثانية، ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان المناضل عمر فرج الذي يحتل رجل مخابرات اسرائيلي في نهاية الشهر الماضي على مشارف القدس المحتلة هرب أمس الأول من سجن عراد بجنوبي فلسطين المحتلة بعد ان نجح في احداث فجوة في جدار.

وتمكن رجل آخر هو سالم سعيد «محكوم عليه بالسجن لمدة ٢٢ عاما» وكان محتجزا بسجن بئر السبع على مسافة بضع كيلومترات من عراد من الهرب أمس بالقفز من أعلى جدار ارتفاعه سبعة أمتار.

تونس وايطاليا تبحثان أفضل السبل لتوفير حرية الملاحة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تعمل كل من تونس وايطاليا على ايجاد حل لاجراءات التضييق التي تتعرض لها السفن التونسية بالموانىء الايطالية.

وكانت هذه المضايقات قد بلغت حدا جعل السفير التونسي في روما يوجه مذكرة خطية الى وزارة الخارجية الايطالية ويقوم بمساع على المستويات المختلفة مع السلطات الرسمية الايطالية.

وعقد السفير أحمد بنور اجتماعا منذ يومين بوزارة الداخلية الايطالية مع عدد من كبار المسؤولين الايطاليين حول هذه المشكلة التي تتعرض لها حركة الملاحة التونسية خصوصا في ميناء جنوة ولاسيما رحلات سفينة الركاب التونسية «الحبيب».

ويبدو ان الطرف الايطالي قد عبر خلال هذه المحادثات عن عزمه على الكف عن كل التصرفات غير العادية تجاه حركة الملاحة التونسية في الموانىء الايطالية وهي تصرفات وصفتها مصادر دبلوماسية في روما بانها لا تتناسب مع مستوى علاقات الصداقة الوثيقة بين البلدين خاصة وانهما يتعاونان بشكل ناجح في كل المجالات الأخرى.

ومن بوادر التضييق ذكر ان الرحلة التي قامت بها الباخرة «سيليسيا» يوم السبت الماضي عوضا عن «الحبيب» من تونس الى جنوة قد تمت في ظروف عادية نسبيا.

وكانت هذه التضييقات قد جاءت ضمن التضييقات التي فرضت على المواطنين العرب والمغاربة بسبب العمليات الأخيرة في المطارات الاوروبية.

قوات العدو تواصل اجتياحها لقرى جنوب لبنان

انذار من المقاومة اللبنانية لاسرائيل: «سنعدم أحد الاسيرين اذا لم يتوقف الغزو»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
تابع جيش الاحتلال الاسرائيلي امس تفتيشه عن الضابطين الاسيرين في القرى التي كان قد اجتاحها قبل ثماني واربعين ساعة في جنوب لبنان... ولكن دون جدوى بعدما اصبح مؤكدا ان «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» قد نقلتهما الى منطقة اخرى يعتقد انها بيروت، اذ اصدرت منها بيانا هددت فيه بقتل أحدهما اذا لم تنسحب اسرائيل من القرى التي دخلتها، فيما بدات تخرج من الارض المحتلة دعوات اسرائيلية رسمية ولكنها غير مباشرة لاجراء عملية تبادل شاملة بين الطرفين للأسرى والرهائن ومن بينهم خمسة امريكيين وفرنسيان، رغم اعلان «منظمة المستضعفين في العالم» من العاصمة اللبنانية ايضا انها اعدمت يهوديا لبنانيا كانت قد خطفته قبل فترة وجيزة احتجاجا على الغزو الصهيوني.





طبيب من الوحدة الغانية التابعة لقوات الطوارىء في جنوب لبنان يعالج لبنانيا جرح اثناء الاجتياح الاسرائيلي لقرى الجنوب

فقد عززت القوات الاسرائيلية الغازية امس مواقعها في القرى التي دخلتها بالعتاد والرجال وتابعت عمليات التفتيش من منزل الى منزل عن الضابطين الأسيرين، الا انها لم تجد «سوى كميات من الذخائر والاسلحة» على حد تعبير اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يشرف شخصيا على ما يجري والذي قال ايضا «لن نيتنا هي المضي في البحث وبعد ان نصل الى هدفنا سنعود الى نمط العمليات التي كنا نقوم بها سابقا».

كما ذكر أوري لوبراني منسق ما يسمى الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان، «ان القوات الاسرائيلية ستبقى في القطاعات التي تنتشر فيها حاليا طالما تقتضي مهمتها ذلك ولكنها ستنسحب منها فور انتهاء هذه المهمة»، دون ان يستبعد انسحاب اسرائيل من المنطقة الأمنية او ان تلغى هذه المنطقة، وقال: انه افضل الحلول السيئة المقترحة لحل مشكلة الارهاب في الجنوب واننا سنتمسك به».

عملية مبادلة

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصادرة في تل ابيب امس، «ان السلطات الاسرائيلية شبه مقتنعة الان بأن الجنديين موجودان في بيروت وانه يتعين توجيه الجهود من اجل اطلاق سراحهما على الصعيد الدبلوماسي».

واضافت الصحيفة ان المسؤولين الاسرائيليين يعتمدون على التعاون الامريكي ويأملون ان يوافق الذين يحتجزون ايضا خمس رهائن امريكيين وفرنسيين على تبادل شامل للاسرى.

وكانت جبهة المقاومة قد اصدرت من بيروت بيانا قالت فيه ان الاسيرين يوسف فينك ورحاميم الشيخ وكلاهما في العشرين من العمر قد اصبحا خارج المنطقة الجنوبية وانها ستعدم احدهما ما لم تسحب اسرائيل قواتها من الجنوب.

وجاء في البيان: «اننا نحذر اسرائيل بضرورة الانسحاب فورا وبصورة تامة من جميع القرى التي استهدفها الغزو الاسرائيلي الاخير وذلك في مهلة اقصاها اربع وعشرون ساعة اعتبارا من التاسعة من مساء امس، والا فان حكم الاعدام سينفذ في احد الجنديين».

اشتباكات عنيفة

في هذه الاثناء، قال راديو بيروت الحكومي نقلا عن مصادر امنية جنوبية ان اشتباكات عنيفة دارت بمختلف انواع الاسلحة بين القوات الاسرائيلية الغازية ورجال جبهة المقاومة اللبنانية، وذلك رغم نفي اسرائيل هذا الأمر.

واكد راديو بيروت، ان مواجهة عنيفة جرت في بلدة حاريص حيث تمكن رجال المقاومة من تدمير آلية عسكرية اسرائيلية، في حين عمدت قوات الاحتلال الى احراق منازل عدة في قرى برعشيت وفرون وصريفا والغندورية.

ويذكر، ان «منظمة المستضعفين في العالم» اعلنت امس الأول انها اعدمت طبيبا يهوديا كنت خطفته في مارس (آذار) الماضي انتقاما للعملية الاسرائيلية الجارية في الجنوب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الأمير سلمان يفتتح المعرض يوم السبت

الأمير سطام يتفقد الاستعداد لمعرض الرياض الأمس واليوم

الامير سطام ـ الثالث من اليمين ـ يتفقد الاستعدادات للمعرض.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:
اوشكت الاستعدادات والتجهيزات لافتتاح معرض (الرياض بين الامس واليوم) على الانتهاء حيث يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض المعرض عند الساعة السابعة من مساء السبت المقبل نيابة عن الملك فهد عاهل السعودية.

وقام الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض يرافقه الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع والسيد عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض والسيد محمد العتيبي وكيل امارة منطقة الرياض المساعد للشؤون الامنية مساء امس (الاربعاء) بزيارة تفقدية للمعرض وابدى الامير سطام توجيهاته للمسؤولين عن المعرض في كثير من المجالات التي تكفل نجاح وتفوق هذا المعرض.

وبعد جولة شاملة للأمير سطام داخل المعرض وخارجه دامت ٨٠ دقيقة التقى به الصحفيون حيث اجاب على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن ما اذا كانت هناك اضافات جديدة في معرض الرياض الحالي تختلف عن الذي جرى تنظيمه في ٣ مدن المانية فقال الأمير سطام: ان الهدف واحد ولكن الاختلاف في المعرض هنا في الرياض هو ان المعرض سيقدم لاجيالنا الشابة مدى معاناة حياة آبائهم واجدادهم وصور التراث العريق لماضيهم ليتعلم هذا الجيل واقع ماضي الآباء والاجداد وهو امر مهم.

أما الذي عرض في المانيا الغربية او الذي سيعرض في لندن وباريس وواشنطن فاننا ننقل للاوروبيين تقدم وحضارة وتراث هذا البلد وما وصلنا اليه من منجزات في فترة قياسية من الزمن وبالتأكيد نحن نعمل على ايجاد افكار تطويرية للمعارض القادمة.

واجاب الامير سطام بن عبد العزيز على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» حول ما اذا كان هناك ابراز اكثر للجوانب الاسلامية والتراثية التي ستقام في لندن وباريس وواشنطن كون الأوروبي او الامريكي قد يهمه هذا الشأن اكثر من الصور العمرانية وغيرها فقال: بالتأكيد لم ولن تغفل هذه الجوانب ولقد كانت موجودة بالفعل في كولون وشتوتجارت وهامبورج.

كما صرح للصحافيين امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم بقوله: ان امانة مدينة الرياض وهي تحتفل بتشريف الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لها بافتتاح اولى مناسباتها الكبرى الثلاث والتي سوف نحتفل بها خلال الايام القريبة المقبلة مبتدئة بافتتاح معرض (الرياض بين الامس واليوم) يسرها ان تعلن بكل غبطة وسعادة عن فرحتها الغامرة بهذا التلاحم الكبير والتعاطف الانساني الذي قوبلت به فكرة احتفالاتها من مختلف فئات مواطني مدينة الرياض والمقيمين فيها وما ابدته الجهات الحكومية المختلفة من روح التعاون والرغبة الصادقة بالمساهمة بالاحتفالات والحماس الذي ابداه كبار المسؤولين فيها ومندوبوها الى اللجان التحضيرية وكذلك وسائل الاعلام من تلفزيون واذاعة وصحافة حيث لاحظت بكل سعادة وسرور التهيئة الجيدة لهذه المناسبات والرغبة الصادقة في تغطيتها بما تستحقه واخص في هذه المناسبة بالشكر والتقدير رجال الاعمال السعوديين في مدينة الرياض او الذين لهم نشاط في مدينة الرياض والشركات العاملة بالمدينة على استجابتهم الكريمة وتلبيتهم نداء الامانة للمساهمة في هذه الاحتفالات وقيامهم بتغطية تكاليف المعرض واحتفال الامانة بمرور ٥٠ عاما على تأسيسها مما يدل دلالة طيبة وصادقة على عمق المحبة والولاء

شعار المعرض (تصوير عباس عزت)

وعظيم الترابط بين الامانة ومواطني مدينة الرياض الذين انتشرت الامانة بخدمتهم داعيا الله عز وجل ان يديم علينا هذا التلاحم والالفة ويقوي اواصر المحبة تحت ظل قائدنا ورائدنا وباني نهضتنا الحديثة وحامي ديارنا الملك فهد بن عبد العزيز وعضده ومساعده ولي عهده عبد الله بن عبد العزيز واخوته الميامين ورجال دولتنا الرشيدة.. راجيا الله عز وجل ان تستمر الامانة في خطها الصادق والمخلص في خدمة سكان مدينة الرياض بكل حماس وعدل وبروح من المحبة والصداقة وان تكون ايام الرياض واخواتها مدن وقرى المملكة افراحا دائمة ومسرات مستمرة.. وان يديم الله علينا نعمة الاسلام والاستقرار «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».. صدق الله العظيم.

والتقت «الشرق الاوسط» المهندس ابراهيم الزامل مدير ادارة معرض (الرياض بين الامس واليوم) الذي قال: ان معرض الرياض هو صورة مما عرض في ٣ مدن المانية ولكن صالة المعرض هنا في الرياض اكبر واجمل فمساحتها الاجمالية ١٠ آلاف متر مربع وقد استغلينا مساحة ٨ آلاف متر مربع للمعرض وهذا الاتساع سيساعدنا كثيرا في العرض ونتطلع لان يكون معرض الرياض هنا انجح واجمل مما كان في المانيا الغربية.

وأضاف المهندس الزامل: استعمل هنا على تطوير وتوسيع جناح الملك عبد العزيز رحمه الله فلقد حصلنا على بعض مقتنياته الخاصة والجديد هنا هو جناح لرسوم الاطفال وآخر يبرز دور المرأة السعودية في المجتمع كماجرى توسع في جناح الهيئة الملكية للجبيل وينبع حيث سيستفيد الجناح من مساحة ٥٠٠ متر مربع من المساحة الاجمالية للمعرض كما انه سيتم عرض باشعة الليزر لمدة ١٢ دقيقة وعرض ٧٦ لوحة لفنانين تشكيليين من مدينة الرياض.. كما ان جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض ستقيم «طبقا» خيريا للماكولات الشعبية في الرياض خارج ساحة المعرض وذلك لمدة شهر كامل.. كما سيضم المعرض ٨٤ مجسما يمثل تقدم وتراث الرياض.

يومان للعائلات

وقال لـ «الشرق الاوسط» السيد عساف ابو ثنين السبيعي السكرتير الخاص لأمير منطقة الرياض بانه تم تخصيص يومي الثلاثاء والخميس للعائلات وستقوم ٤٠ طالبة جامعية ومن طالبات المعهد العالي للخدمة الاجتماعية وجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض بتولي الاشراف على المعرض خلال فترة زيارة العائلات للمعرض.

وقال: ان احد رجال الاعمال السعوديين سيجلب من هولندا كميات كبيرة من الورود والزهور والنباتات وسيتولى هو شخصيا نقلها بالطائرة لموقع المعرض.

وأضاف: انه لاول مرة في السعودية سيعرض فيلم «ملحمة الصحراء» عن تاريخ الملك عبد العزيز خلال ايام المعرض وهو الفيلم الذي اعده المؤرخ الفرنسي الان دوكو. كما سيضم المعرض مجسما للمكوك الفضائي «ديسكفري» الذي انطلق معه اول رائد فضاء عربي مسلم هو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وصورا لزيارة رواد الفضاء لمدينة الرياض ويضم المعرض ايضا جناحا للمطبوعات الصحفية الصادرة في الرياض وكذلك جناحا للازياء السعودية ومجموعة من الصقور ستوضع بالقرب من منظر الصحرا وبيت «الشعر» القديم..

وقال عساف ابو ثنين ان اللجنة المنظمة للمعرض ستجتمع يوم الاثنين المقبل للترتيب والاستعداد لنقل واقامة المعرض الى لندن في ٢٩ يوليو (تموز) المقبل ومن ثم الى باريس ثم الى ٦ مدن امريكية منها واشنطن ولوس انجلوس ونيويورك وشيكاجو.

وعلمت «الشرق الاوسط» بانه تم طباعة ٢٠٠ الف مطبوع وملصق وشعار وصور اعلامية لتوزيعها على الزائرين كما سيدعو لحضور حفل الافتتاح الرسمي للمعرض ٦٠٠ شخصية من الأمراء والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي وكبار المسؤولين والاعيان ورجال الاعمال وسيتضمن حفل الافتتاح كلمة للأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض واخرى لوزير الشؤون القروية والبلدية ابراهيم العنقري وكلمة لأمين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم.. وبعد جولة للأمير سلمان والحضور داخل المعرض ستؤدي العرضة النجدية في الساحة الخارجية للمعرض.

مورفي: لن نعترف بدولة فلسطينية وعلى المنظمة الاعتراف بقرار ٢٤٢

الدوحة ـ كونا: جدد المبعوث الرئاسي الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط ريتشارد مورفي دعوة بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية لقبول قراري مجلس الامن الصادرين بشان القضية الفلسطينية ونبذ العنف على حد وصفه وقبول مبدا التفاوض مع الكيان الاسرائيلي.

وقال ان الولايات المتحدة تنتظر اجابات على هذه النقاط من منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان بلاده لم تبلغ باي قبول واضح لقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ من جانب المنظمة.

ورفض مورفي في مقابلة اجرتها معه وسائل الاعلام القطرية عبر الهاتف الليلة قبل الماضية التعليق على اقتراحات فلسطينية لتحريك عملية السلام بالمنطقة.

وقال ردا على سؤال بشأن اقتراحات الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات التي نقلت الى واشنطن الاسبوع الماضي في شكل ثلاث صيغ ان الولايات المتحدة لم تتلق هذه الصيغ ورفض الادلاء باي تفصيلات بخصوصها.

واكد المبعوث الامريكي في المقابلة التي اجريت معه من الدوحة ووزعتها وكالة الانباء القطرية ضرورة ايجاد تحرك جديد يساهم في دفع عملية السلام بالشرق الاوسط الى الامام وخاصة عقب المباحثات الاردنية الفلسطينية التي عقدت في عمان اخيرا ولم تسفر عن نتائج حاسمة.

واعرب عن اعتقاده بان هناك كثيرا من نقاط الالتقاء بين وجهات النظر المختلفة في المنطقة قد توفرت الان بالرغم من عدم حدوث تقدم ملموس في عملية السلام بسبب الاوضاع الناجمة عن تمسك مختلف الاطراف بمواقفها.

واوضح مورفي ان عملية السلام في الشرق الاوسط تلقت حسب رأيه دفعة كبيرة بعد مبادرة العاهل الاردني الملك حسين التي اعلنها في عمان العام الماضي اضافة الى الاتفاق الاردني الفلسطيني وزيارات الملك حسين لواشنطن في سبتمبر واكتوبر الماضيين.

ويدعو الاتفاق الذي وقعه الزعيم الفلسطيني والعاهل الاردني في عمان في ١١ فبراير العام الماضي الى مبادلة الارض بالسلام والقيام بتحرك سياسي اردني فلسطيني مشترك بحثا عن تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية.

ووصف مورفي عام ٨٥ بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط بانه عام الفرصة وعام القرار، واضاف ان بلاده مازالت تعمل من اجل السلام بهمة ونشاط غير انها تحتاج لمواصلة جهودها الى تعاون الاطراف المعنية في المنطقة مؤكدا انها ستساند كل تحرك يبذل من جانب هذه الاطراف باتجاه عملية السلام.

ونفى وجود اي اتصالات سرية بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية قائلا «ان موقف بلاده مازال يرتكز على ضرورة اعتراف المنظمة بالقرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨».

وحول مسألة اعتراف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضمانها للحق الفلسطيني في وطنه قال مورفي ان بلاده اوضحت موقفها من هذه المسألة منذ مدة حيث تؤكد ان القضية الفلسطينية اكبر من قضية لاجئين.

واشار بهذا الصدد الى بيان وزارة الخارجية الامريكية الاخير بشأن هذه المسألة الذي اعتبرته الكثير من الجهات خطوة الى الامام اضافة الى خطاب الرئيس الامريكي عام ١٩٨١ الذي بين فيه هذه المسألة وانها تتعدى في حدودها مشكلة اللاجئين.

وقال مورفي انه لا يوجد اي تعارض بين القرار الدولي ٢٤٢ والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان بلاده سبق وان ايدت الحكم الذاتي للفلسطينيين بالاشتراك مع الاردن.

لكنه اضاف يقول انه ليس من المتوقع ان تحدد واشنطن موقفها بصورة تفصيلية من مسألة الحقوق الفلسطينية بعيدا عما اسماه بمائدة المفاوضات.

واكد ان المطلوب من جميع الاطراف المعنية الان هو التركيز على كيفية الوصول الى مائدة المفاوضات مشيرا الى ان الولايات المتحدة تبذل كل الجهود الممكنة لتسهيل عملية التقاء تلك الاطراف وشروعها في المفاوضات.

وفيما يتعلق بمدى تأييد بلاده لحق الشعوب في تقرير مصيرها كمبدأ عام ومن ضمنها الشعب الفلسطيني قال مورفي انه يتعين النظر الى هذا الامر في اطاره الاقليمي او في مضمونه الوطني من حيث التطبيق.

واضاف ان مبدأ تقرير المصير حسب استخدامه في الشرق الاوسط ليس له سوى معنى واحد وهو «دولة مستقلة للفلسطينيين» واوضح ان موقف الولايات المتحدة من هذه المسألة هو انها لا تؤيد قيام دولة مستقلة كما انها لا تؤيد استمرار سيطرة اسرائيل او ضمها للاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

واعرب عن اسفه لزيادة ما وصفه الشعور بالاحباط عند الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة مشيرا الى ان الوضع القائم هناك غير مستقر.

الجزائر:

تغيرات في هياكل وقيادات جبهة التحرير وتعديل وزاري جزئي وتنظيم جهاز رئاسة الجمهورية

الجزائر العاصمة ـ ا.ف.ب: اجرى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اول امس تغييرات في هياكل وقيادات جبهة التحرير الوطني كما اعاد تنظيم جهاز رئاسة الجمهورية واجرى تعديلا وزاريا جزئيا ثالثا.

فقد اعاد تنظيم الامانة الدائمة للجنة المركزية للحزب الوحيد مختصرا سبعة مناصب، بيد ان قائمة التعديل التي نشرت مساء امس الاول لم تشمل منصب المسؤول عن الامانة الدائمة والذي يشغله محمد شريف مساعدية.

وتضمنت بصفة خاصة قائمة من خرجوا من الامانة الدائمة.. وكلهم سيشغلون مناصب اخرى محمد يزيد المتحدث الاسبق باسم جبهة التحرير الوطني خلال حرب التحرير وسعيد ايت مسعودان الذي نهض بمسؤوليات عديدة داخل الحكومة والحزب. وقد دخلت شخصيتان جديدتان الى الامانة الدائمة للجنة المركزية وهما عبد الكريم سويسي المسؤول السابق عن ودادية الجزائريين في اوروبا وصلاح قوجيل وزير النقل السابق.

وقد بقي في هذا الفريق كل من عبد الرزاق بوحارة المسؤول عن قسم العلاقات الخارجية ومحمد الصالح لوانشي في لجنة الرقابة والمالية بينما اصبح الصادق زواتن مسؤول العلاقات مع حركات التحرير مسؤولا عن مجلس الصداقة والتضامن مع الشعوب بدلا من يزيد.

وفيما يلي التشكيل الجديد للامانة الدائمة للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني بعد التعديل الذي اجراه امس الاول الرئيس الشاذلي بن جديد امين عام الحزب الجزائري الوحيد.

المكلف بلجنة الانضباط محمد عبادة.
المكلف باللجنة المالية محمد الصالح لوانشي.
المكلف بالمجلس الاعلى للشباب عبد الكريم سويسي.
المكلف بالمجلس الاعلى للغة الوطنية مولود قاسم نايت بلقاسم.
المكلف بقسم التضامن مع حركات التحرير الصادق زواتن.
المكلف بالتنظيم صالح قوجيل.
المكلف بالمنظمات الجماهيرية محمد صباح.
المكلف بالاعلام والثقافة والتكوين بشير خلدون.
المكلف بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية احمد علي غزالي.
المكلف بالعلاقات الخارجية عبد الرزاق بوحارة.

وتجدر الاشارة الى ان منصب مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية الذي يشغله محمد الشريف مساعدية لم تتضمنه القائمة التي اعلنت مساء امس الثلاثاء.

وفيما يلي قائمة الحكومة الجزائرية بعد التعديل الذي اجراه الرئيس الشاذلي بن جديد امس الاول.

رئيس الجمهورية ووزير الدفاع الشاذلي بن جديد.
الوزير الاول عبد الحميد ابراهيمي.
وزير الدولة لدى رئيس الجمهورية محمد بن احمد عبد الغني.
وزير الخارجية احمد طالب الابراهيمي.
وزير الداخلية والمجموعات المحلية محمد يعلى.
وزير المالية عبد العزيز خلاف.
وزير العدل محمد شريف خروبي.
وزير الفلاحة والصيد البحري قاصدي مرباح.
وزير الاعلام بشير رويس.
وزير البريد والمواصلات مصطفى بنزازا.
وزير النقل رشيد بن يلس.
وزير الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية بلقاسم نابي.
وزير الصناعة الثقيلة فيصل بوذراع.
وزير الصناعة الخفيفة زيتوني مسعودي.
وزير الري والبيئة والغابات محمد رويغي.
وزير التجارة مصطفى بن عمار.
وزير التربية الوطنية زهور اونيسي.
وزير التعليم العالي عبد الحق براحي.
وزير التأهيل المهني والعمل بوبكر بلقائد.
وزير الشباب والرياضة كمال بوشامة.
وزير الصحة العمومية جمال الدين حوحو.
وزير الحماية الاجتماعية محمد نابي.
وزير المجاهدين محمد جقابة.
وزير الاشغال العامة احمد بن فريحة.
وزير التعمير والبناء والاسكان عبد الملك توراني.
وزير الشؤون الدينية بوعلام باقي.
وزير الثقافة والسياحة بوعلام مسعدة.
وزير التخطيط علي او بوزار.
نائب وزير الدفاع الوطني والمفتش العام عبد الله بلهوشات.
نائب وزير لدى وزارة الشؤون الخارجية المكلف بالتعاون محمد ابركان.
نائب وزير لدى وزارة الفلاحة والصيد البحري المكلف بالصيد البحري محمد مزوتي.
نائب وزير لدى وزارة الثقافة والسياحة المكلف بالسياحة محمد صالح منتوري.
نائب وزير لدى وزارة الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية مكلف بالصناعات الكيماوية والبتروكيماوية ياسين فرقاني.
نائبة وزير لدى وزارة التربية الوطنية مكلفة بالتعليم الثانوي والفني ليلى الطيب.
نائب وزير لدى وزارة الري والبيئة والغابات مكلف بالبيئة والغابات عيسى عبد القوى.
امين عام الحكومة محمد صالح محمدي.

وفي جهاز رئاسة الجمهورية تم تعيين العربي بلخير الامين العام السابق في منصب مدير مكتب الرئيس وهو منصب مستحدث في اطار التنظيم الجديد. وذكرت مصادر مطلعة ان مدير مكتب الرئيس سيتولى الامور السياسية تاركا للامين العام المهام الادارية. وقد تم تعيين مولود حمروش الامين العام السابق للحكومة في هذا المنصب وخلفه في منصبه محمد صالح محمدي.

واجرى الرئيس الشاذلي ايضا تعديلا وزاريا محدودا يعد الثالث على مدى تسعة ايام وشمل اربع وزارات. فقد عين محمد الشريف خروبي وزير التربية الوطنية السابق وزيرا للعدل وحلت محله زهور اونيسي وزيرة الحماية الاجتماعية السابقة.

كما عين بوعلام باقي وزير العدل السابق في منصب وزير الشؤون الدينية.

واجرى هذا التعديل الوزاري اساسا داخل الحكومة السابقة. وقد عينت شخصيتان جديدتان فقط في الحكومة هما فيصل بوذراع وزيرا للصناعة الثقيلة وياسين فرقاني في منصب نائب وزير بوزارة الطاقة.

من ناحية اخرى الغيت ثلاثة مناصب نائب وزير بينما تم ضم مهام نواب الوزراء الاخرين ولاول مرة الى مهام الوزراء المختصين.

ومن جهة اخرى تردد ان مهام اخرى ستسند لمن خرجوا من الوزارة ومن بينهم سليم سعدي وزير الصناعة الثقيلة السابق وعبد الرحمن شيبان وزير الشؤون الدينية السابق.

ولم تمس التعديلات الوزارية الثلاثة المتتالية الوزارات الرئيسية باستثناء وزارة المالية. فقد عين عبد العزيز خلاف في هذا المنصب بدلا من بوعلام بن حمودة عضو المكتب السياسي.

وتتوقع الدوائر السياسية في الجزائر.. بعد مضي شهر على الاستفتاء الذي اقر المرجع الجديد للاشتراكية الجزائرية.. تغييرات اخرى لا سيما داخل الادارة العليا للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني.

الحسن في عمان وابو اياد في الجزائر:

عرفات ببغداد: احتياطات امنية لتفادي اختطاف من قبل اسرائيل وامريكا

القاهرة ـ الجزائر ـ وكالات الانباء: قال السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امس انه يتخذ احتياطات كبيرة عند السفر لتفادي اعتراض طائراته من جانب اسرائيل او الولايات المتحدة.

واضاف انه لا يتوجه أبداً مباشرة الى وجهته النهائية وانما يغير المطارات والطائرات خلال الطريق.

وقال: «الرحلة التي تستغرق منك ثلاث ساعات تستغرق مني ١٢ ساعة»، فاذا كنت ذاهبا على سبيل المثال الى بغداد فانني اتوجه اولا الى الخرطوم ثم جدة ثم الكويت واخيرا بغداد.

وقال انه يقوم «بترتيبات السفر الضخمة هذه بسبب اعتراض الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لطائرة ركاب مصرية كانت تقل خاطفي سفينة الركاب الايطالية «اخيل لورو» واعتراض اسرائيل هذا الشهر لطائرة ليبية خاصة».

وقد وصل السيد عرفات في وقت مبكر من صباح امس الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق عدة أيام.

وكان قد اختتم الليلة قبل الماضية محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك.

من ناحية ثانية، اوفد السيد عرفات امس مستشاره السياسي السيد هاني الحسن الى عمان لمتابعة الاتصالات مع المسؤولين الاردنيين حول جهود عقد المؤتمر الدولي لبحث القضية الفلسطينية واعتراف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وكان السيد الحسن قد اشترك في المحادثات الفلسطينية المصرية التي اختتمت امس الاول بالقاهرة.

وكان السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد وصل الى الجزائر امس الاول لاجراء محادثات مع المسؤولين الجزائريين.

وانتقد ابو اياد في تصريح ادلى به رغبة واشنطن في فرض القرار رقم ٢٤٢ وقال انه «لا يخدم مصالح الشعب الفلسطيني لانه يعتبره شعبا من اللاجئين».

واضاف ان المسألة الفلسطينية لن «تجد لها حلا الا مع احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

واكد المسؤول الفلسطيني ان «الصهيونية وحلفاءها لن يجدوا بديلا آخر غير الانصياع للارادة الفلسطينية الصلبة»، واشار الى ان المقاتلين الفلسطينيين ما زالوا يوجهون ضربات قوية للعدو في الاراضي المحتلة حيث تمضي العمليات العسكرية «قدما وتزداد يوما بعد يوم».

السائح لـ «الشرق الأوسط»:

التصريحات الامريكية حول الحقوق الفلسطينية مجرد «تلاعب بالالفاظ»

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

هاجم الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الولايات المتحدة الامريكية واتهمها بالانحياز الكامل لاسرائيل ومحاولة التلاعب بالالفاظ لجذب منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تنفيذ الاهداف الامريكية والصهيونية المشتركة.

وقال الشيخ السائح في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان التصريحات التي صدرت اخيرا عن مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية تضمنت عبارات تشير الى ان حق تقرير المصير غير مرتبط بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وهذا ما لا يرضي طموحات الشعب الفلسطيني مع العلم ان مجرد التعرض لذكر حق تقرير المصير من مسؤول امريكي يعتبر خطوة متطورة من جانب الولايات المتحدة «وعلى اي حال فان من الطبيعي ان ترفض القيادة الفلسطينية رسميا مثل هذه التصريحات لانها لا تحقق شيئا من اهداف الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية».

وحول مشروع الحكم الذاتي الذي اعلنه شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني، قال الشيخ السائح ان الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان دوما اصدار عبارات ومشاريع جديدة في محاولة للضغط على الفلسطينيين في الوطن المحتل وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ولكن الفشل مصير كل تلك المشاريع والمخططات.

مناورات امريكية جديدة في الشهر المقبل

طرابلس وواشنطن تعلنان انتهاء المناورات فوق خليج سرت

طرابلس ـ باريس ـ واشنطن ـ ووكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الليبية الرسمية امس ان المناورات الجوية البحرية الليبية بالذخيرة الحية قد انتهت في خليج سرت الليلة قبل الماضية وكانت هذه المناورات قد بدأت في الثامن من فبراير الحالي.

وعلى هذا الصعيد، انتهت ايضا المناورات البحرية الامريكية قبالة السواحل الليبية وعادت حاملتا الطائرات «ساراتوجا» و«كورال سي» الى مواقعهما في الاسطول السادس في عرض المتوسط.

واوضح بوب سيمز المتحدث باسم البنتاجون ان طائرات ليبية يبلغ عددها الاجمالي ١٤٠ طائرة قد ارسلت لمتابعة حركة قطع الاسطول السادس الامريكي خلال هذه المناورات التي كانت قد بدأت في ٢٢ فبراير وانتهت دون حوادث يوم السبت الماضي.

واشار سيمز الى ان الطائرات الليبية تزايد عددها بصورة اكبر من المناورات السابقة التي جرت في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الا ان الطائرات الليبية لم تقم بأية مناورات تنطوي على تهديد لقطع الاسطول الامريكي.

وكانت حاملة الطائرات ساراتوجا راسية امس الاول في ميناء تريست بايطاليا ومن المقرر ان تصل كورال سي الى ميناء كتانيا بصقلية.

ولم يحدد سيمز مدة توقفهما غير ان مسؤولا امريكيا رفض ذكر اسمه اشار الى ان السفينتين باقيتان في الميناء حتى نهاية الاسبوع الحالي.

واضاف المسؤول نفسه ان حاملتي الطائرات والسفن التي تتولى حراستهما ربما تعود الى البحر المتوسط الا انه من غير المعروف ما اذا كانت ستتجه نحو السواحل الليبية ام لا.

ومن المقرر ان تغادر حاملة الطائرات «امريكا» الولايات المتحدة في ١٠ مارس القادم لتحل محل ساراجوتا.

ويذكر ان الولايات المتحدة قد قامت بمناورات امام السواحل الليبية لتبدي «عزمها على توخي الحزم» في مواجهة هذا البلد الذي تتهمه واشنطن بمساندة «الارهابيين» الذين ارتكبوا الهجومين ضد مطاري روما وفيينا في ٢٧ ديسمبر الماضي.

على هذا الصعيد، قالت مصادر وثيقة الصلة بوزارة الدفاع الامريكية ان حاملة طائرات ثالثة ستصل الى البحر المتوسط في الشهر المقبل للقيام بعمليات جوية فوق خليج سرت.

ويجري الاعداد لسلسلة جديدة من المناورات في نهاية مارس المقبل لدى وصول حاملة الطائرات «امريكا» لتحل محل «ساراتوجا»، وقد تشمل هذه المناورات «توغلا في عمق خليج سرت» وبذلك يصبح للولايات المتحدة ثلاث حاملات طائرات في المنطقة.

لشبونة: الافراج المؤقت عن المتهم بقتل السرطاوي

لشبونة ـ ا.ف.ب: قال مصدر رسمي برتغالي امس ان الشاب الفلسطيني يوسف العواد الذي تمتع بقرار قضائي يقضي بعدم اختصاص المحكمة في قضية اغتيال الزعيم الفلسطيني المعتدل عصام السرطاوي في ابريل (نيسان) ١٩٨٣ والذي قضت المحكمة بسجنه مع هذا لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة بسبب تزوير جواز سفره ودخوله البلاد بطريق غير شرعي قد افرج عنه مؤقتا يوم الاحد الماضي.

وكان يوسف العواد البالغ من العمر ٢٩ عاما قد اعتقل في ١٠ ابريل ١٩٨٣ الماضي في لشبونة بعد مضي بضع ساعات على اغتيال السرطاوي احد المستشارين الرئيسيين لياسر عرفات الذي سقط صريعا بثلاث رصاصات في فندقه بالقرب من البوفيرا في جنوب البرتغال حيث كان يشارك في مؤتمر للدولية الاشتراكية.

ولدى نظر القضية لاول مرة في يناير ١٩٨٤ قضت محكمة البوفيرا بعدم ثبوت التهم المنسوبة الى يوسف العواد الذي اكد انه ينتمي الى حركة «ابو نضال» الفلسطينية التي اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال السرطاوي حيث قضت بأنه ليس المنفذ الفعلي لحادث الاغتيال.

وقد الغت المحكمة العليا الحكم بعد مضي ستة اشهر على صدوره حيث قضت بعدم استكمال اركان الدعوى غير ان محكمة البوفيرا اكدت الحكم في مايو (ايار) ١٩٨٥.

وصدر الحكم بالافراج المؤقت عن يوسف العواد تمشيا مع القانون البرتغالي الذي يقضي بأن يتمتع بهذا الاجراء كل من امضى على الاقل نصف مدة العقوبة.

الشاعر يلتقي رؤساء تحرير الصحف السعودية

الرياض ـ واس: اجتمع وزير الاعلام السعودي الأستاذ علي الشاعر بمكتبه بالوزارة صباح أمس برؤساء تحرير المجلات والصحف بالمملكة.

وحضر الاجتماع الذي استغرق ساعتين وكيل الوزارة للشؤون الاعلامية فؤاد عبد السلام الفارسي ووكيل الوزارة المساعد لشؤون الاعلام الداخلي الأستاذ عبد الرحمن الراشد.

وفي مستهل الاجتماع شرح وزير الاعلام بعض القضايا المهمة على الساحة الدولية وناقش معهم العديد من المواضيع الدولية والاقليمية والمحلية.

كما بحث الوزير مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات ما من شأنه الارتقاء بالعمل الصحفي في المملكة.

رئيس موريتانيا يغادر المغرب

الرباط ـ ا ف ب: بعث العقيد معاوية سيد أحمد ولد طايع رئيس موريتانيا لحظة مغادرته المغرب أمس الأول برسالة الى الملك الحسن الثاني أكد فيها ان المباحثات التي أجراها مع عاهل المغرب ستسهم في «تذليل العقبات التي تعترض اقامة المغرب العربي الكبير».

ولم يكشف اي مصدر رسمي النقاب عن مضمون المباحثات التي أجراها الزعيمان بعد ظهر أمس الأول في مراكش أو عن الرسالة الموجهة الى الملك الحسن الثاني التي اذاعها التليفزيون في المساء.

وفاة ضابط كبير بالمخابرات الاسرائيلية

عمان ـ كونا: قالت اذاعة اسرائيل امس ان ضابطا كبيرا في المخابرات الاسرائيلية توفي في ضاحية رمات غان القريبة من تل ابيب الليلة قبل الماضية بسبب اصابته بنوبة قلبية.

واشارت الى ان الضابط الذي يدعى جدعون مخايمي (٥٨ عاما). شغل في السابق عدة مناصب في الاستخبارات الاسرائيلية.

وقال ان اخر منصب شغله كان مساعد مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية لشؤون ما يسمى بمكافحة الارهاب.

المجاعة تهدد مليوناً ونصف المليون شخص بجنوب السودان

جوبا (جنوب السودان) ـ ا.ف.ب: اكدت مصادر مطلعة في جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي ان ما يقرب من مليون ونصف المليون شخص متضررون بالمجاعة في الاقاليم الجنوبية للسودان حيث يهدد السكان وباء الطاعون ويواجهون الحرب الاهلية وتنتشر اعمال السطو والسرقة.

وقد اقترح ممثل عن برنامج الاغذية العالمي خلال اجتماع مشترك عقدته قبل اسبوع منظمات الاغاثة في جوبا اقامة جسر جوي بين شمال كينيا وعاصمة الاقليم الاستوائي بهدف نقل المعونة الغذائية اللازمة.

ويذكر ان الطريق التقليدي للتبادل بين كينيا والسودان قد اغلق منذ تغيير نظام الحكم في كمبالا ويؤكد الزعماء السودانيون في جوبا انهم ليست لديهم اية شواهد على اعادة فتحه قريبا، وهناك طريق يربط البلدين مباشرة الا انه يقع تحت سيطرة المتمردين.

واكد وستن براتلي مسؤول برنامج الاغذية العالمي انه اذا لم تنجح الجهود الرامية الى اقامة هذا الجسر الجوي قبل سقوط امطار ابريل (نيسان) فانه يتعين التخلي عن هذا المشروع.

ومن المرجح ان يكون قد حصل من الجزولي دفع الله على اذن بالتفاوض مع العقيد قرنق بشأن السماح بمرور معونات الاغاثة من المنطقة الشرقية بالاقليم الاستوائي عبر شمالي كينيا.

ويتعين على المنظمات المانحة للمعونة التي تتردد ازاء استخدام النقل الجوي نظرا لارتفاع تكاليفه ان تواجه المشاكل المتعلقة بانعدام الامن والطرق البرية غير الصالحة ونقص الوقود فيما يتعلق بنقل معونات الاغاثة بالطريق البري في هذه المحافظات الجنوبية.

مقابلات الامير سطام بن عبد العزيز

الرياض ـ واس: استقبل الامير سطام ابن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض بمكتبه بالامارة امس سفير سويسرا لدى المملكة جي دوكري.

كما استقبل ايضا اعضاء مجلس ادارة البنك السعودي البحريني حيث استعرض معهم التعاون القائم بين القطاع الخاص السعودي والبحريني والنتائج البناءة التي ستسفر عن افتتاح الجسر السعودي ـ البحريني الذي يربط بين البلدين الشقيقين.

محادثات دوما مع المسؤولين الجزائريين كانت «مرضية للغاية»

الجزائر ـ ا.ف.ب: قام رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية امس الاول بزيارة خاطفة للجزائر لمدة اربع ساعات قابل خلالها الرئيس الشاذلي بن جديد لمدة ساعة كما اجرى مباحثات مع نظيره الجزائري احمد طالب الابراهيمي.

وعلم من مصدر رسمي ان دوما سلم وزير الدولة الجزائري رد الرئيس فرنسوا ميتران على رسالة الرئيس بن جديد التي كان قد سلمها له احمد طالب الابراهيمي قبل ثمانية ايام، بيد انه لم يفصح عن فحوى الرسالتين، كما ان الوزير الفرنسي لم يدل بأي تصريح عقب هذه الزيارة الخاطفة.

وذكر مصدر مطلع ان المباحثات التي اجراها دوما مع المسؤولين الجزائريين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين فضلا عن القضايا الدولية الراهنة.

وتجدر الاشارة الى ان العلاقات الفرنسية الجزائرية يظللها في الوقت الحالي «مناخ ممتاز من الصداقة والثقة» حسبما قالت اديت كريسون وزيرة التجارة الخارجية الفرنسية عقب اللجنة الجزائرية الفرنسية المشتركة التي وصفت نتائجها بأنها «مرضية للغاية».

وتردد في الجزائر ان مباحثات امس الاول التي جرت في ظل «مناخ طيب للغاية» تدخل في اطار المشاورات الدورية التي تجري بين قيادات البلدين على نحو ما تقرر في يونيو (حزيران) الماضي بأن زيارة لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي للجزائر، وترمي هذه المشاورات الى التباحث باستمرار بشأن المسائل الثنائية والاهتمامات السياسية لكل منهما.

مجلس الوزراء القطري يوافق على المشاركة بعدد من المؤتمرات

الدوحة ـ ق.ن.ا: وافق مجلس الوزراء القطري في جلسته العادية التي عقدها امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر على اشتراك دولة قطر في المؤتمر العاشر لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية المقرر عقده في بغداد يومي ٥ و ٦ مارس القادم.

كما وافق المجلس على الاشتراك في المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده في الرياض يوم ١٥ مارس القادم.

ووافق كذلك على اتخاذ الاجراءات اللازمة لترشيح دولة قطر لعضوية لجنة اعداد مشروع قانون عربي موحد للتسجيل العقاري المنبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب.

وقرر اشتراك دولة قطر في الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج المقرر عقدها في الكويت في الفترة من ١٦ الى ١٧ مارس القادم.

فكرة
مصطفى أمين

تلقى أحد كبار رجال الاعمال في مصر خطابا من مصلحة الضرائب، مأمورية ضرائب الايراد العام ٦ شارع مديرية التحرير جاردن سيتي هذا نصه «السيد فلان، نخطر سيادتكم اننا قد حددنا لكم الساعة كذا صباح كذا لمقابلة فلان، وذلك بغرض مناقشتكم في عناصر الايراد على ان يكون معكم المستندات اللازمة مع رجاء عدم التخلف والا سوف نضطر آسفين لاستدعاء سيادتكم عن طريق الشرطة ونأمل عدم التخلف وتفضلوا بقبول التحية».!!

لا توجد حكومة في الدنيا ترسل خطابا الى دافع الضرائب تهدده بالقبض عليه في موعد تحدده بالساعة والدقيقة. نريد تغيير لهجة الخطابات الحكومية، ولنتذكر انه الى سنوات قليلة كان اللورد اللنبي المندوب السامي البريطاني يرسل خطابه الى احد زعمائنا يخطره بانه تقرر القبض عليه ويوقع الخطاب بجملة «خادمكم المخلص المطيع»! وقد جرت العادة ان تنهي خطاباتنا بجملة «وتفضلوا بقبول فائق الاحترام» ولكن مصلحة الضرائب وقعت الخطاب بجملة «وتفضلوا بقبول التحية»! بمعنى ان الممول لا يستحق الاحترام حتى يدفع ما عليه من ضرائب!

ونحن نريد ان نغير لهجة جميع الخطابات الحكومية. ان نحذف منها عبارات التهديد والوعيد. ألا نثير الذعر في قلب كل مواطن عندما يتلقى خطابا من الدولة، فالحكومة ليست خصما للشعب ولا سيدة له، وانما هي صديقة له وحامية له، ولهجة الاستدعاء التي يتلقاها المواطن للذهاب الى المحكمة فيها شيء من الاذلال والمهانة، فالمطلوب منك ان تحضر الى المحكمة يوم كذا الساعة كذا، ولا يقول لك هل انت متهم ام شاهد، وهل انت قتلت قتيلا او سرقت البنك المركزي او خالفت المرور. وخطابات الحكومة في هذه الايام تكتب على ورق غير لائق وتوضع في ظروف بائسة، وقد يكون الضيق المالي والرغبة في عدم الاسراف هو الذي دعا الى استعمال هذا النوع المتواضع من المظاريف والخطابات، ولا اظن ان ضيق الحكومة الاقتصادي يمنع من تهذيب عبارات الرسائل الحكومية، وتوافق على ان كل مواطن تخاطبه يستحق «فائق الاحترام» الى أن يصدر حكم ضده يجرده من الاحترام و الاعتبار!

بعض الجهات الحكومية تعتبر ان كل مواطن لص الى ان يدفع ما عليه للحكومة، وهي تصر ان ادفع اولا، وبعد ذلك اعترض، والويل لك اذا غالطتك الحكومة في سبعة قروش، فإنك تدوخ السبع دوخات الى ان تحصل على حقك المغتصب او مالك المسلوب!

اننا نريد ان نغير طريقتنا في معاملة المواطنين، اذا حكم القضاء لمواطن بأن يسترد ماله المغتصب فعلى الحكومة ان تسارع وتنفذ الحكم، وتعتذر له، لا ان نتركه حتى تحفى اقدامه وتؤجله من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر، ومن سنة الى عشر سنوات.

ان من حق المواطن ان يطالب الحكومة ان تدفع غرامة على كل تسويف او مماطلة او تأجيل.

هذه هي العدالة.

وزير الشؤون الادارية المغربي يزور السعودية

الرياض ـ واس: يصل الى الرياض يوم غد وزير الشؤون الادارية المغربي السيد عبد الرحيم بن عبد الجليل في زيارة للمملكة تستغرق عدة ايام بدعوة من معهد الادارة العامة.

وسيجري الوزير المغربي خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين في المملكة تتناول دعم التعاون بين المملكة والمغرب في عدد من المجالات.

كما سيلتقي السيد بن عبد الجليل بالدارسين المغاربة الذين يتلقون حاليا دورات تدريبية في معهد الادارة العامة.

بحضور وزراء صناعة ٦ دول عربية:

أمير البحرين يفتتح مصنع درفلة الالومنيوم في خطوة للتكامل الصناعي الخليجي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين صباح امس مصنع شركة الخليج لدرفلة الالمنيوم الذي يصل انتاجه الى ٤٠ الف طن سنويا وتساهم فيه كل من المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والبحرين من ملكية ٢٠٪ من اسهم الشركة لكل منها بينما تملك قطر وسلطنة عمان ١٠٪ من حصة الاسهم لكل منهما.

وشارك في الافتتاح ولي عهد البحرين ورئيس وزرائها بالنيابة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي والشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والصناعة الكويتي والشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير الصناعة والزراعة القطري والسيد صبحي ياسين خضير وزير الصناعة والمعادن العراقي والعقيد سالم الغزالي وزير التجارة والصناعة بعمان بالاضافة الى وزير التنمية والصناعة البحريني السيد يوسف الشيراوي.

وفي كلمة الافتتاح اكد الشيراوي ان دول الخليج ادركت منذ البداية ضرورة الدخول في مشاريع مشتركة يعد مصنع درفلة الالمنيوم احدها من منطلق ان مثل هذه المشاريع لا يمكن اقامتها على مستوى القطر الواحد.

واشار الى ان المصنع سيوجه انتاجه الى الاستهلاك المحلي في الدول المالكة اولا على ان يصدر فائض الانتاج بعد ذلك الى العالم الخارجي.

واوضح ان مشاركة دول الخليج في المصنع جاءت نتيجة لما املته العوامل الاقتصادية والصناعية التي تحكم العالم اليوم والتي ستحوله الى تكتلات وجماعات تتعاون فيما بينها في وسائل الانتاج والتصنيع لمواجهة التغيرات الاقتصادية.

وقال ان البحرين تعتبر مصنع درفلة الالمنيوم خطوة صغيرة على طريق التصنيع وان كان يمثل وثبة كبرى في مجال المشاريع العربية المشتركة.

كما اوضح احمد عبد الرحمن المانع رئيس مجلس ادارة شركة الخليج لدرفلة الالمنيوم في كلمته ان المصنع الجديد احدث مصنع من الناحية التقنية. واكد على ان تنمية صناعة درفلة الالمنيوم سيؤدي الى تنمية صناعة سبائك الالمنيوم وتزويد مجتمعات الخليج بمنتجات الدرفلة الجاهزة للاستعمالات النهائية او استخدامها كمدخلات للصناعات الاخرى التي تزود تلك المجتمعات بسلع مصنعة جديدة.

وركز المانع على المكاسب التي يحققها مصنع درفلة الالمنيوم لمنطقة الخليج من حيث زيادة اجمالي الناتج المحلي نتيجة لزيادة القيمة المضافة لقطاع الصناعة التحويلية المترتبة على تصنيع سبائك الالمونيوم، فضلا عن زيادة القيمة المضافة المتولدة عن الانشطة الاقتصادية ذات العلاقة بدرفلة الالمنيوم وان المصنع سيغطي متطلبات السوق من منتجات الالمنيوم للتغليف والبناء.

واكد علي الخليفة الصباح وزير النفط والصناعة الكويتي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» على ان المصنع يشكل خطوة على طريق التنسيق والتكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى العراق، وان اسعار الالمنيوم تتحسن بشكل جيد ومضطرد والاسعار العالمية قد ارتفعت خلال الشهور الثلاثة الماضية بما يقرب من ٢٠٠ دولار امريكي للطن الواحد.

وقال ان مشاكل صناعته تقل كثيرا عن مشاكل القطاعات الصناعية الاخرى والمصنع الجديد يعتمد في انتاجه على استهلاك جزء كبير من انتاج شركة الومنيوم البحرين «البا» وذلك سيخفف من مشاكل تسويق الالومنيوم.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده المهندس احمد المانع وكيل وزارة الصناعة القطري ورئيس مجلس ادارة شركة الخليج لدرفلة الالومنيوم اكد على ان الدراسات التي اعدت للمشروع اشارت الى زيادة الانتاج في ظل الظروف الاقتصادية السائدة وان اسعار منتجات الدرفلة تم تحديدها وفقا لاسوأ الاحتمالات المتوقعة وعلى الرغم من الخسارة التي تحققها الصناعة عالميا في الالومنيوم الا ان مصنع البحرين نجح في تحقيق ارباح طيبة بتخفيضه تكلفة الانتاج.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول قدرة المصنع التنافسية عالميا اوضح ان منتجاته ستنافس الانتاج العالمي سعرا وجودة وان المصنع تعاقد مؤخرا على تصدير عدة شحنات الى امريكا واوربا والشرق الاقصى، وهناك خطة تسويقية لجعل السوق الخليجي الرئيسي للشركة.

وحول حماية منتجات الدرفلة الخليجية قال ان عقد تأسيس الشركة الجديدة ينص على تمتع منتجاتها بالحماية في الدول المساهمة وتفضيل هذه المنتجات على المنتجات الاخرى المماثلة والمشابهة من دول العالم، وتعهدت حكومات الدول المساهمة بعدم اقامة مشروعات جديدة مماثلة مملوكة لها او حتى المشاركة من مشروعات مشابهة اخرى وذلك لمدة خمس سنوات من بدء تشغيل المصنع. وان المنتج الخليجي سيحصل على كثير من التسهيلات في دول الخليج العربية منها عدم فرض رسوم جمركية على منتجات الدرفلة.

وزير الصناعة الأردني يختتم زيارته لسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اختتم امس وزير الصناعة والتجارة الأردني الدكتور رجائي المعشر زيارته لعمان والتي استغرقت اربعة ايام وقع خلالها بالأحرف الأولى مع وزير التجارة والصناعة العماني العقيد الركن سالم الغزالي الاتفاقية الخاصة بالتعاون التجاري والاقتصادي بين عمان والأردن.

وصرح وزير التجارة والصناعة العماني بأن الاتفاقية تنظم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وتفتح افاقا اوسع للتعاون وتشجع على استثمارات القطاع الخاص في البلدين.

واعرب عن أمله في أن تكون الاتفاقية نموذجا لما يمكن ان تكون عليه الاتفاقيات للعلاقات الوطيدة بين الدول العربية.

واضاف ان الاتفاقية توصلت الى النص على تكوين لجنة مشتركة ستقوم بمتابعة دورها وتطور هذه العلاقات.

ومن ناحية ثانية اوضح الدكتور رجاء المعشر في تصريح صحفي ان مباحثاته بعمان تركزت حول الاتفاق على الصيغة النهائية للاتفاقية وبحث امكانية قيام المشاريع المشتركة بين البلدين.

كما تم الاتفاق على ضرورة دراسة انشاء شركة مشتركة تحدد المشاريع الصناعية والزراعية التي يمكن تنفيذها.

واضاف انه تقرر اقامة معرض اردني صناعي سياحي بعمان في النصف الثاني من العام الحالي لتعريف رجال الأعمال بعمان بمجالات الاستثمار في الأردن وان اللجنة المشتركة ستعقد اجتماعها القادم بالأردن لبحث ما تم انجازه على طريق التعاون المشترك.

محافظ بترومين يسلم شهادات تقدير للمشرفين على تنفيذ مبناها الجديد بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الدكتور عبد الهادي حسن طاهر محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) صباح امس بجدة برعاية حفل توزيع شهادات التقدير على المهندسين الذين قاموا بالاشراف على تنفيذ مبنى (بترومين) بجدة الذي يعتبر آية في المعمار الاسلامي الحديث وبلغت تكاليفه الاجمالية ١٣٠ مليون ريال ويقع على مساحة ١٥٠٣٠ مترا مربعا ويتكون من ٦ طوابق تضم ٢٧٠ مكتبا وقاعة للمحاضرات بسعة ١١٢ مقعدا، و١٠ مواقف للسيارات و٩ مصاعد كهربائية واكثر من ١٦٠ خطا هاتفيا.

وقد وجه الدكتور عبد الهادي طاهر التهنئة لمن قام بتصميم المبنى وعمل على انشائه واشرف على مراحل تنفيذه ونوه بجهود جميع المهندسين السعوديين وسلمهم بعد ذلك شهادات التقدير وهم: حسين عبد الله لنجاوي ومحمد عبد الكريم الزامل وفيصل عبد الحميد عنبر وسهل سالم اسعد نعمان ووليد عبد العزيز فقيه، وامل منصور عبد الغفار، واسعد حسن هارون وطلال محمد حامد الفقيه وعبد الغفار ازهري نواوي ونبيل محمد سرور وهشام طلعت ادريس وعيضة عبد العزيز الغامدي وعبد الوهاب بترجي وصالح حمزة عطا الله ومحمود المعينا.

وفي المساء افتتح الدكتور طاهر مركز التدريب الجديد التابع للبترومين بمنطقة (بريمان) شرق الخط السريع بجدة حيث القى السيد محمد العيدان نائب الرئيس للمشروعات والحاسب الالي كلمة تطرق فيها الى النهضة الشاملة لبترومين والمشروعات التابعة لها في عالم الصناعة البترولية والتي ساهمت (بترومين) من خلالها بنصيب كبير بارساء صناعة البترول والمعادن بالمملكة.. واشار الى ان (بترومين) ستقوم من خلال مراكز التدريب بسد العجز في اعداد العاملين بها من القوى البشرية المعنية وتأهيلها للمناصب الادارية والفنية من خلال التدريب وذلك بهدف زيادة معدلات مساهمة السعوديين في مجموع القوى العاملة.

واكد الدكتور عبد الهادي حسن طاهر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بان انشاء هذا المركز بالاضافة الى مراكز التدريب المزمع انشاؤها في الرياض والظهران تهدف الى تنمية كفاءة وقدرات العاملين لديها لادارة مشروعاتها في مختلف اوجه صناعة البترول والمعادن.

الدكتور عبد الهادي طاهر محافظ بترومين اثناء تسليم شهادات التقدير من مبنى بترومين الجديد بجدة.

واكد بان هذا المركز وان كان يعتبر النواة الاولى لايجاد الكوادر العاملة وتدريبها على كافة الاعمال التي تتطلب مهارة او شبه مهارة، فانه سيسهم بعون من الله وبتوجيه من القيادة السعودية الرشيدة في استثمار كل الطاقات البشرية لمواجهة احتياجات المستقبل في مجال صناعة معقدة كصناعة البترول والمعادن.

واعرب عن امله في ان تتمكن (بترومين) عن طريق هذه المراكز التدريبية من مواجهة الحاجة المتزايدة الى العمال المهرة تبعا لتوسع حاجتها لهم في المشروعات الحالية وغيرها في المستقبل».

باجتماع السفراء العرب وغرفة التجارة بلندن:

للدول العربية حق الحصول على وثائق الاستيراد اللازمة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عقد امس بمقر غرفة التجارة العربية البريطانية الاجتماع المشترك بين السفراء العرب في العاصمة البريطانية واعضاء الجانب العربي في مجلس ادارة الغرفة، وتحدث في الاجتماع السيد ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية عميد ورئيس مجلس السفراء العرب مؤكدا تأييد السفراء العرب للغرفة وانشطتها واعرب عن شكره لمجلس ادارتها لما يبديه من تجاوب بناء وتعاون تام مع مجلس السفراء العرب.

ومن القضايا التي دار حولها البحث ما رددته بعض الصحف البريطانية مؤخرا عن توقف وزارة الخارجية عن التصديق على ما سمته بشهادات المنشأ السلبية، وقد اوضح السيد عبد الكريم المدرس الأمين العام للغرفة ان الدول العربية والتي تطلب شهادات بمنشأ البضائع التي تدخل الى اراضيها، لا تشترط تصديق وزارة الخارجية على هذه الشهادات، وربما تقدم الى وزارة الخارجية شهادات واقرارات اخرى غير شهادات المنشأ موثقة من كاتب العدل وذلك بغرض اعتماد توقيع كاتب العدل دون التعرض لمضمون الشهادة، اما شهادات المنشأ فهي من اختصاص غرفة التجارة. وبالنسبة لشهادات المنشأ التي تطلبها الدول العربية فيجري اعتمادها من غرفة التجارة البريطانية المحلية وغرفة التجارة العربية البريطانية.

واوضح السيد المدرس ان الدول العربية حينما تشترط تقديم مستندات واقرارات معينة عن البضائع التي تستوردها للتحقق من مصدرها انما تستخدم حقا من حقوق السيادة لا ينازع.

معرض عربي شامل

ومن الموضوعات الأخرى التي دار البحث حولها في الاجتماع المشترك بين السفراء العرب ومجلس ادارة الغرفة مشروع اقامة معرض عربي شامل، في لندن في العام القادم وسيخصص جناح لكل دولة بالاضافة الى جناح عام لعرض الوجه الحضاري للأمة العربية، بهدف اعطاء صورة ايجابية عن الشخصية العربية، وقد ابدى السفراء العرب تأييدهم لجهود الغرفة في هذا المجال.

كذلك دار البحث حول الخطة التي وضعتها الغرفة لتكون حلقة وصل بين المؤسسات الصناعية من القطاعين العام والخاص في العالم العربي والمؤسسات البريطانية العاملة في المجالات الصناعية وفي مجال التكنولوجيا المتقدمة، وستعقد الغرفة ندوة في وقت لاحق حول «التدريب الصناعي ودوره في نقل التكنولوجيا».

وقد وجه السيد عبد العزيز الصقر النائب الأول لرئيس مجلس ادارة الغرفة شكره للسفراء العرب لاهتمامهم بشؤون الغرفة وتأييدهم ودعمهم لأنشطتها.

وصرح السيد المدرس بعد الاجتماع بأن المقاطعة حق من حقوق السيادة العربية، وللدول العربية ان تطلب من الشركات الراغبة في تصدير البضائع الى اسواقها ما تشاء من المستندات التي تتفق مع قواعد الاستيراد في هذه الدولة.

واوضح ان الغرفة، وهدفها الأول انماء العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وبريطانيا، انما تقف بالمرصاد لكل محاولة تهدف الى تعكير صفو هذه العلاقات، وفي الوقت نفسه لا تدخر وسعا في تبصير الجانب البريطاني بمغبة الحيلولة دون استجابة الشركات البريطانية لقواعد المقاطعة، اذ ان النتيجة التي لا مهرب منها في تلك الحالة ستكون اغلاق الأسواق العربية امام منتجات تلك الشركات وانحسار فرص التعامل معها.

وعقب الاجتماع اقام السيد ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية ورئيس مجلس السفراء العرب بلندن مأدبة غداء في فندق كارلتون تاور نيابة عن مجلس السفراء العرب لأعضاء غرفة التجارة العربية البريطانية حضرها السيد عبد العزيز الصقر النائب الأول لرئيس مجلس الادارة ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، والمشاركون في الاجتماع.

استخدام الطاقة الشمسية واشعة الليزر للتنقيب عن المعادن بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سوف تستخدم الطاقة الشمسية واشعة الليزر لأول مرة في التنقيب عن المعادن في اراضي وبحار المملكة العربية السعودية. وكذلك في تشغيل ٤ مشروعات مركزية لانتاج مادة الهيدروجين.

وقد كشفت الدراسات عن احتواء اراضي وبحار السعودية على ثروات معدنية هائلة تشمل الذهب والفضة والنحاس والزنك والرصاص والالومنيوم والفوسفات والمغنسيوم والفحم والقصدير والتنجستين والمواد اللازمة لصناعة البناء والتشييد.

السعودية انجزت ٨١ الف كم من الطرق في ١٥ عاما

واشنطن ـ واس: اكد وزير المواصلات السعودي السيد حسين منصوري ان المملكة العربية السعودية حققت خلال الخمسة عشر عاما الماضية قفزات سريعة نحو الامام في مجال النقل والمواصلات واكبت النهضة التي حققتها البلاد في مجال الصناعة والزراعة والصحة والتعليم والاسكان والمرافق الاجتماعية الأخرى.

وقال في كلمة القاها ليلة امس امام اجتماع منظمة النقل الجماعي الدولية انه بحلول عام ١٩٨٥م انجزت الدولة مشاريع التنمية الرئيسية التي اهلتها لتكون واحدة من دول العالم المتطورة.

واكد الوزير ان سياسة المملكة التي تهدف الى تقليل تكلفة خدمات المواصلات التي تخدم النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية اعتمدت على ربط مدن المملكة التي يزيد عدد سكانها عن ١٠,٠٠٠ عبر شبكة من الطرق البرية، ولاتزال الدولة تبذل الجهود الكبيرة لتقديم الخدمات الممتازة للمواطن في هذا الصدد.

واشار الى انه في عام ١٩٥٤م لم يتجاوز طول الطرق المعبدة في البلاد ٢٢٧ كيلومترا بيد انه بنهاية خطة التنمية الثالثة بلغت اطوال الطرق البرية التي انفقت عليها الدولة اكثر من ١٠٠ بليون ريال ٨١ الف كيلومتر تتمتع بكل وسائل السلامة والخدمات اللازمة.

واوضح ان التقدم في مجال المواصلات لم يتم بمعزل عن سائر الأنشطة الأخرى فخلال السنوات الماضية وبفضل التقدم الكبير في شتى المجالات تدفق المواطنون من الريف الى المدن حيث اتيحت لهم فرص كافية للعمل فواكب هذا التحول الكبير في الحياة توسع مساحات المدن، فالرياض على سبيل المثال التي لم تتجاوز مساحتها عام ١٩٧٠م ٣٠٠ كيلومتر مربع اصبحت عام ١٩٨٥م ١٦٠٠ كيلومتر مربع كما ارتفع عدد سكان المدينة الى اكثر من ١,٥ مليون.

واستعرض وزير المواصلات ما انجزته الدولة من مشاريع تطوير المشاعر المقدسة لاسيما في قطاع المواصلات لتسهيل مهام الحجاج الذين تتزايد اعدادهم عاما بعد عام حيث يبلغ متوسط تعدادهم في الموسم الواحد ١,٥ مليون، لتمكينهم من أداء مشاعرهم الدينية في سهولة كبيرة.

وقد تسلم الوزير السعودي جائزة تقديرية تقديرا لما حققته وزارة المواصلات من تطور كبير في مجال النقل والمواصلات. وقد سلم الجائزة المدير التنفيذي لاتحاد النقل الجماعي الامريكي روبرت بوشانان بعد ان اطلعت الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي الذي يعقد بواشنطن على التطور الذي تشهده المواصلات الجوية والبحرية والبرية في المملكة العربية السعودية.

وقد اعرب وزير المواصلات عن شكره وتقديره لهذه الجائزة واعرب عن امله في المزيد من التعاون بين المملكة وامريكا في مجال النقل والمواصلات مستقبلا.

الأسواق المالية

انخفاض قياسي لقيمة الدولار وأسعار الذهب تقفز لأعلى

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

إنهارت امس قيمة الدولار لتهبط لاقل من ١٨٠ ينا يابانيا بخسارة حوالي ٣ ينات بالمقارنة مع اسعار اقفال امس الاول. ويقترب الدولار سريعا من اقل سعر له مقابل الين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (١٧٥,٥ ين). كما واصل الدولار انخفاضه في الاسواق الاوروبية ليخسر حوالي ٣ فنيك مقابل المارك و٣ سنتات مقابل الجنيه الاسترليني. وسجلت اسعار الذهب قفزة شديدة لترتفع فوق معدل ٣٤٠ دولارا بعد ان كانت قد هبطت في الاسابيع لتلامس الى اقل من ٣٣٠ دولارا للاونصة.

وتأثرت اسواق تبادل العملات بالتصريحات الصادرة من طوكيو وواشنطن حول السياسة النقدية. ففي اليابان تتزايد الضغوط من اجل تخفيض جديد لأسعار الخصم، بما يسمح لاسعار الفائدة التجارية بالانخفاض.

وقد طالب وزيرا المالية والتجارة في اليابان بتخفيض اسعار الخصم على قروض البنك المركزي الى اقل من ٤,٥٪ وهو المعدل المعمول به حاليا. وقال نوبورو تكيشيتا وزير المالية ان تخفيض سعر الفائدة اصبح ضروريا لمساعدة الصناعة المحلية وتخفيف اعبائها.

وفي الولايات المتحدة صرح جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي بأن السياسة النقدية الامريكية تسير حاليا في الاتجاه السليم بالترافق مع الانخفاض الحاد للدولار، ورحب بيكر بمزيد من الانخفاض لقيمة الدولار لتعزيز الصادرات الامريكية.

وادت تصريحات بيكر الى تعرض الدولار لموجة بيع كبيرة تسببت في مزيد من التدهور لقيمته التي هبطت مقابل المارك الالماني الى اقل من ٢,٣١ مارك وهو المعدل الذي كان يعتبر حدا نفسيا لاقل قيمة للدولار كما واصل الدولار انخفاضه ايضا مقابل كافة العملات الاوروبية الاخرى.

وكانت قيمة الاسترليني والدولار امس كالتالي، مقارنة بما كانت عليه امس الاول مقابل العملات الرئيسية الاخرى:

● الاسترليني:
- ١,٤٤٩٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٢٩٠.
- ٣,٣٣٦٧ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٤٩٦.
- ٢,٧٥٥٤ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٧٧٥٨.
- ١١,٢٥٥٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٢٨٨٨.
- ٢٥٨,١٥ ين ياباني منخفضا من ٢٥٨,٧٢.

● الدولار:
- ٢,٣٠٢٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٣٤٤٠.
- ١,٩٠١٠ فرنك فرنسي منخفضا من ١,٩٤٢٥.
- ١٧٨,١٠ ين ياباني منخفضا من ١٨١,٠٥.

ارتفاع كبير للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت امس لاسعار الذهب ارتفاعا شديدا بعد ان كان قد تعرضت لانخفاض متواصل في الاسبوعين الاخيرين. وارتفع سعر الاونصة في سوق لندن ليصل الى ٣٤٣,٧٠ دولار، ولكن الطلب تراخى قليلا ليتراجع الى ٣٤١,٤٠ دولار.

كذلك ارتفع سعر الذهب في نيويورك الى ٣٤٣ دولارا بزيادة حوالي ٦ دولارات عن سعر اقفال امس الاول.

واتخذت الفضة الاتجاه نفسه لأسعار الذهب، فارتفع سعر الاونصة في لندن الى ٤,١٥٥٠ جنيه أعلى من سعر امس الأول الذي كان ٤,١٤ جنيه. كما ارتفع السعر في نيويورك الى ٥,٩٧٥٠ دولار للأونصة مقابل ٥,٨٨٥٠ امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٣٢	٥,٣٠٣٠
مارك الماني	١,٥٨٧٠	١,٥٨٤١
فرنك سويسري	١,٩١٧٠	١,٩١٤٦
فرنك فرنسي	٠,٥١٨٠	٠,٥١٦٢
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٣٥٠	٠,٠٠٢٣٣١
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٤٩
جلدر هولندي	—	١,٤٠٥٠
دولار سنغافوري	—	١,٧٠٣٩
دولار كندي	٢,٦٢	٢,٦٢٠٣
شلن كيني	—	٠,٢٣٣٥
بيزو فلبيني	—	٠,١٨٥٩
شلن صومالي	—	٠,٠٣٣٢٠
كرون سويدي	—	٠,٤٩٢٩
كرون نرويجي	—	٠,٤٩٩٤
كرون دنمركي	—	٠,٤٣٣٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٧
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٦٢٠
دراخما يونانية	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٤٦
روبيه هندي	٠,٣٦٤٠	٠,٢٩٤٩
روبيه سيريلانكا	—	٠,١٣٣٦
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٤٥٠	٠,٢٢٨٧
دينار كويتي	١٢,٩٤	١٢,٩٣٣٨
دينار تونسي	٥,٠٠	٥,٠٣٣٤
دينار عراقي	٣,٥٨	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٧٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٣٣
ليرة لبنانيه	٠,١٨٨٠	—
ليرة سوريه	٠,٧٤٣٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٩٠	١,٠٠٨٣
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٨٧٠
ريال يمني	٠,٤٢٥٠	—
جنيه مصري	٢,١٤	—
جنيه سوداني	٠,٨٥٠	—
دينار اردني	١٠,٢٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٩٠٠	٣٩٦٦٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٦٠	٤٦٣٦
اونصه ذهب	١٢٥٠	١٢٣٨
(كيلو) الفضه	٧٩٠	٧٠٠
اونصه	٢٩	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

هبوط كبير لاسهم شركات النفط العالمية وتوقعات متفائلة بشأن تخفيض الضرائب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سيطر الهبوط الكبير لاسعار النفط في الاسواق الفورية على المعاملات في اسواق الاسهم. فهبطت اسعار اسهم شركات النفط في حين ارتفعت اسهم الشركات الصناعية خصوصا شركات الكيماويات والسيارات وغيرها. وعزز المعاملات في بورصة لندن توقع اجراء تخفيض للضرائب في الميزانية المقبلة بسبب انخفاض العجز في الميزانية.

كذلك تزايد الاقبال على اسهم مخازن التوزيع الكبرى وشركات المنتجات الاستهلاكية بعد اعلان ارتفاع الدخول الفردية بنسبة ٨,٩٪ خلال العام الماضي، كذلك اظهرت احصاءات وزارة العمل البريطانية ارتفاع متوسط الاجور خلال عام ١٩٨٥ بنسبة ٤,٢٪.

وعلى صعيد عروض الاندماج بين الشركات تحاول اطراف عديدة الدخول في معركة لكسب اسهم مجموعة (جراناادا) للخدمات والاليكترونيات. فبالاضافة الى عرض «رانك اورجنيزيشن» بشراء كل اسهم جراناادا قامت شركة مورجان جرنفل بشراء ٢,٨٨ مليون سهم من اسهم جراناادا. وذكر مراقبون في السوق ان الصفقة تمت بالتنسيق مع رانك، بما يرفع جملة اسهمها في جراناادا الى ٣,٤٧ مليون سهم بنسبة ١,٤٪ من راس المال.

اما هانسون ترست الذي يصارع من اجل امتلاك امبريال جروب، والذي يواجه عرضا مضادا من شركة يونايتيد بسكويت، فانه اكد امس انه لن يرفع قيمة العرض المقدم منه لاي سبب من الاسباب والمعروف ان عرض يونايتيد بسكويت يزيد بحوالي ٣٠٠ مليون جنيه بالمقارنة مع هانسون ترست.

ولكن الاداء راح يميل للارتباك خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن ليتراجع مقياس فاينتشال تايمز هامشيا الى ١٢٣٣,٨ نقطة بخسارة ٦,٠ نقطة عن معدل اقفال امس الاول الذي كان ١٢٣٤,٣ نقطة (+ ١٣,٦).

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: تقدمت اسعار الاسهم لتسجل رقما قياسيا جديدا في ظل تفاؤل يسود السوق بشأن انتعاش اقتصادي قوي تعززه اسعار نفط ومعدلات فائدة اقل. وتم خلال المعاملات تداول ١٦١,٢ مليون سهم مقابل ١٥٥,٩ مليون سهم يوم الجمعة الماضي. وحقق مقياس دو جونز ارتفاعا الى ١٦٧٩ نقطة بزيادة ١٤ نقطة عن نهاية الاسبوع الماضي. وكانت سوق نيويورك قد استأنفت معاملاتها الليلة قبل الماضية بعد عطلة الاحتفال بذكرى جورج واشنطن.

● طوكيو: في اعقاب الارتفاع الحاد لاسعار الاسهم في كل من نيويورك وطوكيو امس الاول، بدأت المعاملات بسوق طوكيو قوية امس، وزاد الاقبال على اصدارات الاسهم خصوصا الشركات المحلية التي لا تعتمد كثيرا على الصادرات. اما الشركات التي تعتمد على الاسواق الخارجية فقد تراجعت اسعار اسهمها خوفا من تأثر الصادرات اليابانية بسبب الارتفاع المستمر لقيمة الين الياباني.

وسجل مؤشر نكي جونز الذي يقيس تحرك متوسط اسهم الشركات الـ ٢٢٥ الرئيسية بسوق طوكيو ارتفاعا الى ١٣٤٦٦,٦ نقطة بزيادة ٣٠,٤٢ نقطة عن اقفال امس الاول.

● سيدني: اختلط اداء اسهم الشركات بالسوق الاسترالية بسبب انخفاض اسعار البترول، فارتفعت قيمة اصول الشركات الصناعية في حين ان شركات الموارد تأثرت سلبيا، وان كانت اسعار الذهب قد لعبت دورا في تقليل الخسائر بعد التقدم الذي احرزه المعدن النفيس في الاسواق، وارتفع مقياس اسعار الاسهم المسجلة بالسوق الى ١٠٤٩,٣ نقطة بزيادة ٢,٣ نقطة.

● فرانكفورت: انتعشت المعاملات، وكانت اسهم شركات الكيماويات على رأس قائمة الاسهم الرابحة، وتفوقت المكاسب على الخسائر بالنسبة للمعاملات بشكل عام، ليرتفع مقياس اسعار الاسهم لليوم الثاني على التوالي مسجلا ١٩٧٧ نقطة بزيادة ٢١,٨ نقطة عن اقفال امس الاول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٣٦	٩-
بريت اويل	١٧١	٢-
بريتش تيليكوم	١٨٦	١-
بيتشام	٣٥٦	٥-
بوتر	٣٣١	١٦+
اي. سي. اي	٨٥٩	٢-
لويدز	٤٨٤	٥+
ميدلاند	٤٧٢	٥+
نات وست	٦٨٧	١٠+
رانك اورجنيزيشن	٥٣٩	٨-
رويتر	٣٨٨	٥+
راكال	٢٠٦	٨+
صن اليانس	٦٠٣	بدون
شل	٦٧٦	٤-
جنرال اليكتريك	٢٠٨	بدون

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٧٩	١٠٠٦,٣
قصدير	—	—
رصاص	٢٥٤,٢٠	٢٦٤,٢٥
زنك	٤١٦,ـ	٤٢٥,٥٠
الومنيوم	٧٧٠,٥	٧٩٧,٧٥
نيكل	٢٧٧٥	٢٨٣٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٦٣٧
بن	مايو	٢٥٥٥
سكر	مايو	١٥٦,٦٠
فول صويا	يونيو	١٢٩,٧٥
قمح	مايو	١١٨,٦٠
شعير	مايو	١١٦,٤٥
بطاطس	ابريل	٨٨,ـ

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

انخفاض شديد لاسعار النفط والقصدير

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انهارت اسعار النفط بالولايات المتحدة الى اقل من ١٥ دولارا للبرميل من انتاج غرب تكساس، عندما سجل السعر ١٤,٧٥ دولار للبرميل تسليم الشهر المقبل. وانتقل تيار هبوط الاسعار سريعا الى صفقات بترول بحر الشمال بالاسواق الاوروبية فهبط سعر البرميل من ١٧,٠٥ دولار الى ١٥,١٠ دولار اي بخسارة حوالي دولارين في يوم واحد.

وفي نفس الوقت اظهرت تقديرات انتاج البترول البريطاني زيادة بنسبة ١٠,٥٪ في الشهر الماضي مقارنة بانتاج ديسمبر (كانون اول) الماضي. اذ ارتفع الانتاج من ٢,٥ الى ٢,٧٧ مليون برميل يوميا. وتواصل بريطانيا زيادة انتاجها من بترول بحر الشمال رغم الفائض الذي تشهده الاسواق والذي يضغط على الاسعار الى ادنى.

وفي اسواق المعادن انخفضت اسعار القصدير في سوق كوالالمبور انخفاضا حادا امس فبلغ سعر الكيلوجرام ١٨,٧٦ دولار ماليزي اي اقل بحوالي ٣,٠١ دولار ماليزي، وهو اكبر انخفاض لاسعار القصدير منذ استؤنفت المعاملات في السوق الآسيوية في ٣ فبراير (شباط) الحالي.

تصاعد أصوات الادانة العالمية لانتخابات الفلبين

ماركوس يهدد باعلان حالة الطوارئ ردًا على نجاح دعوة العصيان المدني

مانيلا - ي. ب. ا: حذر الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس من ان تؤدي دعوة المعارضة للعصيان المدني الى زعزعة الاستقرار في البلاد، مهددا بانه قد يلجأ الى اعلان حالة الطوارئ، وذلك بعد ان سجل البيزو الفلبيني هبوطا كبيرا امام الدولار اثر المقاطعة الاقتصادية التي دعت اليها المعارضة.

وقال ماركوس خلال اجتماع للجنة القيادية لحزبه «حزب المجتمع الجديد» انه سيطبق بقسوة الاجراءات القانونية والدستورية لمنع الفوضى».

واضاف: «لن اقوم باي عمل مخالف للقوانين والدستور بل ساطبق القوانين والدستور لمنع الفوضى».

وحضر الاجتماع بالاضافة الى كبار مساعديه عدة وزراء وكذلك زوجته ايميلدا صاحبة النفوذ القوي في البلاد.

وقدم نائب رئيس الوزراء خوسيه رونو عدة احتمالات يمكن ان تنتج عن حملة الاحتجاج التي اعلنتها اكينو يوم الاحد الماضي. وتتضمن الحملة التي اعلنتها زعيمة المعارضة القيام بيوم احتجاج قومي بعد اداء ماركوس لليمين الدستورية ومقاطعة المصارف والشركات التي يملكها اقارب ماركوس وعدم تسديد فواتير الماء والكهرباء.

وفي واشنطن ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» امس ان فيليب حبيب مبعوث الرئيس الامريكي ابلغ ماركوس بضرورة اجراء اصلاحات ديمقراطية واشراك المعارضة في السلطة اذا ما اراد الابقاء على المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية.

واضافت الصحيفة نقلا عن عدد من كبار الموظفين الامريكيين ان حبيب قال للرئيس ماركوس خلال اجتماع بينهما انه يتعين اتخاذ «اصلاحات جوهرية» تتيح الفرص للرد على الاصوات التي ترتفع داخل الكونغرس مطالبة بوقف المساعدات الامريكية. ولكن رد ماركوس ليس مشجعا حتى الآن.

وفي غرانتهام بولاية بنسلفانيا قال الرئيس السابق جيمي كارتر ان الرئيس ماركوس «سرق» الانتخابات وطالب بوقف المساعدات الامريكية اذا ما رفض ماركوس الاستقالة.

وذكر كارتر في خطاب امام مجموعة من الطلبة انه يعتقد بان ماركوس «لم يفاجىء» باغتيال زعيم المعارضة بنينو اكينو عام ١٩٨٣.

وتابع الرئيس الامريكي السابق قائلا: «ساكون سعيدا اذا ما اعلن الرئيس ريجان ان الولايات المتحدة لن تعتبر هذه الانتخابات شرعية واننا لن ندعم حكومة ماركوس من الان وصاعدا».

وتوقع كارتر بان لا تدوم ولاية ماركوس سوى بضعة اسابيع او عدة اشهر.

وفي نيويورك، اكدت كورازون اكينو ان توليها الرئاسة هو وحده الكفيل بارضاء شعبها. وفي حديث لمحطة التلفزيون الامريكي «ان. بي. سي» استبعدت تماما فكرة تشكيل حكومة ائتلافية لحل الازمة الراهنة.

وقالت «يتعين ان اتولى الرئاسة لانني اعلم انه من اجل بلوغ هذا الهدف تحمل الناس الكثير من المتاعب، وانا على يقين انهم لن يقبلوا عن ذلك بديلا».

واعربت زعيمة المعارضة عن ثقتها بان الشعب الفلبيني سرعان ما يرغم ماركوس على الانسحاب.

ودعت اكينو الولايات المتحدة الى «الحد من المساعدات العسكرية الى الفلبين وجعلها في اضيق الحدود اللازمة للتصدي للمتمردين الشيوعيين والى توزيع المساعدات الاقتصادية من خلال الكنيسة الكاثوليكية طالما ظل ماركوس في السلطة».

● وفي طوكيو وصف وزير خارجية اليابان شنتارو ابي انتصار ماركوس في انتخابات الرئاسة بانه غير مقنع.

وابلغ ابي الدايت (البرلمان) انه قد تكون لديه الانطباع بان عملية فرز الاصوات في مانيلا كانت «غير مرضية».

وقال ابي في معرض اجابته على نواب المعارضة في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب انه لا حاجة الى التعجيل باعطاء المساعدات الاقتصادية الى الفلبين التي سبق ووعدت طوكيو بتقديمها.

السيخ يقتلون ضابطا هندوسيا

نيودلهي - ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الهندية ان هندوسيا من رجال المخابرات الهنود قتل امس في اقليم بنجاب (شمال غربي الهند) على يد رجلين يبدو انهما من السيخ.

واوضحت الوكالة نقلا عن البوليس ان ضابط البوليس الذي كان تابعا لجهاز مكافحة التجسس اصيب برصاصات اطلقت عليه عند موقف اوتوبيس في مقاطعة جوردا سبور. وقد توفي على الفور وهرب مرتكبو الحادث.

وذكرت الوكالة ايضا ان حظر التجول فرض امس في مدينة باتالا الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا من مدينة امريتسار المقدسة على اثر اشتباك بين السيخ والهندوس اسفر عن اصابة ستة اشخاص.

ويذكر في هذا الصدد ان المتطرفين السيخ في البنجاب يطالبون بدولة مستقلة.

ثاتشر تستقبل رئيس وزراء تركيا

لندن - ا. ف. ب: التقى تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا امس الاول برئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في ثاني ايام زيارته الرسمية لبريطانيا.

وافاد البيان المقتضب الذي نشره المكتب الصحافي لرئاسة الوزراء ان المباحثات كانت «ودية». ولقد امتدت المباحثات لمدة ٨٠ دقيقة وكان مقررا ان تستغرق ساعة.

وذكر متحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية ان المباحثات لم تتناول وضع حقوق الانسان، الا ان هذا الموضوع سيتعرض له رئيس الوزراء التركي خلال المباحثات التي سيجريها مع البارونة يونج وكيلة وزارة الخارجية.

وكان قد تردد في الدوائر الرسمية ان المباحثات ستتيح استعراض العلاقات بين تركيا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وتتناول الوضع في قبرص والعلاقات بين الشرق والغرب فضلا عن دور تركيا داخل منظمة حلف شمال الاطلسي.

اسقاط جريشين من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو - ر: اسقط المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي السيد فيكتور جريشين الذي ينتمي الى «الحرس القديم» من عضويته وعين بوريس يلتسين الرئيس الجديد للحزب في مدينة موسكو عضوا منتسبا وذلك قبل اسبوع من مؤتمر الحزب الشيوعي.

وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان هذه التغييرات قررتها اللجنة المركزية التي تعقد اجتماعا قبل المؤتمر الحزبي.

وكان دبلوماسيون قد توقعوا اقالة جريشين - ٧١ عاما - من المكتب السياسي الذي يضم ١٢ عضوا بعد ان حل يلتسين - ٥٥ عاما - محله في رئاسة الحزب في موسكو في كانون الاول ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

سلطات سيول تفرض الاقامة الجبرية على زعيم المعارضة

سيول - ا. ف. ب: علم من المحيطين بزعيم المعارضة الكورية الجنوبية كيم يونج سام (٥٨ عاما) ان اقامته قد حددت صباح امس للحيلولة دون قيامه بحملة لجمع توقيعات من اجل اجراء انتخابات الرئاسة بنظام الاقتراع العام.

واضاف المصدر نفسه ان حوالي ٢٠٠ من رجال البوليس الذين يرتدون الزي المدني انتشروا حول منزل كيم يونج سام وان اوتوبيسا صغيرا يسد الممر المؤدي الى منزله.

واضافوا ان المعارض كان من المقرر ان يلتقي ظهر امس بمديري الصحف.

حكومة هايتي المؤقتة تصادر جميع ممتلكات الرئيس المخلوع

بور او برنس - ا. ف. ب: اصدر مجلس الحكومة القومي في هايتي قرارا مساء امس بمصادرة وتأميم جميع ممتلكات الرئيس السابق جان كلود دوفالييه.

واعلن المجلس هذا القرار في رسالة تليفزيونية اذيعت امس الاول في هايتي. وقرر المجلس «ان جميع الممتلكات المنقولة وغير المنقولة» لدوفالييه وضعت تحت الحراسة وامست واصبحت بذلك ملكا لا يمكن التصرف فيه لدولة هايتي.

ولم يوضح هذا القرار ما اذا كانت الاجراءات التي اتخذت امس الاول تستهدف ايضا أملاك الرئيس السابق في الخارج. غير ان اجراء التأميم يطبق بأثر رجعي وينطبق على العقارات التي بيعت خلال الشهور الستة التي سبقت تاريخ رحيل الدكتاتور السابق الى المنفى في ٧ فبراير (شباط الجاري).

وقد اذيعت رسالة مجلس الحكومة القومي بعد ان شهدت شوارع بور او برنس يوما من الفوضى اذ اغلقت المتاجر ابوابها واصبحت المدارس خالية من التلاميذ على اثر تردد شائعات تشير الى مصرع طلبة.

وقد ناشد الكولونيل ماكس فاليس وزير الاعلام والعلاقات العامة امس الاول السكان «الا ينفد صبرهم والا ينقادوا للدعوة الى الفوضى».

واعترف الوزير ضمنا بتجدد التوتر في هايتي واشار الى التدابير التي اتخذتها السلطات الجديدة مثل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وحل الميليشيات وهو ما يشكل «انجازات لم يسبق لها مثيل» في تاريخ هايتي.

ووجه الكولونيل فاليس نداء من اجل «الاعتدال والنظام والانضباط» ودعا على غرار جيرار بورج وزير العدل التلاميذ والطلبة الى استئناف الدراسة.

واوضح مجلس الحكومة القومي ان تأميم ممتلكات دوفالييه يستجيب للمطلب العام الذي كان يتهم الرئيس السابق بتبديد الاموال العامة. وقد تقرر هذا الاجراء بناء على قانون لعام ١٩٧٠ بشأن الاثراء غير المشروع للعاملين في الدولة.

وتوضح جميع المراسيم التي اعلنها مجلس الحكومة القومي ان الحراسة تشمل جميع «الممتلكات غير المباشرة والحقوق والاسهم» التي يمتلكها الرئيس السابق حتى لو كان يمتلكها جزئيا.

كما توضح «ان اي شخص اخر مواطنا كان ام اجنبيا لم يثبت صفته كشخص تؤول اليه هذه الاموال سيعتبر متواطئا وستتم ملاحقته ومحاكمته بهذه الصفة».

مصرع ٣٥ شخصا في سريلانكا

كولومبو - ا. ف. ب: ذكرت قوات الامن ان ٣١ مدنيا واربعة جنود لقوا مصرعهم امس في سرنووارا في قطاع ترينكومالي شمال شرقي سريلانكا حيث نسف الانفصاليون التاميل السيارة العسكرية التي كانوا يستقلونها.

واضاف المصدر نفسه ان ٣٤ مدنيا كانوا داخل نفس السيارة اصيبوا بجراح وبعضهم في حالة خطيرة.

وكان المدنيون من قرية دهيوات الواقعة بالقرب من ترينكومالي يسافرون مع الجنود داخل سيارة النقل حين فجر التاميل عن بعد لغما اصاب السيارة.

وذكرت مصادر مطلعة ان المدنيين كانوا عمالا طلبوا ركوب السيارة خوفا من اعتداء التاميل الذين تنشط عملياتهم في هذه المنطقة. ويبدو ان المدنيين كانوا يريدون الذهاب الى السوق.

المستشار الالماني يتعرض لحملة بتهمة الادلاء بمعلومات كاذبة

بون - ر: رفض كبار مساعدي المستشار هيلموت كول اتهامات تقول انه كذب في تحقيق رسمي عن الفساد بينما ينتظر البرلمان اشعارا رسميا بالاجراءات القانونية ضد الزعيم الالماني الغربي.

وقد اتهم احد المعارضين السياسيين كول بالادلاء بشهادة مزيفة امام هيئة برلمانية تحقق في تمويل غير مشروع للحزب في مقاطعة راينلاند بالاتينات عندما كان رئيسا لوزارة الحزب الديمقراطي المسيحي في الولاية في السبعينات.

وقال المدعون العامون في الولاية يوم الاثنين الماضي انهم شرعوا في اتخاذ اجراءات على اساس اتهامات بان كول كذب على لجنة استماع في مينز في يوليو (تموز) ١٩٨٥ عندما نفى علمه بعمليات اضفاء شرعية على نقود من مصدر غير مشروع وتهرب من الضرائب تشمل ملايين الماركات.

وقال هاينر جيسلر المخطط للانتخابات التي يخوضها الحزب الديمقراطي المسيحي في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ لمجلة «بيلد» امس ان الاتهامات لا اساس لها على الاطلاق ووصفها بانها «عينة للقاذورات التي يلقي بها اليسار».

وقد جاء الاتهام من اوتو شيلي المحامي ببرلين الغربية والعضو القيادي في حزب الخضر المتطرف.

وينتظر رئيس البوندستاج - مجلس النواب - فيليب جيننجر وهو من الحزب الديمقراطي المسيحي طلبا رسميا من المدعي العام في ولاية كوبلنز برفع الحصانة البرلمانية عن كول حتى يمكن التحقيق في الاتهام.

ويتعين على المدعي طلب اذن البوندستاج ليزن قرائن الاتهام ويقرر ان كان ينبغي توجيه اتهام رسمي الى كول.

وامام البوندستاج بعد تلقي الاخطار الرسمي الذي يتوقع تقديمه اليوم ٤٨ ساعة ليقرر ان كان يسمح او لا يسمح برفع الحصانة.

وسيكون كول (٥٥ عاما) اول مستشار في تاريخ المانيا يواجه تحقيقات تتعلق بعمل مخالف للقانون الجنائي خلال توليه السلطة. ويشك محللون سياسيون في انه يستطيع الاحتفاظ بمركزه اذا وصلت القضية الى المحكمة.

وقال جيسلر «هذا الكابوس الذي سببه الخضر كجزء من الحملة الانتخابية سينتهي قريبا» واستهجن تسريب انباء الاجراءات الى اجهزة الاعلام قبل ان يخطر بها كول.

وقال وولفجانج شويبلي وزير شؤون المستشارية والمحامي انه بعد الاطلاع على المستندات مقتنع بان اتهام شيلي لن يصمد عند تفنيده.

وقال لتلفزيون المانيا الغربية ان كول لا يعتزم ان يدلي ببيان ولكن الحكومة ليست عاجزة عن الدفاع عن محاولات اصدار حكم مسبق على المستشار قبل ان يقول القضاء كلمته.

وقال ان كول بنفسه ادرك وجود عدم تطابق بين اجاباته المكتوبة والشفهية للجنة استماع مينز، وانه كتب الى رئيسها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ قائلا ان اجاباته الشفهية يمكن ان يساء تفسيرها اذا اجتزئت من السياق.

جانب من التظاهرات الحاشدة التي نظمت في مانيلا امس الاول للمطالبة باستقالة ماركوس وادانة التدخل الامريكي في شؤون البلاد الداخلية.

جلسات التحقيق بكارثة انفجار مكوك الفضاء تكشف عن اخطاء واهمال من بعض الفنيين

واشنطن - كاليفورنيا - وكالات الانباء: صرح مديرون في وكالة ابحاث الفضاء الامريكية امام الكونجرس بان المسؤولين عن قرار اطلاق مكوك الفضاء تشالنجر الذي انفجر في ٢٨ من الشهر الماضي لم يخطروا ببيانات درجات الحرارة على سطح صاروخ الدفع الايمن والتي وصلت الى ناقص ١٣ درجة مئوية.

وخلال جلسة الاستماع الاولى امام اللجنة الفرعية للعلوم بمجلس الشيوخ التي وصفت بانها عاصفة، صرح جيمي مور مدير رحلة المكوك بأن فنيين قاموا بقياس درجة الحرارة على سطح صاروخ الدفع الايمن وتبين انها ناقص ١٣ درجة قبل ساعات من اطلاقه. واضاف انه لو اخطر بذلك لطلب المزيد من الايضاحات.

وذكر مور ان الفنيين كانوا مكلفين بقياس درجة حرارة صاروخي الدفع لتحديد اي تراكم محتمل للجليد من شأنه ان يتلف الالياف الحرارية في المكوك ويؤدي الى انفصالها وقت الاقلاع.

واوضح ان درجات الحرارة المنخفضة التي سجلتها عدادات تعمل بالاشعة تحت الحمراء تكون عادة موضع شك. وذكر ان درجة حرارة الجو في كيب كانيفران وقت اطلاق المكوك كانت ٣,٥ درجة مئوية.

وقد اتهم بعض اعضاء اللجنة الفرعية وليم جراهام المدير المؤقت لناسا باخفاء الكثير من الاسرار.

وصرح وليم روجرز رئيس لجنة الرئاسة للتحقيق في الحادث بأنه على الرغم من ان المتاعب بدأت في صاروخ الدفع الايمن الا ان الخزان الخارجي العملاق ربما يكون قد اسهم في كارثة ٢٨ يناير (كانون الثاني).

وقال انه ما من عنصر في نظام الدفع بالمكوك الا ويعتبر «سببا ممكنا» للكارثة، اما المكوك نفسه فتشير الدلائل الى انه كان سليما تماما.

وفي كاليفورنيا قال مدير طبي سابق في روكويل انترناشيونال ان المخدرات والكحول ربما كانت وراء اهمال العمال في تحضير اطلاق المكوك الفضائي تشالنجر، لكن الشركة نفت ذلك.

وقال دكتور هاورد فرانك في مقابلة امس الاول ان حوالي ١٠٪ من العمال في روكويل و٢٥٪ من العمال في بالمارال يستعملون المخدرات والكحول وهم يجمعون او يصنعون اقسام المكوك الفضائي.

قوات فرنسية الى تشاد لكن باريس ترغب في الحوار!

باريس - ر: ارسلت فرنسا ٥٠٠ جندي الى تشاد للدفاع عن مطار البلاد ضد الهجمات التي يشنها الثوار.

ولكن المسؤولين الفرنسيين قالوا ان الغرض من نشر هذه القوة هو الردع فقط.

وكان الجنود قد دخلوا العاصمة نجامينا مع طائرتين مقاتلتين من طراز جاجوار واربع طائرات مقاتلة من طراز ميراج ف. ا - بعد قصف المطار بواسطة طائرة سوفياتية الصنع من طراز توبوليف.

وكانت مصادر اخرى قد ذكرت ان الهجوم على المطار من عمل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية وهي القوات الثورية التي يرأسها رئيس تشاد السابق جوكوني عويدي.

وقالت فرنسا، التي لا ترغب في التورط اكثر من ذلك في الحرب عن طريق ارسال قوات برية، انها مهتمة بالتوصل الى حل دبلوماسي لانهاء الحرب الاهلية التي بدأت منذ ٢٠ عاما.

واستبعد المسؤولون اي تكرار لعملية مانتا، التي قامت بها فرنسا عام ١٩٨٣ عندما ارسلت ٣,٠٠٠ جندي الى تشاد لمساعدة الرئيس التشادي حسين حبري.

وقال المسؤولون ايضا ان باريس لن تساند قيام الرئيس حبري بهجوم مضاد لاسترداد الصحراء الشمالية الشاسعة التي تسيطر عليها قوات الثوار.

وقد تفاقمت الازمة في تشاد الاسبوع الماضي عندما اندفع الثوار نحو الجنوب عبر ما يدعى «الخط الاحمر» الذي يفصل بين الشمال الذي يسيطر عليه الثوار والجنوب الذي تسيطر عليه الحكومة.

وقد بدأت «قوات الردع» الفرنسية عملها في مطار نجامينا امس الاول بينما قام رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي على الجبهة الدبلوماسية بزيارة للعاصمة الجزائرية لاجراء محادثات من المتوقع ان تركز على الصراع في تشاد.

وقال المحللون الدبلوماسيون ان الجزائر في موقع مناسب للوساطة في النزاع.

ويجتمع دوما في باريس يوم الجمعة مع بولاجي اكينيمي وزير خارجية نيجيريا في جهود للوساطة حول النزاع. وقد دعت نيجيريا وهي جارة تشاد الجنوبية الى وقف اطلاق النار وانسحاب كل القوات الاجنبية فوريا.

وقال الدبلوماسيون في باريس ان فرنسا ابدت فتورا تجاه المبادرة النيجيرية التي لم تطلبها وفضلت الحوار المباشر.

مقتل مدني في ايرلندا الشمالية

بلفاست - ا. ف. ب: قال مصدر امني في بلفاست ان رجلا لقي مصرعه امس الاول برصاص قوات الأمن بضاحية لتندري بغربي اولستر.

وذكر متحدث باسم مركز البوليس الملكي في اولستر (الشرطة المحلية) ان عملية امنية ضخمة جرت في المنطقة في الساعات الأولى من صباح امس ولم يدل بمزيد من التفاصيل.

وقد وقع الحادث بين قريتي تومبريدج وكاسلدوسون.

تتمات تتمات تتمات

الملك حسين

ولانه يعكس تبدلا كبيرا في الموقف الامريكي لصالح المنظمة حيث ان موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير حينما بدأنا حوارنا الطويل معها والذي استغرق ما يقرب من عام واحد كان يتمثل في ان الولايات المتحدة ستفتح حوارا مع المنظمة بعد ان تقبل الاخيرة بقرار ٢٤٢ اما موقفها الحالي وكما جاء في التعهد فهو ان الولايات المتحدة مستعدة لان تمضي خطوة اضافية اخرى وراء الحوار مع المنظمة وذلك بقبول دعوتها للمؤتمر الدولي ولكن الاخوة في القيادة الفلسطينية فاجأونا برفضهم قبول قرار ٢٤٢ في هذا السياق مؤكدين ما وصفوه بالجهد الخارق الذي قمنا به وتمثل باحداث هذا التبدل الكبير في موقف الولايات المتحدة والذي ما كان ليتحقق لولا الاحترام والمصداقية والثقة التي يتمتع بها بلدنا الاردن في هذا العالم. وكان جواب الاخوة في القيادة الفلسطينية انهم يريدون تعديلا على الصيغة المقترحة لقبول ٢٤٢ وهذا التعديل يقضي باضافة عبارة تشير الى موافقة الولايات المتحدة على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير في اطار اتحاد كونفدرالي بين الاردن وفلسطين كما جاء في اتفاق عمان.

٤ نقاط امريكية

وذكرنا الاخوة في القيادة الفلسطينية بان موضوع تقرير المصير في اطار الاتحاد الكونفدرالي هو شأن اردني - فلسطيني وليس لاحد علاقة فيه فلا فائدة من تأييد هذه الدولة او تلك لهذا الموضوع مادمنا قد قررنا نحن هذه الصيغة فالمهم هو تحقيق الانسحاب اولا ومن ثم المضي في تطبيق ما اتفقنا عليه. ثم ابلغنا الحكومة الامريكية رد المنظمة عبر السفارة الامريكية في عمان فجاء ردها في اربع نقاط هي:

١- ان اتفاقية الحادي عشر من فبراير هي اتفاق اردني - فلسطيني لا شأن للولايات المتحدة به.

٢- ان الولايات المتحدة تؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما ورد في خطة الرئيس ريجان.

٣- ان للمنظمة كغيرها من الاطراف الاخرين حق طرح اي شيء تريده في المؤتمر الدولي بما في ذلك حق تقرير المصير.

٤- ان الولايات المتحدة لكل هذه الاسباب تتمسك بموقفها.

وقال الملك حسين اننا ابلغنا الموقف للسيد ياسر عرفات الذي طلب الينا اعادة الاتصال بالادارة الامريكية ففعلنا في اليوم التالي ولكن الولايات المتحدة اصرت على موقفها وطلب عرفات مهلة للتشاور ثم جاءنا اقتراح امريكي في المضي بعملية السلام بمشاركة فلسطينية من داخل الارض المحتلة على ان تبقى الفرصة مفتوحة للمنظمة ولكننا رفضنا الاقتراح قبل ابلاغه للمنظمة.

وفي ١٩٨٦/١/٣١ قال العاهل الاردني انني تلقيت رسالة من الرئيس ريجان يعتذر فيها عن عدم تمكنه من مواصلة السعي مع الكونجرس للموافقة على بيع اسلحة حديثة للاردن وهي الصفقة التي نسعى للحصول عليها منذ عام ١٩٧٩ ثم في ١٩٨٦/٢/٥ قدم الجانب الامريكي صيغة جديدة لعقد المؤتمر الدولي على اساس القرار ٢٤٢ مع تأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كل هذه الاقتراحات ابلغناها للسيد عرفات ورفض الاخيرة بقوله «انها لا تغطي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ثم قدم لنا ثلاث صيغ بمضمون واحد ثم غادر عمان دون موافقة على القرار ٢٤٢».

وبالنسبة للحوار الاردني - الامريكي في هذا الصدد قال الملك حسين ان محادثاتنا مع الامريكيين كان يسبقها في كل جولة تشاور مع القيادة الفلسطينية ويتلوها عرض واعادة تقييم مع المنظمة كما ان محادثاتنا في كل جولة كانت تتناول الموضوعين بشكل منفصل موضوع المؤتمر الدولي وموضوع التمثيل الفلسطيني من خلال المنظمة هذا مع العلم اننا حينما بدأنا هذه الجولة مع الجانب الامريكي في شباط ١٩٨٥ كان هناك بين الاردن والولايات المتحدة موضوع آخر نتباحث بشأنه وهو طلب الاردن لشراء اسلحة امريكية.

٣ ضعفاء

وقال ان العمل الاردني - الفلسطيني المشترك هو التحريك الاولي من اجل التحرك الجماعي، واضاف ان الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة سيكون ضعيفا من دون منظمة التحرير الفلسطينية التي تعكس طموحاته وآماله وهما سيكونان ضعيفين من دون الاردن كذلك فنحن الثلاثة ستكون ضعفاء من دون الامة العربية.

نقف في دائرتين

وقال الملك حسين اننا في الاردن نقف في دائرتين، دائرة الالتزام بالمأساة الفلسطينية ودائرة الالتزام القومي ومن هنا كان علينا ان نتحرك على ان الاختناق الناجم عن الاستسلام بحالة اللاحرب واللاسلم هو في النتيجة النهائية مساو للانتحار الناجم عن التحرك المفضي للتنازل عن الحق.

واضاف ان الاردن في سعيه باستعادة الارض المحتلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني يوجه تحركاته في خطين متوازيين خط دفاعي ويشمل بناء المناعة الداخلية عسكريا وتنمية ضمن اقصى الطاقات والقدرات المتوفرة لدينا وخط تعرضي ويشمل التحرك السياسي على ثلاثة محاور فلسطينيا وعربيا ودوليا.

المخطط الاسرائيلي

وقال ان اسرائيل في سعيها لفصل الشعب الفلسطيني عن ارضه تنظر للشعب الفلسطيني على انه شعبان واحد في الخارج يتصل بتخطيطها للارض الفلسطينية بانه منفصل عن الارض والثاني في الداخل وهو المشكلة وصانع المعضلة والعدو الاول لها لانه مقيم على الارض.

وقال ان اسرائيل استطاعت الاستيلاء على الارض بالاستيطان وغيره ولكنها لم تستطع فصل الشعب الفلسطيني عن ارضه بسبب تمسكه بها وبسبب السياسات والاجراءات التي اتبعناها في الاردن انطلاقا من ادراكنا للاهداف الاسرائيلية.

واضاف ان اسرائيل في سعيها نحو هذا الهدف تبلورت لديها ثلاثة اجتهادات الاول هو ما سمي بالخيار الاردني وقد رفضناه والثاني هو الحكم الذاتي للفلسطينيين والذي رفضناه ايضا اما الثالث فهو الخيار العسكري والذي يقضي بطرد السكان من ارضهم بالقوة وهذا لا يؤثر فيه الرفض بل الاعداد والاستعداد وعلى اي حال فالاجتهادات الثلاثة تؤكد على مبدأين اساسيين اولهما تلازم مصير الشعبين الاردني والفلسطيني وثانيهما مبدأ فصل الشعب الفلسطيني عن ارضه.

اما الخيار العسكري فقد برز مؤخرا خلال حملة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ولاصحابه اليوم عدد من المقاعد في الكنيست الاسرائيلي وهو آخذ في التنامي وهو الذي يلون الطيف السياسي الاسرائيلي الحالي باللون اليميني المتطرف وهو الذي وجد في اليمين الامريكي مؤخرا حليفا متحمسا لتوجهاته لانه يصور بذلك اليمين الامريكي انه القادر على حماية مصالحه ويشكل قوة بتواجده في قلب الوطن العربي المنزق الاوصال فكرا وعملا وتأثيرا.

وتساءل الملك حسين فهل حان الوقت لنستخلص وبشكل خاص الاخوة الفلسطينيون خارج الارض المحتلة على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم النتائج الصحيحة فنوجه الاهتمام ونركزه على الارض ومن عليها، اما آن الاوان للتعرف على القضية الحقيقية والاتفاق على تحديد الخطر المباشرة وهل لنا ان ندرك اهمية انغراس الشعب الفلسطيني وبقائه في وطنه المحتل في معركة صراع البقاء اليس هو الذي يتحمل بصموده العنيد المهمة التاريخية في الحفاظ على جذور الهوية الفلسطينية وتجسيد الحقوق الوطنية الفلسطينية على الارض الفلسطينية فماذا نفعل من اجله وما الذي نفعله للقدس والمقدسات التي نتباكى عليها ليل نهار وفي كل مناسبة وعيد.

وتساءل ايضا ترى اين كان يمكن ان تكون القضية الفلسطينية وماذا كان سيحدث للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة لو اننا في الاردن اتبعنا سياسة المقاطعة والقطيعة معهم وتخلينا عن التزاماتنا نحو مؤسساتهم واشخاصهم واقمنا السدود في وجه سلعهم ومنتجاتهم وترى ما سيحل بنا وبهم لو تنحينا عن مسار الزمن واخترنا ان نجمد انفسنا في دائرة الاعلان عن المواقف والتغني بالشعارات وقال صحيح ان لبنان وسورية والاردن ومصر تشترك في الجوار الجغرافي مع اسرائيل ولكن الاردن من بينها جميعا هو الهدف الاول لمخطط اسرائيل المرحلي لذا فالعلاقة المتميزة التي نتحدث عنها بين الاردن وفلسطين لا نتحدث عنها من قبيل التغني او المفاخرة بها بل بقصد التنبيه الى واقع وظروف موضوعية يحاول العدو استغلالها لتنفيذ مخططه التوسعي على حساب الشعبين الاردني والفلسطيني.

وقال الملك حسين ان الاردن في سعيه لحل القضية الفلسطينية بادر وشارك في جميع الجهود نحو الهدف ما عدا التحرك الذي افضى الى اتفاقات كامب ديفيد وانه مصمم على المضي في هذا الطريق لايمانه بالسلام كوسيلة لحل المشكلات الدولية ولصلته التاريخية والجغرافية بفلسطين وادراكه للمخططات الصهيونية ولواقع الشلل العربي ومدى الخطر الصهيوني على فلسطين والقدس والامن الوطني والقومي.

وقال ان الشعب الفلسطيني المقيم على ارضه والمتشبث بها هو الهم الاول لنا وهو الهم الاول لعدونا لأن وجوده على ارضه يشكل العائق الكبير امام مخططات اسرائيل التوسعية والتحدي الاكبر لشعاراتها.

محاولات مصرية - اردنية

واعاد الملك حسين الى الاذهان محاولات الاردن ومصر بعد عام ١٩٦٧ اقناع المنظمة بضرورة الفصل بين استعادة الارض واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على اساس قرار ٢٤٢ بحيث تعمل الدول العربية التي احتلت اراضيها على تأمين انسحاب اسرائيل من تلك الاراضي بينما تواصل المنظمة دورها في تمثيل الشعب الفلسطيني ولكن المنظمة رفضت القرار وجعلت ذلك قاعدة لتحركها السياسي عربيا ودوليا وخاصة مع الاردن انطلاقا من ثلاثة شكوك

● اولا: احتمال نجاح الاردن في استعادة الضفة الغربية بسبب علاقاته الجيدة مع الغرب المؤثر على اسرائيل.

● وثانيها: ان للاردن اطماعا اقليمية في الضفة الغربية.

● وثالثها: انه مادام احتمال استرجاع الاردن للضفة الغربية قائما فمن يضمن تخليه عنها للمنظمة.

وقال الملك حسين ان الارض الفلسطينية والاستيلاء عليها كانت وماتزال هدف اسرائيل ودافع القيادة الاسرائيلية مزدوج في ذلك فتوسيع رقعة اسرائيل على الارض الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية المجاورة لو امكن سيحقق أولا هدفا من اهداف الصهيونية وثانيا سيلبي حاجة امنية تنبع في حقيقتها من اسباب سيكولوجية اكثر بكثير من اعتبارات المساحات والمسافات الطبوغرافية التي تعمد اسرائيل الى تأكيدها والقاء الضوء عليها لدى طرحها للمسألة الامنية.

اما الاسباب السيكولوجية فمردها الظروف الموضوعية لنشوء دولة اسرائيل في اطار الزمان والمكان فهي لم تكن قبل عام ١٩٤٨ مستعمرة تحتلها دولة اجنبية كما كان الحال مع معظم دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا ثم ما لبثت ان استقلت بعد الحرب العالمية الثانية في حقبة تصفية الاستعمار، ان اسرائيل لم تكن كذلك لانها لم تكن موجودة، ولو كانت كذلك لما كان عليها ان تخوض معركة التعايش مع جيرانها فالتعايش في مثل هذه الحالة وبخاصة مع جيران عانوا مثلها من الاستعمار سيكون قائما وحيا ولكن اسرائيل زرعت في ارض عربية في وقت كان العرب فيه يناضلون من اجل حريتهم واستقلالهم ووحدة اراضيهم ومن هنا نشأت مشكلة قبول اسرائيل في الجسم العربي الاكبر وادركت اسرائيل ذلك فعمدت الى فرض نفسها عن طريق القوة ودخلت بسبب هذه السياسة حلقة مفرغة فكلما استخدمت القوة لفرض نفسها كلما زاد قلق العرب من حولها وزاد رفضهم لها ولو كانت الحاجة الامنية التي تتحدث عنها اسرائيل متعلقة باعتبارات عسكرية لكان العرب من حولها أولى في التشديد على الضمانات الامنية لدى حديثهم عن السلام نظرا لترسانة الاسلحة المتطورة الضخمة التي تمتلكها ونظرا لتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية.

المماطلة الاسرائيلية

وعلى الرغم من اعتراف العرب المجاورين لاسرائيل بوجودها بقبولهم قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ عامي ١٩٦٧، ١٩٧٣ فان اسرائيل سعت للمماطلة والتسويف وكسب الوقت لتغيير الحقائق على الارض المحتلة تمهيدا لضمها بدل أن تتجاوب مع هذا التنازل الكبير واكثر من ذلك ان اسرائيل التي تدعي عدم اقتناعها بالتطمينات العربية الامنية تصر في نفس الوقت على عدم الاقتناع بشرعية الحقوق الوطنية الفلسطينية والاعتراف بها.

اتفاق عمان

● فيما يلي نص اتفاق عمان (١١ فبراير ١٩٨٥):

١- «الارض مقابل السلام».. وفقا لقرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن.

٢- حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير: سيمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتسنى للاردنيين والفلسطينيين التوصل الى ذلك في اطار اتحاد كونفدرالي عربي بين الدولتين الاردنية والفلسطينية.

٣- تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة.

٤- تسوية القضية الفلسطينية بكافة جوانبها وابعادها.

٥- على هذا الاساس تجري مفاوضات السلام في اطار مؤتمر دولي تشترك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وكافة الاطراف المعنية بالنزاع ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في اطار وفد مشترك «وفد اردني - فلسطيني».

الكويت:

منطقة القتال ستشهد تطورا مثيرا خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة سيفاجأ بها الاعداء وسيفرح لها الاشقاء والاصدقاء.

اللواء الركن ماهر عبد الرشيد قائد الفيلق الثالث المسؤول عن حماية البصرة قال لـ «الشرق الاوسط» ليلة امس انه كان يعرف سلفا ان هجوما ايرانيا سيقع على فيلقه لانه كان مديرا لاستخبارات الجيش العراقي فترة طويلة وحاسة الاستخبارات دلته على ذلك، واضاف انه زار المنطقة في مساء يوم وقوع الاعتداء الايراني.

وقال: اعددنا لكل شيء عدته بل وكنا نعرف ايضا ان العدو سيستهدف وفي الليلة نفسها قاطع الفيلق السابع (الفاو) ولهذا لم

تباغت جميعا بما حدث ولما اشرقت شمس صباح العاشر من فبراير كان كل شيء قد انتهى ولم يستطع العدو ان يتمسك بشبر واحد في هذا القاطع ووجدنا ان موجاته البشرية ابيدت في حقول الالغام والاسلاك الشائكة او امام الحراس الامامين،

باستثناء مقر سرية واحدة على جناح الفيلق الايمن باتجاه خورامشهر على ضفة شط العرب وفي الليلة الثانية كان العدو قد اندحر من هذا الموقع. وتمكنا من صد القوات الايرانية من موقع متقدم ولم نخسر سوى ١٩ جريحا، وقاتل رجالنا ببسالة سوف

يذكرها الزمن. ولما انجلى غبار المعركة وجدنا لنا ٤ قتلى وقد قيدت ايديهم وهذا يعني ببساطة انهم اعدموا ولم يقتلوا في المعركة وقد فعل العدو الايراني مثل هذا سابقا.

حقل مجنون

وقال اننا نفذنا هجوما خاطفا باتجاهين في وسط وشمال حقل مجنون الجنوبي وحررنا فيه مواقع جديدة اضافة الى ما حررنا في السابق وبلغت خسائرهم ما لا يقل عن ٢٠٠٠ قتيل اكثرهم ينتمون الى وحدات نظامية يطلقون عليها اسم «وحدات الاستشهاد».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن سبب عدم اندفاع الفيلق الثالث الى الفاو لمساعدة الفيلق السابع لطرد الايرانيين من الارض العراقية قال اللواء ماهر عبد الرشيد اذا كان الايرانيون قد استطاعوا ايجاد

موطىء قدم لهم في الفاو وهو ميناء صغير مهجور في قرية صغيرة فسيطردون او يبادون فيه حتما وكيف سيكون الحال لو فعلوها في البصرة؟ اننا هنا مسؤولون عن حماية ثاني مدن العراق لكن التنسيق قائم بين جميع الفيالق في القاطع الجنوبي من جبهة القتال.

الحياة في البصرة طبيعية وهادئة والناس يزاولون اعمالهم كالمعتاد وتسمع بين حين وآخر رشقات رشاشات تنبعث ابتهاجا من

الجنود الذين يمرون بالمدينة في طريقهم الى ساحات القتال. اما الطريق بين بغداد والبصرة فهو يعج بقوافل الدبابات والناقلات المصفحة والسيارات الضخمة المحملة بالعتاد في سيل لا ينقطع احال هذا الطريق

الاستراتيجي السريع الى طريق بطيء للسيارات الخاصة.

وقد طلب الى الصحفيين ان يبقوا في هذه المدينة الصامدة ولربما ستدخل الفاو مع الاركان الثلاثة التي تضيق خناقها على الوجود الايراني فوق التراب العراقي.

ابعاد التغيير

الشعارات بدأت تقال بصوت عال وواضح من طرف كبار المسؤولين بالجزائر ولم يكن القصد من ورائها ان عهد الاعتماد على المداخيل البترولية قد ولى فحسب بل كذلك اشارة واضحة الى اعطاء دور للقطاع الخاص ضمن الاستراتيجية الاقتصادية الشاملة.

فهذا القطاع لعب في الماضي دورا هامشيا في عملية التنمية والتخطيط وكان يغلب عليه الفوضى والغموض وعادة ما كانت تستثمر أمواله في مشاريع قصيرة المدى دون الاخذ في الاعتبار النوعية او الحاجيات الحقيقية للسكان. ولعل السبب في ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى خوف المستثمرين من التأميم الذي كان يحدث من وقت إلى آخر في عهد بومدين.

فالشغل الشاغل أمام المسؤولين الجزائريين وعلى رأسهم وزير المالية الحالي هو القضاء على هاجس التأميم الذي مازال يخشاه القطاع الخاص والعمل على زرع الثقة وتوفيرها له. وفي هذا الصدد افردت له فقرة خاصة في الميثاق الجديد تؤكد على «ان الاعتماد على كل الطاقات من اجل الاسراع بتنمية الاقتصاد يقتضي مشاركة القطاع الوطني الخاص في مجهود التنمية ويتطلب ذلك تحديد آفاقه وإعطاءه الضمانات المناسبة وتشجيع كل المبادرات الفردية...».

كما ان وسائل الاعلام الرسمية شرعت في الأوان الأخير تقدم عبر الندوات والمناقشات بعض الانتقادات للتجارب التي كانت قائمة قبل عام ١٩٧٩ وتصفها بـ «الارتجال» وبالمقابل تمتدح الشركات التي «لا تخضع إلا لقوانين التنافس والمردودية».

ويرى بعض السياسيين ان الهدف من تعيين خلاف على رأس وزارة المالية هو تبديد مخاوف المستثمرين المحليين من عملية التأميم.

فهذا الوزير سبق له وأن لعب دورا في القطاع الصناعي قبل تقلده المناصب الوزارية وطالما نادى بتأهيل القطاع الخاص واعطائه الدور المناسب له في عملية التنمية. فهو يرى أن مشاركة القطاع الخاص جنبا الى جنب مع القطاع العام ولا سيما في النشاطات الانتاجية له ايجابيات كثيرة أهمها خلق منافسة محلية لقطاع الدولة كما انه يسمح للدولة بتخفيض وارداتها التي تدفعها بالعملة الصعبة فضلا عن ذلك زيادة الفاتورة الضريبية.

والواقع ان هذه الاشارة تلقاها القطاع الخاص عندما كان هذا وزيرا للتجارة. ففي سنة ١٩٨٥ وحدها حصل حوالي ٢١٠٠ صناعي على تراخيص لانشاء شركات خاصة من وزارة التجارة ويتوقع المراقبون أن يفوق عدد التراخيص خلال هذه السنة ما سجله العام الماضي.

وهذه النقلة البارزة في رسم مستقبل الجزائر الاقتصادي لا تعني التنكر كليا للمفاهيم المطبقة في التجربة السابقة وإنما تعني تقييم ومراجعة نقاط النجاح والفشل في التجربة. فما تم النجاح فيه يشجع ويؤخذ كقدوة للتجربة المقبلة وما أخفق فيه لا بد من ايجاد بديل له.

رأفت الهجان ـ ملف جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

«غاص إسم ياكوف في أعماق الفتى» وبدأ رحلته الجديدة من «نادي المكابي»

وصلت سيدة الأعمال الألمانية «هيلين سمحون» حرم رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية المرحوم «ديفيد شارل سمحون» الى القاهرة في زيارة سرية، وكان زوجها قد اعترف لها قبل وفاته انه ليس يهوديا وليس اسرائيلي الجنسية. لكنه مسلم ومصري، وكان وصولها الى القاهرة من اجل سبب واحد، هو ان تعرف: من هو زوجها؟!.. ولقد عرفت ان اسمه الحقيقي هو رأفت الهجان، عرفت هذا من ضابط المخابرات المصري «عزيز الجبالي»، الذي ظل صديقا لزوجها لعشرين عاما كاملة، كما عرفت ان قصته تبدأ يوم عثر عليه ضابط المخابرات «محسن ممتاز» في سجن الاستئناف، وكان يحمل ثلاث جنسيات وحوالي سبعة اسماء وينتمي الى كل الديانات السماوية... ولقد افرج عن رأفت في ظروف غامضة، حيث صحبه محسن ممتاز الى مسكن في احدى العمارات المحيطة بميدان سليمان باشا، كما عرف قصة الفتى او مأساته، فلقد توفي ابوه وهو صغير، وحدث خلاف بينه وبين اخوه الأكبر مما دفعه الى الهرب من البيت والعمل في مجالات عديدة، عمل في السينما، كما عمل في حقل البترول، وفي شركة كيماويات فدبر له احد الموظفين كمينا فصل على اثره من الشركة، ولم يكن امامه سوى الخروج من مصر، فعمل مساعدا اداريا على سفن احدى شركات الملاحة، لكن تركها في ليفربول حيث تعرف على فتاة انجليزية وجدت له عملا في احدى شركات السياحة، ونجح، ودفعه نجاحه الى السفر الى الولايات المتحدة، وهناك اكتشف ان الشركة دبرت له كمينا، فبدأ ينتقم من الجميع، واستولى على مبلغ من المال وسافر الى كندا، ومن كندا الى المانيا، بحيث قبض عليه واعيد الى مصر فبدأ عمليات النصب من جديد، ثم استولى على جواز سفر بريطاني وحاول السفر الى ليبيا.. وهناك قبضت عليه السلطات البريطانية، التي اعادته الى مصر تحت اسم «ليفي كوهين» اليهودي الهارب من مصر!

وعندما انتهى الفتى من قصته، فوجيء بمحسن ممتاز يطلب منه ان يظل حاملا لاسم «ليفي كوهين»، وان يعيش وسط اليهود المصريين كيهودي مصري، ولا شيء غير هذا!

ياكوف بنيامين حنانيا!

عاود هيلين سمحون ذلك الاحساس الملح بانها تعيش حلما غريبا لن تلبث ان تستيقظ منه وتستعيده في دهشة... او انها تلعب دورا في فيلم مثير لا صلة له بالواقع الذي عاشته وتعيشه... كانت ـ عندما غادرت تلك الغرفة المتواضعة الاثاث في مبنى جهاز المخابرات العامة المصرية ـ قد التقت بالضابط حسين شكري الذي لازمها في الطائرة من براغ حتى القاهرة، ثم قدم لها نفسه في السيارة الميكروباس التابعة لشركة مصر للطيران، والتي حملتها الى تلك السيارة السوداء اللون الألمانية الصنع، ثم جاء بها من تلك الفيلا الهادئة بضاحية هليوبوليس الى هذا الجهاز الذي احتوتها جدرانه منذ الصباح فاذا هي في دوامة عنيفة تتصارع فيها الأفكار والانفعالات، حتى قبيل غروب الشمس من ذلك اليوم من ايام يناير عام ١٩٧٩.

لم تكن الجولة التي قامت بها مع عزيز الجبالي عبر التاريخ القريب لشعب من شعوب الأرض هو الشعب المصري، هينة عليها... وبرغم كثر المعلومات، وكثافة الشحنات العاطفية... بقدر ما كان لهذه الكثرة والكثافة من ضغط عنيف على أعصابها!!!

في داخلها عشرات من الأسئلة، وعشرات من الأحاسيس المتضاربة والمتشاحنة... فلقد كانت تعرف هذا الفتى الذي كان يتحدث عنه عزيز الجبالي... في بعض الأحيان كانت تستمع اليه فتستغرق معه فيما يرويه من احداث وتنسى تماما من هو هذا الفتى، فكانها تقرأ قصة انستها احداثها الغريبة كل شيء، وفي لحظة اخرى تتذكر ان هذا الفتى هو «ديفيد»... حبيبها وزوجها، فتصاب بما يشبه الصاعقة!

الاستماع الى الأحداث او قراءتها في كتاب او مشاهدتها في فيلم شيء، ومعرفة البطل شيء أخر... انت تشاهد فيلما تثيرك احداثه، تنفعل معها وتضطرب ويداخلك الخوف وانت في مقعدك وربما الرعب ايضا، لكنك في النهاية تستشعر نوعا خفيا من اللذة، هي لذة احساسك بان هذا كله غير حقيقي... ثم انت تقرأ قصة فتهزك سطورها هزا، وقد تضحك مع الكلمات وقد تبكيك الأحداث، لكنك عندما تغلق الكتاب تشعر بفيض من الراحة يداخلك، ولا بد لك ـ مهما كانت المأساة الكامنة في السطور وفيما بينها ـ ان تبتسم وتثني على الكاتب وتشيد بالعمل... ولكن، ان تستمع الى كل هذه الأحداث، او تقرأها، او تشاهدها وانت موقن انها حقيقية، بل ان بطلها كان صديقك او اخوك او زوجك... فهنا تكمن المأساة، وهذا ما كان عليها ان تستوعبه كما ينبغي ان يكون الاستيعاب... جاءت عليها لحظات احست فيها بذلك الاحساس الغيبي بأن ديفيد او رافت او دانييل او جوني او أيا ما كان الاسم الذي تسمى به هذا الرجل الذي احبته وتزوجته وانجبت منه ثم مات... موجود معهما!!!

في لحظات بعينها كانت تكاد تشعر بانفاسه تملأ الغرفة من حولها وحول عزيز... ولكم تمنت، كم تمنت من اعماق القلب الا يكون هذا مجرد احساس، وان يعود ديفيد مرة اخرى... فقط، كي تأخذ برأسه فوق صدرها، وان تربت على شعره الناعم، وان تعطيه حنانا افتقده وحرم منه بقسوة... ولكن هيهات!!

لقد مات ديفيد، مات رأفت بين ذراعيها منذ ما يقرب من شهرين، وهي تشعر الآن برغبة عارمة في ان تنفرد بنفسها، ان تغوص حتى اعمق اعماق ذكرياتها عنه ومعه، ان تعود الى السباحة في بحره مرة اخرى... فهي الآن تعلم يقينا، ان كل هذا الذي سمعته لم يكن سوى مقدمة لحياة محفوفة بالأسى والحرمان والمخاطر جميعا!!

القت ببصرها عبر نافذة السيارة الى طرقات القاهرة وقد هبط عليها الظلام واضيئت الأنوار، كانت السيارة تزحف في بطء وسط زحام الطريق، على يسارها كان يجلس حسين شكري صامتا في احترام عميق لصمتها... كان قد حاول ـ عندما غادرت تلك الغرفة المتواضعة الأثاث مع عزيز الجبالي ـ ان يشيع المرح من حولها، فصاح مازحا فور رؤيته لها وكأنه ينبهها الى ان افكارها تنعكس على صفحة وجهها:

«فراو سمحون... ما الذي فعله بك هذا الرجل؟!»

«لقد تجشم من اجلي عناء كثيرا!»

قالت هذا فلزم حسين شكري الصمت، كان ردها صلبا كصخرة، وكانت تعلم الآن ان طبيعتها الألمانية الجافة قد عاودتها بعنف... في الطريق الى تلك الفيلا التي اختارها المصريون مقرا لها، سألها حسين شكري في رقة غير مصطنعة:

«كيف تريدين ان تقضي المساء؟!»

«وحدي!»

كانت الكلمة كالطلقة، لكنه لم يستسلم:

«في القاهرة اماكن متميزة لتناول العشاء!»

«ليس الليلة هر شكري... ليس الليلة!»

وهكذا انتهى الحوار، وهكذا استقبلت فتيات الفيلا بوجه مجهد فاحطنها برعاية فاقت قدرتها على الاحتمال... فطلبت منهن في رجاء ان يتركنها وحدها.. بدلت ملابسها وتناولت عشاء خفيفا وتبادلت مع عزيزة ـ فتاة الفيلا السمراء المليحة التقاطيع المجيدة للغة الألمانية ـ حديثا قصيرا، تركتها الفتاة بعده لأفكارها... وهكذا جلست في الشرفة المطلة على تلك الحديقة الصغيرة ـ رغم برودة الجو الشديد ـ وفي ذهنها يدور سؤال بدا لها محيرا!

لقد عانى ديفيد ـ او رافت ـ كل هذا الذي عاناه من وطنه.. عانى الجحود من اهله، والخبث من قوم آذوه دون ذنب جناه، دفعوه الى التشرد فتشرد، رفعوه الى اليأس فاحتال، غاضبوه فغضب منهم وهجرهم، هجر الوطن كله.. ولكن، ما ان نادته مصر، حتى حمل رأسه فوق كفه من اجلها، وحتى نهاية عمره، وعاش حياة محفوفة بالموت في كل لحظة من لحظاتها، وكان ـ عندما التقت به ـ راضيا سعيدا، يحمل الحنين كله الى هذا الوطن... الآن، الآن فقط تستطيع هيلين سمحون ان تفهم ذلك الحنين الدافق الى القاهرة، الى مصر...

مصر؟!!

هذا هو السؤال ـ اخيرا ـ ياتيها وهي تلهث في جلستها تلك.

ما هي مصر؟!

من هي مصر تلك التي يحبها ابناؤها الى حد الموت، رغم قسوتها البالغة على بعضهم؟!

وحتى صباح اليوم التالي، لم تكن هيلين سمحون قد نامت سوى ساعات جد قليلة، ولم تكن بعد قد توصلت الى جواب!

... ...

... ...

اما عزيز الجبالي فلقد كان في صباح اليوم التالي بادي الاجهاد... قضى جزءا كبيرا من الليل في عمل متواصل الزمه مكتبه... وعندما آوى الى فراشه، شعر وكان عظامه قد تحطمت تحت وطأة ثقل لا قبل له به... اكثر ما كان يضنيه، هو ذلك الانفصال المفروض عليه وهو يحكي لهيلين سمحون ـ او حرم المرحوم رأفت الهجان ـ قصة زوجها الراحل... كان يحكي لها «ما يجب» عليه ان يحكيه، لكن الحقائق كانت تفرض نفسها عليه فرضا... كان لسانه يقول بحساب، وعقله يجمع بلا حساب، هذا تاريخ عاشه وعايشه، هذا جزء من وطنه، جزء قدر له برغم كل شيء الا يرى النور ابدا ـ هكذا كان يقدر ـ وجزء آخر كان يخرج من بين شفتيه من ثقوب مصفاة شديدة الضيق... لكنه، وعندما سمع اذان الفجر يسري في سماء القاهرة، تقلب في فراشه وهو يغمغم: هذا دين في عنق مصر لرأفت الهجان، ولن يؤديه غيري!!



بقلم: صالح مرسي

... ...

... ...

عندما التقى عزيز بهيلين في صباح اليوم التالي، حاول كل منهما الابتسام في وجه الآخر، لكن ملامحهما كانت تصرخ بأن ايا منهما لم يعرف للنوم طعما في الليلة التي مضت الا للحظات خاطفة، فهي: كانت تتلهف لسماع القصة... وهو: كان يضع على لسانه الف قيد وقيد!!

● ● ●

قال الفتى فيما بعد، انه لم يترك نفسه للحيرة بعد ان غادره محسن ممتاز في ذلك اليوم طالبا منه ان يأخذ اجازة لثلاثة ايام... ذلك انه كان موقنا بأن محسن لن يكون الا ضابطا من ضباط المباحث الذين تخصصوا في التعامل مع يهود مصر، بعد ان تزايد نشاطهم في تهريب اموالهم من البلاد، بالرغم من ان احدا من المصريين ـ حتى بعد حرب ١٩٤٨ ـ لم يربط بينهم وبين اسرائيل، ولم يتعامل معهم معاملة تختلف عن اي مواطن مسلم او مسيحي.

حقا كان محسن يبدو مختلفا عن كل ضباط الشرطة الذين عرفهم وخبرهم وخبر اساليبهم، لكنه اختلاف ارجعه الى طبيعة محسن نفسه لا الى طبيعة عمله... ولقد علمته الأيام ان اصابع اليد الواحدة لا تتشابه، لذلك، فهو لم يكن في حاجة لأن يفكر او يقدح ذهنه لأن الأمور بدت له شديدة الوضوح... ولقد كان السؤال الذي طرحه على نفسه في البداية هو: ما الذي يريده منه ضابط مثل محسن ممتاز؟!... وكانت الاجابة النهائية ـ بعد ان قلب الفتى الأمر على كل وجوهه ـ ان محسن لا يمكن ان يطلب منه اكثر من نقل اخبار هؤلاء المهربين اليه... لكن السؤال الذي طرحه على نفسه ولم يجد له اجابة فكان: هل يحتاج الأمر ـ امر نقل اخبار اليهود ـ كل هذه الاحتياطات، وكل هذا التكتم، وكل هذا التنبيه على عدم الافصاح عن اسمه الحقيقي المزعوم؟!...

لم يجد الفتى اجابة على هذا السؤال فنحاه جانبا، لا اهمالا منه، ولكن لأنه وجد انه لن يخسر كثيرا... فهو ـ بداية ـ قد تحول من مطارد ـ بفتح الراء ـ الى مطارد ـ بكسر الراء ـ وانه اخيرا قد امن شر التشرد، ثم انه عندما سأل محسن ان كان سيجد له عملا، كانت اجابة الرجل صامتة حقا، لكنه صمت كان يعد بالكثير!

كل هذه العناصر كانت عناصر ربح من وجهة نظره، في الوقت الذي وجد فيه ان الأمر لن يكلفه كثيرا من المشقة، فلقد تعود على انتحال الشخصيات، واتقان هذا الانتحال الى حد انه كان كان يعيش احيانا بالشهور على انه مسيحي فلا يخطيء مرة، وعلى انه يهودي فلا يكتشف امره أبدا... فالأمر كان بالنسبة اليه سهلا، وهكذا... ما ان غادره محسن في ذلك اليوم، حتى استعد ومعه ما يقرب من العشرين جنيها، كي يقضي ثلاثة ايام في نزهة حقيقية وراحة بال طال الشوق اليها... و... و... ودون خوف من مطاردة، وكان هذا هو اهم ما في الأمر!!

ولقد كان رأفت الهجان على حق في تفكيره تماما، ذلك ان احدا في مصر في تلك السنوات لم يكن يعرف شيئا او جهازا اسمه «المخابرات»، ولم يكن في مصر جهاز بهذا الاسم... وبالرغم من ان القاهرة كانت مسرحا لعمليات تجسس لا يستهان بها ابان الحرب العالمية الثانية وفي السنوات التي تلتها... ففي اثناء الحرب العالمية الثانية ـ على سبيل المثال ـ ذاعت قصة هانز ابلر وحكمت فهمي، كما كانت الشائعات حول الدور الذي لعبته المطربة العربية البللورية الصوت «اسمهان» مع الحلفاء تملأ سماء القاهرة ومنتدياتها، بل وفي الأحاديث العابرة والعادية بين المواطنين... وما ان انتهت الحرب حتى ظهر دور الجماعات الصهيونية، وكان اغتيال اللورد «موين» وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط قبل انتهاء الحرب بما يقرب من عام، وبالتحديد في عام ١٩٤٤، نذيرا بأن لليهود تنظيمات سرية وشبكات تجسس لا يستهان بها في مصر... وبالرغم من هذا، فان احدا من قادة مصر في تلك الفترة العصيبة التي كانت تغلي بالأحداث، لم يفكر، بل ربما كان الأصح انه لم يفهم، اهمية وجود جهاز للمخابرات يحمي الدولة... اما نشاط التجسس هذا، فلقد كان يتولاه في وزارة الداخلية قسم كان يطلق عليه اسم «القلم السياسي»، او «القسم المخصوص»!

... ...

... ...

وبينما كان رأفت الهجان يجوب القاهرة طولا وعرضا في استمتاع طال البعد عنه، يرتاد دور السينما والمسرح، ويقضي يوما تحت سفح الهرم الاكبر، ويوما في حديقة الحيوان، وقد استعاد ذلك الاحساس الغامر بالأمن الذي جعله يتحرك بلا خوف ولا حذر... كان محسن ممتاز غارقا لأذنيه في مهمة بدت له شديدة الصعوبة والتعقيد!

كانت المهمة هي ايجاد تاريخ للفتى، وايجاد ماض له!

وصعوبة هذه المهمة وتعقيدها، كانت تكمن في ان اليهود في كل الدنيا ـ لا في مصر وحدها ـ كانوا كمجتمعات مغلقة يطلق عليها في العالم كله اسم «جيتو»، وفي مصر اسم «حارة اليهود»، وفي بعض البلدان العربية اسم «حي الملاح»... وكانوا بالتالي ـ او في الغالب ـ يعرفون بعضهم البعض... وكانت الجالية اليهودية في مصر بالذات، تمتد شرائحها الاجتماعية من الذروة حتى القاع... لكنهم كانوا يعرفون بعضهم البعض خاصة تلك العائلات الكبيرة والغنية والشهيرة، تلك العائلات التي كان على محسن ان يتجنب البحث فيها عن «أصل» للفتى... كان عليه ـ مرغما ـ ان يحصر بحثه في العائلات المتوسطة او الدنيا!

ذلك انه اذا ما اراد ان يزرع الفتى في قلب اسرائيل، وان يرسل به الى هناك كي يعيش كاسرائيلي لحما ودما، فلسوف يصبح عليه بداية ان يجد له «أصلا» اسرائيليا يصعب اكتشافه، ان لم يكن من المستحيل اكتشافه... كانت الكتب التي وصلت الى يديه، وقصص «الطابور الخامس» الألماني بالذات، قد امدته بالكثير مما يحتاج اليه في مهمة كهذه... وهكذا وجد محسن ممتاز نفسه امام مأزق آخر... لأنه لو اراد رد الفتى الى «أصل» من الأصول اليهودية التي كانت تعيش في مصر، او كانت تعيش في مصر حتى وقت قريب، فلسوف يجد الفتى بالقطع من يعرف هذا «الأصل» فينكشف امره، وكان لا بد وان ينحصر بحثه في تلك «الأصول» التي غادرت مصر منذ زمن طويل، والتي اندثرت او كادت ذكراها ان تندثر!

كان المجتمع اليهودي لازال ـ حتى ذلك العام وفيما تلاه من اعوام وحتى عدوان ١٩٥٦ ـ يعيش افراده حياتهم الاجتماعية والاقتصادية بحرية كاملة... كانت هناك تجمعات لليهود في المقاهي والنوادي، بل كان هناك ناد رياضي اسمه «نادي المكابي» خاص بأبناء الجالية اليهودية الذين كانوا يملكون واحدة من اقوى فرق كرة السلة في مصر... وكان من اعضاء هذا النادي ملاكم يهودي مشهور هو «رورو هراري»، كما كان هناك مقهى «ماتاتيا»، الذي كان يضم تجمعات من شرائح شتى في المجتمع المصري، من الصحافة الى الأدب، الى الفكر، الى الاقتصاد والتجارة، الى السياسة... الى ... الى اليهود الذين كان لهم ركن ـ كبقية الشرائح ـ شهير في هذا المقهى... ثم المعابد اليهودية في القاهرة والاسكندرية... ثم... ثم اذا كانت المصادفة قد لعبت دورها لصالح محسن عندما ادعى الفتى وهو في الاسكندرية، امام يهودي آخر هو «افرايم سلوموون»، ان اسم «ليفي كوهين» ليس اسمه الحقيقي، فلا بد وان يلتقي به السيد سلومون هذا ذات يوم، ثم لا بد وان يسأله احدهم ـ سرا بالطبع ـ عن اسمه الحقيقي، وهو اسم لا بد وان يكون مرتبطا بماض وتاريخ واسرة وعنوان وجيران واصدقاء ومعارف!

عادت الحلقة تضيق امام محسن، فلقد كان «افريم سلومون» هذا يعرف ان الفتى جاء من ليبيا مقبوضا عليه... اذن: فلا بد من البحث عن «اهل» هذا الفتى في المغرب العربي!

نعم، كانت المهمة صعبة ومعقدة، وكانت تزداد تعقيدا يوما بعد يوم... ولم تكن هذه الأيام الثلاثة التي اعطاها محسن للفتى كاجازة، ليست سوى ـ في واقع الأمر ـ فرصة اعطاها لنفسه لاستكمال بحثه الذي كان قد بدأه منذ ان اتخذ القرار بخصوص الفتى... ولقد كان ملاذه ـ في هذه المشكلة ايضا ـ هو سجلات مصلحة الجوازات والجنسية.

وهناك ايضا، لم تكن المهمة سهلة!

لم يكن هناك ارشيف بالمعنى العلمي لهذه الكلمة، ولم يكن سهلا البحث وسط الوف الدوسيات والملفات والأضابير عن عائلة يهودية ذات مواصفات معينة، هاجرت من مصر الى المغرب العربي بالتحديد، وكانت كلمة المغرب هذه تشمل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب معا، فوق ان هذه البلدان كلها كانت لاتزال واقعة تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي او البريطاني، فوق ان المدن في بلدان هذا المغرب في ذلك الوقت كانت مقسمة الى ثلاثة احياء:

اولها الحي الأوروبي... وهو حي بني وصمم على انه قطعة من اوروبا! وكان مخصصا للجاليات الأوروبية سواء المنتمية الى الدولة المستعمرة ام الى سواها!

وثانيها هو الحي العربي... حي ابناء البلاد واصحابها الأصليين، وهو كان محاطا بسور ـ لاتزال بعض هذه الأسوار قائمة حتى اليوم ـ له بوابة، ولا يستطيع المواطن العربي اجتياز هذه البوابة خروجا او عودة الا بتصريح!!!

اما الحي الثالث فكان يطلق عليه اسم حي «الملاح»، وهي تسمية لها اصول تاريخية بالقطع، لكن حي «الملاح» هذا، كان حي اليهود، وكان له ايضا ـ مثل الحي العربي ـ سور له بوابة، الفرق الوحيد بينهما، ان اجتياز البوابة خروجا او عودة، لم يكن يحتاج الى تصريح!!

كان معنى هذا ان يهود المغرب معروفون، في اي بلد كانوا، فلا بد وان يعرفهم اهل حي «الملاح» مهما صغر شأنهم او كبر هذا الشأن!

وكان معنى هذا ايضا، ان الحلقة كانت تضيق امام محسن ممتاز اكثر واكثر!

لكن هذا الشاب الريفي الأصل كان عنيدا لا يعرف اليأس، لذلك... فلقد داوم بحثه في سجلات مصلحة الجوازات والجنسية وأرشيفها واضابيرها وملفاتها حتى عثر ذات مساء على كنز!!

في سجلات المصلحة عثر محسن على عائلة صغيرة مكونة من اب وام وولد وبنت... المثير في الأمر، ان الولد او الصبي، وكان اسمه «ياكوف»، كان في مثل عمر رأفت، فهو مولود في نفس العام... وكان اسم الأب «بنيامين حنانيا»، واسم الأم التي غادرت مصر في سن الثلاثين هو راشيل، اما اسم الصبية التي كانت تصغر اخاها بعامين، فكان «جان»!

كان «بنيامين حنانيا» تاجرا متجولا للأقمشة والخردوات... واذا كانت اسرته تقيم في احد احياء القاهرة الشعبية، فلقد كان هو، يجوب ببضاعته التي يحملها على ظهره في «بقجة» هائلة، قرى الوجه البحري ونجوعه... كان بنيامين معروفا في هذه القرى جيدا، وكان له زبائن كثيرون، وكان اهلها ينتظرونه بطربوشه الذي صنع العرق مع الأتربة حول حافته سياجا من السواد، وبذلته البنية الكالحة، ثم تلك «البقجة» التي تحوي العجاب مما يعجب النساء والفتيات... ولكن، ولسبب ما ـ قبل نشوب الحرب العالمية الثانية بعام وبعض عام ـ قرر بنيامين حنانيا ان يهاجر من مصر الى المغرب، وكانت سجلات المصلحة، التي انهال محسن عليها بحثا وتقليبا، تؤكد ان السيد حنانيا، وابنه ياكوف وابنته جان وزوجته راشيل لم يعودوا الى مصر مرة اخرى!

كان معنى هذا ان تعس الحظ بنيامين حنانيا واسرته ـ وبكل الحسابات الممكنة ـ كان يقيم في المغرب عندما اجتاحته جيوش المحور اثناء الحرب العالمية الثانية... وكان معنى هذا ايضا، ان العائلة بكاملها، اما انها أبيدت، او تفرقت!

من اوراق المصلحة، عرف محسن العنوان الذي كانت عائلة حنانيا تقيم فيه منذ ما يقرب من سبعة عشر عاما، وعلى الفور، انتشر رجاله يبحثون ويتقصون ويستفسرون، وجاءت كل النتائج بما اثلج صدر محسن تماما، فالعائلة التي هاجرت لم يسمع احد عنها شيئا منذ ذلك الوقت... وان كان بعض كبار السن، قد ادلوا بمعلومات وافية عن هذه العائلة، وتحدث الجيران الذين يذكرون «الست راشيل»، والولد «ياكوف» الذي كانوا جميعا ينادونه باسم «ياكو»، والبنت «هند»... ولقد اصر الجميع بلا استثناء على ان اسم الفتاة كان «هندا»، ولم يكن «جان»، كما كان معروفا في سجلات المصلحة، وانهم لم يسمعوا باسم «جان» هذا منذ مولد الفتاة في احد الأدوار الأرضية في بيت كان لايزال قائما من بيوت الحارة!... وفي جلسات سمر مسائية مع بعض شباب الحي ورجاله، تذكر بعضهم ـ بوضوح شديد ـ «ياكو» الصغير الذي كانت له نوادر وطباع كان يختص بها هو دون سواه!

اما الكبار الذين دهشوا من السؤال عن «الخواجه بنيامين» وتساءلوا عن سبب السؤال عنه، فلقد ذكروا انه كان عزوفا عن مخالطة الناس بعكس زوجته الودودة، وانه كان يختفي بالأيام واحيانا بالاسابيع، ليعود مجهدا متعبا، فلا يمكث مع العائلة الا لأيام يشتري فيها بضاعته من بعض تجار حي الموسكي الذين ذكروا اسماءهم.

وكان بعض هؤلاء التجار لايزال على قيد الحياة!... وكانوا يذكرون بنيامين تماما، بل ان بعضهم ذكر بضعة اسماء للقرى التي كانت السوق لهذا البائع اليهودي المتجول... وفي تلك القرى، ادلت بعض العجائز من ذوات الذاكرة الحديدية، بالعديد من الحكايات عن الخواجة بنيامين ـ وان كن جميعا لا يعرفن عنه سوى اسم بنيامين فقط ـ وعن اقمشته ذات الألوان الزاهية، وعن الحلي الشعبية الجميلة التي كان يحملها اليهم كلما زارهن في جولة اخرى!

انقضت الأيام الثلاثة، وكان محسن قد الم الماما كافيا باسرة حنانيا... كما انه استطاع ان «يؤلف» قصة محكمة كان على الفتى ان يرويها اذا ما سئل عن اصله وفصله... وهكذا اصبح جاهزا للخطوة الأولى في مهمته الصعبة!!

● ● ●

لم يكن من المعقول ان يصارح محسن رأفت بطبيعة مهمته في البداية، بل كان هذا مستحيلا بكل المعاني... كانت المشكلة التي تشغل باله وهو مقدم على الخطوة الأولى، هي «ترويض» هذا الثعلب الجامح... وفي حقيقة الأمر، فان محسن لم يأخذ كلام الفتى، وهو يقص عليه قصة حياته وما حدث له، مأخذ صدق مطلق... حتى اذا كانت تحرياته قد تطابقت بشكل يدعو الى الدهشة مع كل ما ذكره الفتى عن نفسه... الا انه ـ احتياطا ـ وضع في اعتباره نسبة للمبالغة او التحريف او اخفاء ما يشين او يخجل... لكن الواقع الذي واجهه محسن بعد تلك الأيام الثلاثة التي قضاها الفتى وحده، اكدت له ان الفتى يصدقه القول الى حد يفوق كل التوقعات وكل تفاؤل ممكن!

ذلك ان شيئا غريبا قد حدث... بالرغم من ان الفتى في اليوم الأول واليوم الثاني، قد فعل كل ما يريد وكل ما يشتهي وكل ما يتمنى، الا انه في اليوم الثالث لم يغادر البيت اطلاقا!

ظن محسن في البداية ان وعكة قد اصابته، او نوبة برد كانت تجتاح القاهرة ايامها قد وصلت اليه، غير انه عندما ذهب في الموعد ودق الباب في ذلك المسكن القائم فوق سطح احدى عمارات ميدان سليمان باشا... فتح له الفتى وكان في كامل ملابسه، حليق الذقن، بادي الصحة... بل تبدو في ملامحه راحة اضفت عليها نوعا غامضا من البهاء

«عملت ايه في الأيام الثلاثة التي فاتوا يا ليفي!»

وهكذا سأله محسن بعد ان وضع الفتى بينهما كوبين من الشاي المعد على الطريقة المصرية، ولقد كان محسن يعرف بالطبع ما الذي فعله الفتى دقيقة بدقيقة، بل كانت له ملاحظات بدت له شديد الأهمية... منها ان الفتى كان يتصرف تصرف الأثرياء وأولاد الذوات، اكتشف محسن ان رأفت الهجان يهوى «الفخفخة»، وانه كان يتصرف في كل مكان ذهب اليه، وكأنه ولد وفي فمه ملعقة من ذهب... وبدا لمحسن ان هذا الداء، او تلك العادة او الهواية، تمثل خطرا حقيقيا على خطته التي وضعها، ولذلك... فما ان حكى له رأفت ما فعله في الأيام الثلاثة التي انقضت، حتى سأله:

«يعني انت امبارح ما خرجتش من البيت!»

«لأ!»

«ليه؟!»

«بصراحة يا محسن بيه خفت!»

«من ايه يا ليفي؟!»

«أول امبارح وانا خارج من «البيروكيه» الساعة واحدة بالليل، لقيت الراجل اللي اسمه افرايم سلومون خارج من قهوة استانبيلوس!»

كان البيروكيه هذا ـ ولا يزال ـ ملهى ليليا في وسط القاهرة، كما كانت قهوة استانبيلوس تقع في المبنى المجاور مباشرة، عند التقاء شارع سليمان باشا وعبد الخالق ثروت... وكان محسن يعلم من هو ذلك الذي يدعى «افرايم سلومون»، فهو ذلك الفتى اليهودي الذي التقى برأفت الهجان في سجن الاسكندرية عندما كان هذا محتجزا هناك بعد وصوله من ليبيا... بدا له الفتى على حق في تحفظه، كما بدا له ذكاء الفتى غريبا، وحرصه اشد غرابة... وعلى كل، فلقد سأله متحسسا الطريق اليه:

«وايه اللي يخوف في ذلك شفت افرايم سلومون!»

«مش عارف!»

قالها الفتى مفكرا، ثم عاد يقول:

«حسيت انه ممكن يشبط في، وممكن سألني اسمك الحقيقي ايه؟!»

«وافرض انه سألك؟!»

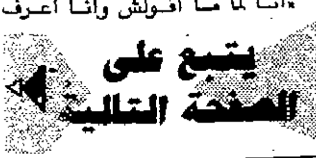
«ما انت ما قلتليش على الاسم دا!»

«وهو انت كان لازم تقوله؟!»

«لأ ما كانش لازم بس ... ...»

توقف الفتى عن الحديث، ثم دق نظراته في عيني محسن شارحا:

«انا لما ما اقولش وانا اعرف



يتبع على الصفحة التالية

تابع رأفت الهجان   تابع رأفت الهجان   تابع رأفت الهجان

الاسم... غير لما ما اقولش وانا ما اعرفوش!»

كان رد الفتى مقحما، فعاد محسن يسأل ضاغطا:

«وده اللى خلاك ما تخرجش امبارح؟!»

«أيوه... لاني بأحب اشتغل وانا فاهم راسي من رجليه!!»

لم يستطع محسن ان يخفي دهشته، رفع حاجبيه متسائلا:

«تشتغل؟!»

«أكيد سعادتك عاوزني في شغل!»

قال محسن معتاز فيما بعد ـ رغم كل وقاره وتجهمه الطبيعي ـ انه لفرط اعجابه بمنطق الفتى، كاد ينهض اليه ويقبله... ذلك ان «وعيه» بالأشياء بدا غريبا وملفتا للنظر وباعثا على الشك في نفس الوقت... طال الصمت بينهما حتى سأله الفتى واجفا:

«انا غلطت في حاجة يا محسن بيه؟!»

«أيوه!»

«شفت بقى... انا قعدت امبارح في البيت علشان ما اغلطش!»

زغردت الفرحة في قلب محسن، فسأله:

«يعني انت عارف انت غلطت في ايه؟!»

«لو كنت اعرف ما كنتش سألتك!»

«اسمع يا ليفي... انت المفروض جاي منين؟!»

«من ليبيا!»

«يعني يهودي هربان، وعلى الحديدة لأنك جيت بطولك وما كنتش لاقي تاكل الا الاكل اللي كانوا يقدموه لك في القسم!»

راح الفتى يحملق في وجه محسن محاولا ان يستشف ما يدور في ذهنه!

«هو اليهودي المفلس يسهر في البيروكيه برضه؟!!»

لم يرد رأفت الهجان، كان يفكر فيما قاله محسن، وكان يبدو عليه عدم الاقتناع بهذا المنطق!

«ساكت ليه؟!»

«مستني لما سعادتك تخلص!»

«انا خلصت!»

«وانا مش غلطان في دي!»

«ازاي؟!»

«لأن سعادتك اللي اديتني الفلوس، ده أول هام... وتاني هام لاني ما اعرفش حاجة عن اللي انت عاوزني اعمله غير اني يهودي وبس!»

ابتسم محسن لمنطق الفتى الذي لم يتوقف، بل تدفق في الحديث:

«واليهود فيهم جاتينيو وصيدناوي، وفيهم ليفي كوهين اللي مش لاقي ياكل... وفيهم اللي ممكن يسهر في البيروكيه!»

قال محسن منهيا الأمر:

«على كل حال لازم تحط ده في اعتبارك، لازم تعيش على قدك!»

مال الفتى نحو محسن هاتفا:

«يا سعادة البيه قول لي انت عاوزني اعمل ايه وانا اعمله!»

«عاوزك تعرف ان دي آخر مرة أجي لك فيها الشقة!»

بان الذعر على وجه الفتى فصاح:

«هو حضرتك كلفتني بحاجة وانا قلت لأ؟!»

تبسم محسن مطمئنا اياه:

«مش ده يا ليفي... مش ده!»

كان رأفت قلقا:

«اما مش عاوز تشوفني تاني ليه؟!»

«انا ما قلتش اني مش حاشوفك، انا قلت اني مش جاي الشقة دي تاني!»

«مش فاهم!»

«احنا حنتقابل في مواعيد منتظمة... بس بعيد عن الناس، مش لازم حد يعرف على الاطلاق اننا بنتقابل!»

«آ...ه»

قالها الفتى بارتياح صارخ، وعاد محسن الى الحديث:

«ده نمرة واحد... نمرة اتنين لازم تعرف ان لك عندي مرتب شهري!»

قال محسن هذا وانتظر ان يسأله الفتى عن هذا المرتب لكنه لم يفعل!.

«انا حاديك الفلوس التي تكفيك وبس... ولازم تعيش بيها حتى ولو جعت!»

«اللي تشوفه حضرتك... بس انا عاوز أعرف حاجة!»

«ايه هي؟!»

«انا مطلوب مني اعمل ايه بالضبط!»

«ولا حاجة... تعيش على انك يهودي، تروح الحتت اللي بيروحها اليهود... وتفضل في وسطهم، تتكلم معاهم وتحاول تفهمهم كويس، وتعرف هم عايشين ازاي، وتعيش زيهم!»

«بس كده؟!»

«بس كده!!»

«بسيطة!»

«بيتهيألك!»

«مش فاهم!»

اعتدل محسن في جلسته وراح يتحدث بكلمات بطيئة واضحة حتى تصل الى اعماق الفتى!

كان المفروض ان يعيش رأفت الهجان، لا باسم يهودي فقط، بل كيهودي اصيل... كان عليه ان يتردد على كل الأماكن التي يتردد عليها اليهود... ابتداء من المعبد، وحتى قهوة «متاتيا»، ونادي المكابي، وقهوة «استاتبيلوس»، الى تجمعاتهم الخفية والعلنية... عليه ان يحكي قصة عائلته وتشردها في المغرب وما فعلته بها جيوش المحور... عليه ان يعرف اين كانت تسكن عائلة «حنانيا» المكونة منه ومن الأب بنيامين والأم راشيا والأخت جان التي تصغره بعامين والتي عرفت في الحارة باسم «هند»... وان يعرف بدقة شديدة عمل ابيه والقرى التي كان يزورها ببضاعته، والتجار الذين كان يتعامل معهم في سوق الموسكي... لأن السيد حنانيا ـ كما قال بعض الجيران ـ كان يصحب ولده طوال اقامته القصيرة في القاهرة ولا يفارقه ابدا... وكان عليه ان يعرف انه بالرغم من هجرته من مصر وعمره لا يتجاوز السبعة اعوام فهو يذكر كل شيء بوضوح كاف فلقد كان للفتى ذاكرة من حديد وذكاء من نوع غريب... ذاق الأمرين في المغرب هو عائلته جميعا عندما اجتاحتها جيوش المحور، مات ابوه ثم ماتت امه وافترق هو عن شقيقته التي لا يعرف ان كانت قد لحقت بأبيه أم انها لا تزال على قيد الحياة... ثم لا بد له من زيارة مواقع الطفولة بل والتعرف، ولكن في حذر شديد حتى لا يقع في خطأ قاتل، على بعض اقرانه... وعليه ايضا ان يبحث عن عمل، اي عمل مهما كان تافها لأن قروشه التي استطاع اخفاءها جد قليلة، لا تمكنه الا من العيش على الكفاف... حلم عمره ان ينتقم من العالم كله، خلاص اليهود الوحيد في دولة اسرائيل والصهيونية هي فكر هائل، الشرطة تطارده في المغرب لأسباب خفية لا يدلي بها لأحد مهما كانت مكانته، كما تطارده الشرطة في مصر مثلما طارده الانجليز في ليبيا بلا رحمة!

عليه ان يترك نفسه تماما لقدره وسط اليهود... في نادي المكابي يستطيع التعرف على انماط من مستويات اجتماعية مختلفة، وفي المقاهي سيلتقي بنوعيات عليه ان يعقد معها صداقات حذرة لأن سره الكبير لا يجب ان يعرف... في المعبد عليه ان يتعلم صلواتهم، وان يعرف، وبدقة شديدة، مذاهبهم الدينية، والخلاف بين هذه المذاهب... عليه ان يبدو متدينا، وان يواظب على زيارة المعبد، وان يحترم في صرامة يوم السبت، ثم يختار لنفسه «مقرا» في النادي او احدى المقاهي...

ثم هو سوف يلتقي بمحسن مرتين كل اسبوع... لن يكون اللقاء عاديا، بل لقاء له خطة وأسلوب سري وغريب ومعقد، عليه ان يتبعه بدقة مهما كانت الظروف، سيعلمه محسن كيف يعرف ان كان مراقبا ام لا ... سيدربه على كيفية الافلات من اية مراقبة... ولكن، حذار حذار، ان يلتقي به او يتحدث اليه وهو مراقب حتى ولو كان ملتصقا به... اذا لم يستطع الافلات من المراقبة، له ان يتصرف كي يلتقي بمحسن في موعد آخر له جدول خاص سوف يلقنه اياه!

«ومين اللي حايراقبني يا بيه؟!»

«البوليس طبعا!»

«يانهار اسود!»

ابتسم محسن متسائلا:

«ايه مالك؟!»

«اذا كان البوليس هو اللي حايراقبني، امال سعادتك تبقى ايه؟!»

لم يرد محسن، لكنه استطرد:

«ده مش حايراقبك بس يا ليفي... دن ممكن يقبض عليك كمان!»

كان هذا فوق طاقة الفتى، فوق قدرته على الفهم بهذه السرعة وهذا الهجوم الذي تعمده محسن حتى يختبر قدرة الفتى على مواجهة الاحتمالات والصمود امام المفاجآت.

ولقد استلزم الأمر ثمان ساعات كاملة... ثمان ساعات بقيها محسن مع الفتى وهو يقص عليه قصة عائلة حنانيا، وكيف يتصرف، ومن من، وماذا يفعل... كان يلقنه كل ما يريد ان يلقنه اياه، ويدربه على اسلوب اللقاء، ويسأله، ويعيد السؤال... ثم ان عليه، في النهاية، ان يحفظ رقمي تليفونه في البيت وفي المكتب... لا لا... ليس كتابة فهذا ممنوع منعا باتا، عليه ان يحفظهما عن ظهر قلب، لا للاستعمال، بل للضرورة القصوى وعندما يصبح امنه كله في خطر!... هل هذا مفهوم؟!

«مفهوم يابيه!»

كانت الساعة قد تجاوزت السادسة مساء عندما احس محسن ان الفتى قد تشبع تماما بكل ما اراد له ان يتشبع به، نهض مستعدا للانصراف وهو يطلب من رأفت ان يتحرك على مهل وفي حذر والا يتعجل الأمور مهما بدت له سهلة وميسرة... وان يكتب، كلما كانا على موعد، كل كبيرة وصغيرة عما حدث له او فعله او رآه او سمعه في الأيام السابقة... ورغم الاجهاد الشديد الذي كان يصبغ في ما حول عيني رأفت الهجان بلون داكن، فلقد كان يبتسم ابتسامة ذات مغزى، وعندما سأله محسن عن سر ابتسامته، قال:

«لأنك قلت لي اسم أبويا وامي واختي، وما قلتليش انا اسمي الحقيقي ايه؟!»

«ياكوف!»

ساد الصمت برهة، قال بعدها الفتى:

«ياكوف بنيامين حنانيا!»

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتعرف فيها الفتى على الاسم الجديد الذي كان عليه ان يحمله لسنوات طويلة قادمة... اما محسن، فلقد كان موقنا الآن، ان رأفت ـ أبدا ـ لن ينسى اسمه الحقيقي المزعوم بعد ان حجبه عنه طوال تلك الساعات واشعل شوقه لمعرفته... حتى اذا ما ذكره له، غاص الاسم الى اعماق الفتى، واستقر هناك!!!

«البقية في الاسبوع القادم»

الجيش المصري يدخل غزة وبئر سبع والبلاغات العربية تتابع تطورات حرب فلسطين

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٧٨

وكانت الجيوش العربية تواصل زحفها على فلسطين، وتصدر القيادات بلاغات رسمية عن سير المعارك.

وجاء في البلاغ المصري الاخير ان قواتنا دخلت مدينة غزة بعد ان اجتازت ٩٥ كيلومترا وقامت فورا بتنظيم خطوط المواصلات وساعدت على تمشية الشؤون الادارية، وعادت الحياة الى طبيعتها بعد ان اطمأن الاهلون الى زوال الخطر الصهيوني.

واغارت الطائرات على المستعمرات الصهيونية بين غزة وبئر السبع وضربت بقنابلها مطارا يهوديا فدمرته تدميرا كاملا، ثم ضربت مطار «عاقر» فاصابت طائرتين كانتا على الارض فعطبتهما.

وشاهدت الطائرات المصرية سفنا تتجه نحو ميناء تل ابيب فسارعت الى قصف الميناء فانهار الرصيف الى البحر، ثم اعادت الكرة على الميناء فحطمت اربعة مخازن اخرى واشعلت فيها النيران التي شوهدت من ١٠ اميال.

وأكدت الأنباء الواردة الى القاهرة يوم ١٨ ايار الجاري ان القوات الآلية الخفيفة احتلت بمساندة القوات السعودية مدينة «بئر السبع» وشرعت بأعمال التطهير ضد المقاومة التي تبديها بعض العناصر الصهيونية المتفرقة وشرعت الطائرات المصرية باستخدام الطرابيد ضد السفن التي تقترب من السواحل الفلسطينية. كما شرعت الطائرات المصرية باستخدام اربع طائرات سعودية كبيرة من طراز داكوتا في نقل العتاد والجنود الى فلسطين.

وقد فهم ان وحدات الجيش السعودي اشتركت مع الجيش المصري في احتلال بئر السبع كما تقوم البواخر السعودية بنقل العتاد والجنود الى فلسطين.

البلاغ السوري رقم «٣»

هاجمت قوى الانقاذ كمينا نصبه العدو قرب الحدود اللبنانية فدمرته.. هرب العدو تاركا ما يربو على ٣٢ جثة.. اعتصم الصهيونيون في القناة المسماة «قناة تشرشل» التي تربط المستعمرات المحيطة بسمخ فقصفتهم مدفعيتنا قصفا شديداً، وتابعت نيرانها على تحشيدات العدو وقوافل تموينه، وانزلت بها خسائر فادحة.. ابدى العدو ضراوة في الدفاع عن اماكنه.. اسقطت طائراتنا طائرة معادية فوق بحيرة طبريا.. اغار سرب من سلاح الجو السوري على مستعمرة «كعوج» قرب جسر بنات يعقوب وسجل اصابات مباشرة سببت حرائق شوهدت عن بعد عشرة اميال.. قصفت طائراتنا مدينة طبريا بنجاح واغرقت مركبين للعدو.. اغارت طائراتنا على مستعمرة «برامات تفتالي» جنوبي النبي موسى فدمرت قسما منها.. تجري الحركات العسكرية بالتعاون بين الجيشين العراقي والسوري حسب الخطة المرسومة.

البلاغ العراقي

اذاعت القيادة العامة للجيوش العراقية مساء ١٧ مايو (ايار) البلاغ التالي :

١ ـ قصفت طائراتنا قصفاً مؤثراً بالقنابل الثقيلة قرى كيشر وبيت يوسف الصهيونية وشوهدت النيران والحرائق في قرية كيشر من جراء القصف.

٢ ـ هاجمت قواتنا تعززها المصفحات والمدفعية مستعمرة كيشر الصهيونية واحتلت القرية ومحطتها، وقد تحصن العدو بعد احتلال القرية في القلعة الحجرية فيها، وسجلت مدفعيتنا عدداً كبيراً من الاصابات المباشرة في القلعة واصابتها بأضرار شديدة كما سيطرت قواتنا على المواقع المشرفة على المستعمرة المذكورة.

الجبهة الشرقية ـ البلاغ الأردني

لاتزال القدس مسرحا لمعارك ضارية مريرة، وقد استمرت المعارك حتى صباح اليوم ـ ١٨ مايو (ايار) وقد نجحت قوات المناضلين في صد الهجوم المعاكس الشديد الذي شنه اليهود واحتلوا مراكز استراتيجية مهمة.. وقد بلغ استهتار اليهود بالأنظمة الدولية حداً كبيراً، فقد انزلوا راية الصليب الأحمر الدولي التي رفعت على مستشفى الحكومة والمستشفى الفرنسي ومزقوها.

استسلم الألف يهودي المحاصرين في القدس القديمة بينهم عدد كبير من رجال «الارجون زفاي ليومي شتيرن».

وواصلت مدفعية المناضلين العرب قذف قنابلها على الأحياء اليهودية وبلغ عدد القنابل التي القيت اكثر من ٢٠٠ قنبلة ، وقد عزز المناضلون مراكزهم في شارع «مأمن الله» ويحاول الصهيونيون فك الحصار عن احياء اليهود في القدس القديمة مستخدمين دبابات ثقيلة ومصفحات كثيرة ولكن دون جدوى.

وبدأت قوات المناضلين العرب تضرب جموع الصهيونيين خارج مدينة القدس، وقد دخلت بعض فصائل الجيش العربي الأردني الى القدس وتسللت في مختلف القطاعات.

ومازال الجيش العراقي مستمراً في زحفه نحو طبريا والمستعمرات اليهودية المحيطة بها، وتلقي الطائرات العراقية قنابلها باستمرار على المناطق اليهودية الحصينة.

واحتل الجيش الأردني منطقة عمقها عشرون كيلومتراً داخل حدود فلسطين، وقد احتل مستعمرة «نوريم بيسون» و «ريغو ريدين» و «سكاريا».

وعلى اثر مقابلة القائد فوزي القاوقجي لرئاسة اركان حرب الجيش العربي تقرر توحيد قيادة جيش التحرير مع القيادة العربية.

وجاء من عمان ان الملك عبد الله انعم على القائد فوزي القاوقجي بلقب «باشا» تقديراً لاخلاصه ونضاله

جاء في البلاغ الرسمي السوري رقم (٤) ان القوات السورية احتلت سمخ والحصون المحيطة بها صباح ١٨ مايو (ايار) الجاري وواصلت زحفها مطاردة فلول العدو المنهزم. وغنمنا مصفحتين وسيارات مشحونة بالعتاد والرشاشات والمدافع.. ترك العدو (١٧٢) قتيلا وعدداً كبيراً من الجرحى نقلوا الى مستشفياتنا. خسائرنا طفيفة. اسقطت طائراتنا طائرة معادية فوق الخطوط العراقية.

وجاء في البلاغ السوري رقم (٥) ان العدو قام بهجوم معاكس في منتصف ليل ١٨ ـ ١٩ ايار ١٩٤٨ شن العدو هجوماً على مراكزنا الامامية فصدته قواتنا وطاردته مكبدة اياه عشرات القتلى.. دكت مدفعيتنا صباح ١٩٤٨/٥/١٩ تحصينات ومنشآت مستعمرتي (شعار جولان) و (ماسادا) واحتلتهما قواتنا.. خسائر العدو في هذه المعركة تربو على الثلاثين قتيلا منهم ضابط برتبة ميجر. خسائرنا طفيفة جداً.. حطم سلاح الجيش السوري طائرتين للعدو بالقرب من مستعمرة (يازمل) واسقط طائرة كانت تحلق فوق مستعمرة (انتيف).

ومما هو جدير بالذكر أن معركة سمخ كانت من اشد المعارك التي خاضها الجيش السوري، وقد ابدت المراكز اليهودية في سمخ مقاومة شديدة ولكن الجيش السوري بفضل بسالته تمكن من دك المعاقل اليهودية الى الحضيض، وبعد ان تم احتلالها سمح الجيش السوري لليهود بالتفتيش عن جثث قتلاهم، والتقطت لهم رسوم وهم يقومون بعمليات التفتيش ونشرتها الصحف السورية في يومها.

اطبقت القوات السورية والعراقية على مدينة بيسان بشكل مروحة، وكانت مدينة صفد ترزح تحت وابل نيران المدفعية السورية القوية، وتتجه نحو المدينة قوات كبيرة لمهاجمتها بعد ان احتلت سمخ وطهرت المستعمرات اليهودية الكثيرة المحيطة بها من الهاجانا.

وفي عمان اصدرت وزارة الدفاع الوطني الاردنية بلاغا رقم (٣) جاء فيه ما يلي : دخلت سريتان من الجيش الأردني العربي الحي اليهودي في البلدة القديمة، واحتلت اماكنها المخصصة فيها.. وتحركت قوات اردنية الى الحدود الشمالية لمدينة القدس، وركزت مدفعيتها على الأماكن المشرفة على المدينة حيث تقصف الأحياء قصفاً مريعاً.

وفي يوم ٢٠ كانت القوات العربية لاتزال تلاحق فلول الصهيونيين المنهزمين داخل مدينة القدس القديمة، وقد اصبحت دور الاحياء اليهودية خرائب وأطلالا، ويولي سكانها الأدبار في الأزقة والشوارع لا يلوون على شيء.

واكد المراسلون الأجانب ان الجيش العربي ومن يقاتل معه من المناضلين قد تمكن من احتلال اكثر من نصف الحي اليهودي.

اليهود يطلبون شروط الاستسلام

وذكر مراسل رويتر ان اليهود طلبوا من الجيش العربي شروط الاستسلام، ولكن قيادة الجيش لم تأبه لطلبهم بعد ان نقضوا شروط الاستسلام اكثر من مرة، وقال المراسل ان هناك اكثر من ٥٠٠ يهودي تحاصرهم القوات العربية في احدى ضواحي الحي اليهودي.

واستأنفت مدفعية الجيش العربي قصف الاحياء اليهودية وخطوط العدو ومراكز احتشاده والأوكار التي يقاتل فيها قصفاً مجلجلا.. وتتابع المصفحات والجنود المشاة التوغل في صميم الأحياء اليهودية في وجه مقاومة عنيدة وقتال مرير وكان ينتهي دوما بالتغلب على فلول العدو المنهزم. وتعتقد الدوائر المطلعة انه سيتم تطهير القدس بين ساعة واخرى هذا اليوم ٢٠ ايار (مايو) ١٩٤٨.

وقد حاولت السلطات اليهودية في تل ابيب ارسال المساعدات الى يهود القدس المحاصرين، مستخدمة في ذلك المدرعات الثقيلة، وقامت وحدات يهودية كبيرة بمحاولة لفتح الطريق الممتدة من تل ابيب الى القدس، ولكن حماة باب الواد تصدوا لها ودمروها تدميراً كليا، وخلف اليهود المنهزمون وراءهم كل ما يحملون من غذاء وذخيرة.

وقد عرف ان اول شروط الجيش العربي لاستسلام يهود القدس هو ان يصبح جميع اليهود المقاتلين اسرى حرب.. اما بقية الشروط فلم يعرف شيء منها لضرورات سياسية وعسكرية كما قيل في حينه.

يتبع

دیلي تلجراف

بيريز يريد المزيد من المال الامريكي لمواجهة التضخم والمشاكل الاقتصادية

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» انه رغم نجاح الحكومة الائتلافية الاسرائيلية المهزوزة في محاربة التضخم المالي خلال الاشهر الثمانية عشرة الماضية فانها بدأت تواجه مشكلات جديدة .

فبعد برنامج التقشف الاقتصادي الشديد الذي بدأت في تطبيقه انخفضت نسبة التضخم في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الى ١,٣ في المائة . اذ ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الذي يجب ان يسلم الرئاسة الى خصمه اسحق شامير في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يعتقد بأن الوقت حان لاجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية . ذلك انه لا يريد ان يتذكره الاسرائيليون عند تسليمه السلطة الى شامير بمجرد برنامج التقشف الشديد .

الا ان محاولاته مواجهة المشكلات المزمنة المتعلقة بالنمو الاقتصادي والبطالة تلقى معارضة شديدة من شامير ووزراء تكتل ليكود .

وكانت الحكومة قد نجحت نسبيا في خفض نسبة ارتفاع التضخم المالي عن طريق خفض نفقاتها العامة والاستغناء عن خدمات آلاف الموظفين في القطاع العام وفرض قيود شديدة على العملات الاجنبية والغاء او خفض الاعانات الحكومية لكثير من المؤسسات كالنقابات العمالية .

وهكذا ومع اقتراب موعد تسليمه السلطة الى شامير بدأ بيريز يهتم باجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية للتخفيف من حدة برنامج التقشف .

ومن اجل ذلك سيزور واشنطن في شهر ابريل (نيسان) المقبل ليطلب المزيد من المساعدات الامريكية خوفا من الانزلاق ثانية في خضم التضخم . ولكن ليكود شن حملة عنيفة على بيريز كما هدد بعض الوزراء بالاستقالة .

الاكسبرس

ديستان: الحكومة الاشتراكية في فرنسا جعلت الفقراء اكثر فقرا!

مازالت مسألة التعايش بين فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الاشتراكي وبرلمان يميني مدار نقاش في الأوساط السياسية الفرنسية، خاصة، وان استطلاعات الراي العام تشير الى امكانية وصول اغلبية نيابية يمينية الى الجمعية الوطنية الفرنسية في الانتخابات النيابية القادمة في مارس (آذار) المقبل.

الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان ادلى برايه حول هذا الموضوع في مقابلة مع مجلة «الاكسبرس» الفرنسية الأسبوعية جاء فيه:

انطباعي هو ان الفرنسيين يتساءلون «ما العمل» ورجال السياسة يجيبون «كيف نتصرف» ونحن نشغل انفسنا في النقاش النظري حول مسألة التعايش بين رئيس اشتراكي وبرلماني يميني، الذي يلهب الجماهير ويتعبها. الخلاف في وجهات النظر حول هذا الموضوع شامل. وما يهمني شخصيا هو «ما العمل؟». لقد شعرت فرنسا بأن الحكم الاشتراكي الذي اختير عام ١٩٨١ لم يقدم لها ما كانت تتوقعه منه. وجدت نفسها الآن في منعطف طرق: هل ستحافظ على الاشتراكية؟ ام تختار شيئا آخر؟ وما هو؟

البديل الذي نقدمه نحن هو الاقتصاد الليبرالي.. ولا اقول الليبرالية، لأن المناقشة حول هذا الموضوع مليئة بالأيدولوجيات. نحن نقترح طريقة لادارة اقتصاد البلاد لم تطبق من قبل في فرنسا وتشبه ما هو قائم في دول اخرى.

في العام ١٩٨٠ كانت فرنسا في عز نموها الاقتصادي. اليوم، مرتبتها في الدرجة الخامسة او السادسة في معظم التصنيفات. ان الدول المتقدمة اختارت اسلوبا آخر، وهو الاقتصاد الليبرالي. برنامج اليمين هو التعهد بنهج سياسة اقتصادية ليبرالية.

وردا على سؤال من ان حملة المعارضة تصطدم بحملة اشتراكية قائمة على عدد من النتائج المشجعة قال ديستان:

انها دعاية. انهم يحاولون اقناع الفرنسيين بأن الوضع الاقتصادي جيد. انه سيئ. هناك نتيجة ايجابية، وهي زيادة الأسعار. وبعيدا عن الغوغائية، نقول ان نسبة التضخم هبطت عمليا. لكن يجب علينا درس الأسباب التي ادت الى ذلك. ان العوامل الخارجية مهمة: هبوط قوي في اسعار المواد الأولية العالمية، واسعار النفط وقيمة الدولار. اما العامل الداخلي فهو مبهم، كما يدل على ذلك بيان الاشتراكيين: انه الجمود في زيادة الرواتب وحتى هبوط القوة الشرائية.

واضاف ديستان يقول: في المقابل فان جميع العوامل الأخرى للوضع الاقتصادي سلبية: بطالة، تجارة خارجية، عجز في الميزانية، ادخار واستثمار. وموقفنا من كل نقطة من هذه النقاط سيئ.

وردا على سؤال من ان الارقام الحكومية تشير الى تحسن في وضعية العمل قال ديستان: هناك ثلاثة ملايين عاطل عن العمل في فرنسا.

وحول اتهام اليسار بأن المعارضة تسعى الى تحسين اوضاع الأغنياء والقضاء على الطبقات الفقيرة قال ديستان: انها مناورة انتخابية دنيئة. لا يوجد اي شيء في القرارات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة يساعد الفقراء بشكل خاص. السماح بانشاء شركات تلفزيونية خاصة، لم يكن من اجل الفقراء. ان الحكومة الاشتراكية جعلت في الواقع الفقراء اكثر فقرا.

وعن الجو السياسي في هذه المرحلة قال ديستان: النقاش الحالي حول المؤسسات نقاش خاطئ. انه يعقد الأمور بدل ان يوضحها. علينا تحديث مؤسساتنا الدستورية، عن طريق تخفيض مدة ولاية الرئيس: كل التنظيمات السياسية موافقة عن ذلك.

نيويورك تايمز

الدلائل تشير إلى انفجار كبير لأعمال العنف في جنوب افريقيا



من أعمال العنف اليومية في جنوب افريقيا

بعد ثمانية عشر شهرا من العنف والاحتجاج والمظاهرات المستمرة في جنوب افريقيا يبدو ان البلاد أصبحت غارقة في مستنقع من صنع نفسها.

إذ أن الاقلية البيضاء التي تحكم جنوب افريقيا عاجزة عن ارضاء الأغلبية السوداء التي تواصل الاحتجاج، كما ان السود لا يجدون اي تقدم في مسلك البيض الرامي الى الاستمرار في سياسة النظام العنصري والتمييز ضد الغالبية السوداء.

برنامج فاشل

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرت هذا التحقيق إن السلطات وعدت خلال الأسابيع القليلة الأخيرة بتنفيذ برنامج للاصلاح السياسي يقضي بالمشاركة في السلطة. إلا أن المقابلات التي أجرتها الصحيفة مع المسؤولين في النظام العنصري تشير الى ان هذا البرنامج لن يخفف شيئا من سلطة البيض او يؤثر في مبدأ التفريق والفصل بين الأغلبية والأقلية وطريقة الحياة الخاضعة للتمييز العنصري والعرقي.

يضاف الى ذلك ان النزاعات بين صفوف الطبقة البيضاء الحاكمة زادت من قوة المعارضين لأي تغيير في النظام الحالي بدعوى ان ما يواجهونه هو «مذبحة ثورية» ضد امتيازاتهم.

ومع ان مشاهد العنف أصبحت أقل شيوعا على شاشات التلفزيون في العالم الخارجي نتيجة حظر السلطات التغطية الاعلامية لأحداث العنف في مناطق السود فان هذه الأعمال وموجة الاحتجاج مستمرة.

القتل بالجملة

فمنذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ قتل في جنوب افريقيا اكثر من ألف ومائتي شخص بينهم اكثر من مائة خلال الشهرين الماضيين فقط. كما ان استمرار سريان حالة الطوارئ هو اعتراف واضح بالفشل في أي مسعى للتوصل الى تسوية سياسية، أو وقف أعمال العنف والاحتجاج من السود.

ومن المظاهر التي تصاحب العنف ان السود يتحولون ضد بعضهم أحيانا أو ضد السود الذين يتعاونون مع النظام. ويجمع المحللون على ان الفرص المتاحة لأي تسوية قاتمة جدا. وسيكون هذا العام سنة حافلة بالغضب والتحدي.

حدثان مهمان

فعلى سبيل المثال سيصادف في يوم الحادي والعشرين من آذار (مارس) المقبل حدثان مهمان هما مذبحة شاريفيل لعام ١٩٦٠ ومذبحة شاريفيل في العام الماضي. كما أن السادس عشر من يونيو (حزيران) سيصادف الذكرى السنوية العاشرة لانتفاضة سويتو التي قتل فيها حسب الأرقام الرسمية خمسمائة وخمسون شخصا.

وكما هو متوقع في هذه البلاد المقسمة فان كل جهة تسير على طريقها الخاص. إذ ان الرئيس بيتر بوتا سعى الى التعاون مع الزعماء السود فيما أسماه بمجلس الأمن القومي ولكنه لم ينجح في هذا المسعى لأن السود رفضوا هذا الاقتراح مثلما رفضوا الاقتراحات السابقة.

أسلوب دعائي

ولذا فقد لجأ بوتا الآن الى اسلوب دعائي في محاولة لتخفيف العداء الذي يواجهه نظامه في الخارج. من ذلك مناشدته السود على شاشة التلفزيون التعاون معه لتحقيق الاصلاحات. كما لجأ الى نشر اعلانات ضخمة في الصحف ليطمئن السود بأنه ينوي ان يشملهم في تخطيط مستقبل البلاد.

إلا ان كل هذه المحاولات لم تجد، ولايزال التمييز العنصري هو السياسة الرسمية للنظام مما يعني المزيد من أعمال العنف والاحتجاج.

عل همشمار

التورط الاسرائيلي الجديد في المستنقع اللبناني

عملية الغزو الجديدة التي ينفذها حاليا جيش العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان ، بحجة البحث عن الجنديين اللذين وقعا في اسر رجال المقاومة ، كانت موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» المعارضة ، وجاء فيه :

اختطاف اثنين من جنود الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني يثير بالطبع قلقا لدى الجمهور الاسرائيلي ، الذي يعرف من التجربة الثمن الباهظ الذي توجب علينا دفعه في الماضي ، من اجل انقاذ جنودنا من اسر المنظمات المسلحة ، ومن الواضح ان الهدف من عملية الاختطاف هو زعزعة الاستقرار والهدوء النسبي في منطقة الحزام الامني .

وقالت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي مطالب باظهار التبصر والابتعاد عن اي عمل ، من شأنه اثارة السكان في المنطقة ، والسؤال هو كيف تجري عمليات التمشيط الواسعة ، وبأي مدى يحافظ الجيش الاسرائيلي على عدم المس بسكان القرى اللبنانية . ومن المعروف الآن ان تغطية اعمال الجيش الاسرائيلي هذه في وسائل الاعلام الاجنبية ليس فيها مجاملة لاسرائيل ، بل انها توضح اننا امام عملية غزو اسرائيلية جديدة في لبنان ، وان العالم لم يقبل في حينه مفهوم الحزام الامني ، بل رأى فيه عدم تسليم بالانسحاب الكامل الذي وعدت به حكومة اسرائيل .

واستطردت الصحيفة بالقول انه يوجد داخل اسرائيل «ابطال كبار» لا يكتفون بعملية الجيش الاسرائيلي الواسعة ، التي تبرز وجود هذا الجيش في المنطقة اكثر من قدرتها على الكشف عن اعقاب الخاطفين . وكان هؤلاء «الابطال» من امثال عضوي الكنيست امنون لين وبيسح غروفر ، قد طالبوا امس بعملية عقاب جماعية ضد السكان الشيعة كرد على خطف الجنديين الاسرائيليين .

ومضت الصحيفة بالقول انه قد يكون هناك مكان لاعادة النظر في موقفنا بشأن الحزام الامني ، واذا صح القول بان الانسحاب الى هذا الحزام جلب معه امنا نسبيا الى حدودنا الشمالية ، الا انه من المحتمل ان يكون تواجد جنودنا في منطقة الحزام هو السبب وراء عمليات رجال المنظمة المسلحة ، وعلى اية حال فانه ينبغي فحص حجم تدخل وتورط جنودنا في تلك المنطقة ، وكذلك فحص العلاقات المتبادلة مع جيش الجنوب اللبناني .

الجارديان

بريطانيا تؤيد تقرب تركيا من السوق المشتركة

عقد رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى بريطانيا.

وقد ذكر ناطق بريطاني ان مارجريت ثاتشر اعربت عن تأييدها للجهود التي تبذلها الحكومة التركية من اجل توثيق صلة تركيا مع السوق الاوروبية المشتركة.

وقالت صحيفة «الجارديان» انه رغم الضجة التي تصدرها اليونان ضد تقرب تركيا من السوق فانها ستنال اهتماما كبيرا لاسيما وانها من اهم الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في الأخبار التي رأت انها تستحق الصدارة في عناوينها الرئيسية. لكنها كانت جميعا اخبارا محلية باستثناء صحيفة «الجارديان» التي تناولت في خبرها الرئيسي تطورات الأوضاع في جنوب افريقيا.

وذكرت الصحيفة ان الأرقام الرسمية تشير الى مقتل تسعة عشر شخصا على ايدي الشرطة في اعمال العنف التي وقعت في مدينة الكسندرا التي يقطنها السود قرب جوهانسبرج بينما تشير التقديرات غير الرسمية الى ان عدد القتلى يفوق ذلك كثيرا.

● وتراوحت العناوين الرئيسية للصحف الأخرى ما بين عنوان «التايمز» عن ارتفاع الآمال بخفض ضريبة الدخل في الميزانية العامة البريطانية المقبلة وما بين عنوان صحيفة «ديلي اكسبريس» عن تقديم ست شركات داخلية وامريكية طلبات لشراء شركة بريتش ليلاند. كما ان تسرب الاشعاع النووي في احدى المحطات النووية البريطانية بشمال انجلترا نال الاهتمام الأول من صحيفة «ديلي ميل».

● وفي معرض نقل «ديلي تلجراف» لأخبار جنوب افريقيا فقد ذكرت ان عدد القتلى بلغ في الواقع ثمانين شخصا. ونقلت الصحيفة ايضا خبرا ذكرت فيه ان مجموعة اسلامية متشددة يحتمل ان تكون قد قتلت رهينة يهودية احتجاجا على العملية العسفية التي تقوم بها اسرائيل في جنوب لبنان.

اما «التايمز» فقد ذكرت ان المقاومة التي اختطفت الاسرائيليين هددت بقتل احد الرهائن ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية بحلول الساعة التاسعة من مساء امس (الأربعاء) بتوقيت بيروت.

● وتابعت الصحف الامريكية التطورات السياسية في الفيلبين. فقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي ان انتصار ماركوس أدى الى المزيد من النكسات الاقتصادية في البلاد بعد ان دعت كورازون اكينو زعيمة المعارضة الى المقاطعة الاقتصادية. اذ انخفضت قيمة العملة الفيليبينية (بيزو) بنسبة عشرة بالمائة وهو اكبر انخفاض في قيمتها منذ اكثر من خمس عشرة سنة.

● ومن اهم اخبار الصفحة الأولى في «وول ستريت جورنال» مقتل اكثر من سبعين شخصا واصابة اكثر من خمسمائة آخرين بجروح في حادث صدام قطارين في تشيلي، وارسال فرنسا المزيد من القوات الفرنسية الى تشاد لمساعدة حكومتها في حربها ضد الثوار الذين يسيطرون على شمال البلاد.

«واشنطن بوست»: الفيلبين وكوريا الجنوبية

علقت صحيفة «واشنطن بوست» على الأوضاع السياسية في كوريا الجنوبية فقالت ان هناك فرقا بين كوريا والفيلبين. فهي تحقق تقدما اجتماعيا واقتصاديا فعليا وهي تواجه عدوا خارجيا قويا كما ان شرعية حكومتها لم تواجه التحدي في الشوارع. ولكن هناك بعض اوجه الشبه الواضحة. فالمعارضة تنتقد في الوقت الذي ترد فيه الحكومة على ذلك بالمزيد من الشدة والقسوة. كذلك هناك من يراقب في كوريا الجنوبية رد الفعل الامريكي على ما يحدث من تطورات في سيول. ففي عام ١٩٧٢ وبعد ان لم يمض شهر واحد على اعلان ماركوس احكام الطوارئ في مانيلا سارع بارك شونج زعيم كوريا الجنوبية الى اعلان الطوارئ في بلاده. والآن وفي الوقت الذي تزداد المعارضة في الفيلبين نجد المعارضة في ازدياد بكوريا الجنوبية.

وقد كانت البلاد تتمتع بحياة سياسية نشطة في السبعينات. الا انها كانت أنشط مما تحمله زعيمها بارك فسارع الى فرض نظام حكم عسكري. والآن ها نحن نرى المعارضة تعمل من اجل اقناع الحكومة باجراء انتخابات في البلاد. لكن رد الحكومة كان وضع زعيم المعارضة كيم يونج سام تحت الاعتقال المنزلي.

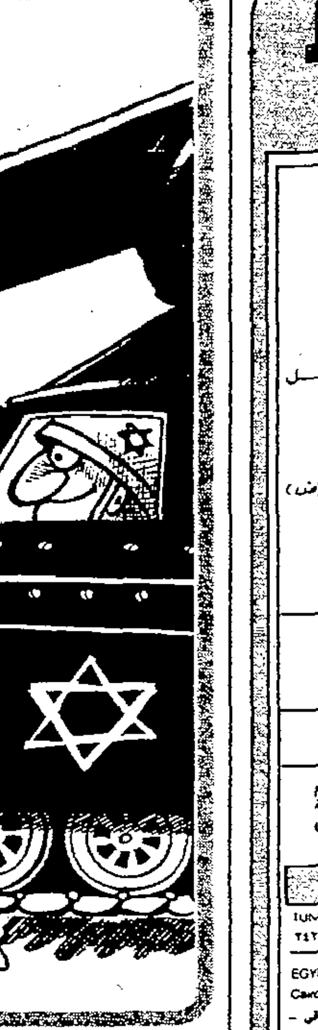
ولا تعتقد الصحيفة ان حكومة سيول تشعر بوجود ازمة في البلاد كما ان الادارة الامريكية لا تشعر بأن ازمة ستنشب. اذ ان الحكومة العسكرية ماهرة في احتواء النشاط السياسي.

ولكن الصحيفة تحذر من الاعتماد على هذا التفسير وتقول ان الرغبة في تحقيق الديمقراطية في كوريا الجنوبية صادقة وحقيقية وستعود على المجتمع بفوائد اقتصادية واجتماعية. وفي هذا ما يدعو الولايات المتحدة الى عدم اهمال قضية الديمقراطية في كوريا الجنوبية.

وقد وعد الرئيس شون قبل اسابيع بأنه لن يفرض قيودا على المعارضة. وفي هذا ما يدعو الى التساؤل: ما الذي يفعله زعماء المعارضة تحت الحراسة والسجن في منازلهم إذن؟ فهل معنى ذلك ان شون يحترم وعوده؟




الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رأي الشرق الأوسط

الحرب والسلم

بالقدر الذي يجري فيه الاهتمام الزائد بسير المعارك على الجبهة العراقية ـ الايرانية، فكذلك يتركز الاهتمام على الوساطات والمساعي التي تبذلها اللجنة السباعية العربية من اجل انهاء النزاع بالوسائل السلمية.

والراهن ان كثيرين يتابعون ما تقوله البيانات العسكرية ويسعون الى التلفزيونات لمشاهدة بعض مما يجري تصويره في مواقع المعارك لعلهم يزدادون علماً أو فهماً. الثابت ان هنالك معارك جوية وبحرية وبرية وان الخسائر جسيمة في الأرواح والاعتدة، إلا ان التفاصيل الدقيقة تبقى بعيدة عن الفهم.

المتفق على فهمه هو ان العتاد العراقي الكثيف والمتنوع المصادر هو نوع من معادلة حيال الكثافة العددية الايرانية، إضافة الى الاقتناع المتوسع لدى المراقبين العسكريين بأن القوات العراقية قد أثبتت احترافيتها الفائقة إضافة الى انتظامها المعروف. على هذا الأساس ولكون العراقيين يدافعون عن تراب وطنهم فان استقراسهم في التصدي والقتال هو من النوع الملحوظ جداً.

بالنسبة الى الوساطات فانها موضع ترحيب دائم ومن زاوية الفهم بان حقن الدم هو الأفضل. واذا كان قضاء الحاجة بالكتمان يساعد في الموضوع فلا بأس بذلك، مع العلم بأن المراقبين ينتظرون حصول بعض النتائج. هذا ليس في ايدي الوسطاء بقدر ما هو في ايدي اصحاب العلاقة المباشرة، ومع العلم بان العراق موافق على التفاوض السلمي فيما ايران كانت حتى الآن متمنعة عن ذلك.

يبقى ان الشائع في العواصم الكبرى ذات النفوذ هو ان هذه الحرب ليس مطلوباً لها الانتهاء بأي انكسار أو انتصار.

مشكلة المستشار

في مطلع العام ١٩٨٧، وتحديداً بعد احد عشر شهراً، ستجري انتخابات نيابية عامة في المانيا الغربية. للأسف فان مستشار المانيا الغربية هلموت كول سيبقى متعرضاً في هذه الاثناء للتحقيق العدلي في الاتهام الموجه اليه بانه «كذاب».

هل «كذب» المستشار أم «لم يكذب»؟ الموضوع صار الآن في يد النيابة العامة للتحقيق مع المستشار، والموضوع يتعلق بما افاده الرجل امام لجنة التحقيق البرلمانية اواخر العام ١٩٨٤ عند محاولة الكشف على غوامض التبرعات المالية الى الأحزاب السياسية من طرف مؤسسة «فليك» الصناعية.

هلموت كول كان في مطلع السبعينات رئيس حكومة في احدى الولايات وهو قد تلقى المال من المؤسسة لحزبه وليس في ذلك اي غلط بحسب القانون. انما هنالك مبلغ بسيط تسلمته السكرتيرة، وحول هذا المبلغ قال المستشار في التحقيق البرلماني كلاماً يوجب الآن التحقيق العدلي.

الاتهام صادر عن نائب في البرلمان هو بين اعضاء لجنة التحقيق البرلمانية. المستشار يقول انه على استعداد لاثبات براءته في اي تحقيق من هذا النوع هو الأول من نوعه في التاريخ الالماني الحديث.

ولكن من الآن والى انتهاء التحقيق العدلي، وبصرف النظر عن البراءة أو الادانة، فان مستشار المانيا الغربية يعيش تحت سيف القيل والقال المسلط فوق عنقه. هذه ستكون مسألة متعبة لكونها تتلازم مع الاستعدادات للحملة الانتخابية فيما بعض النافذين في الحزب الديمقراطي المسيحي، حزبه، يستحلون الزعامة والمستشارية كبديل للمستشار كول.

للموضوع امتدادات شيقة.

المقارنة بين السودان والأندلس

بقلم: د. خالد المبارك

ـ ولد بمدينة كوستي بالسودان عام ١٩٣٧.
ـ بكالوريوس كلية الاداب جامعة الخرطوم (١٩٦٨). امتياز لغة انجليزية (شملت الدراسة قبل الامتياز اللغة العربية ـ ثلاث سنوات ـ والتاريخ والجغرافيا).
ـ ماجستير في المسرح الانجليزي ـ جامعة بريستول بانجلترا (١٩٧٢).
ـ دكتوراة في المسرح الانجليزي ـ جامعة بريستول بانجلترا (١٩٧٥).
ـ عمل معيدا بشعبة اللغة الانجليزية بكلية الاداب ـ جامعة الخرطوم ١٩٦٩. ومحاضرا بشعبة اللغة الانجليزية بكلية الاداب ١٩٧٥، ثم عميدا لمعهد الموسيقى والمسرح ١٩٧٧ ـ ١٩٨١.
ورقي الى استاذ مشارك ١٩٨١ وعين رئيسا لوحدة الترجمة والتعريب (بالانابة) بكلية الاداب ـ جامعة الخرطوم ١٩٨٣ ومديرا لدار جامعة الخرطوم للنشر منذ يوليو ١٩٨٣.
ـ عضو مؤسس في جمعية الدراسات السودانية بالولايات المتحدة وعضو بجمعية الدراسات الافريقية بجامعة انديانا الامريكية.

كان السودان يتأهب للاحتفال ـ مع مطلع العام الميلادي الجديد ـ بالذكرى الثلاثين للاستقلال. هيأ الناس انفسهم لمناسبة جليلة اكتسبت اهمية خاصة لمجيئها عقب استرداد الحياة الديمقراطية في ٦ ابريل ١٩٨٥ وانهيار الحكم المايوي الذي دأب على تجاهل ذكرى الاستقلال والتركيز على احتفالات ٢٥ مايو والانفاق عليها ببذخ واسراف.

غير ان الفرحة لم تكتمل. فقد سير اعضاء الحزب القومي السوداني موكبا يوم ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ رغم سريان حالة الطوارىء وحظر المواكب، واصطدموا بشرطة مكافحة الشغب في قلب الخرطوم ثم حطموا عددا كبيرا من العربات ونوافذ المتاجر قبل ان يتفرقوا. كانت تلك المرة الثانية التي يسير فيها اعضاء الحزب القومي السوداني موكبا صاخبا، يخلف من الاسى والمرارة في النفوس اكثر مما يخلف من نثار الزجاج وحطام الخشب. فقد سبق ان خرجوا غاضبين يوم ٢١ نوفمبر ١٩٨٥ واحالوا اكبر شوارع الخرطوم الى ميدان حقيقي لمعركة صغيرة النطاق خطيرة المغزى.

كان مطلب الحزب القومي السوداني هو تقديم راعي الحزب الاب فيليب عباس غبوش الى المحاكمة او اطلاق سراحه. وقد اتضح ـ عند اكتمال التحقيق في المحاولة الانقلابية التي اعتقل فيليب بسببها ـ عدم وجود دليل يربطه شخصيا بها، واطلقت السلطات سراحه فعلا بعد عدة ايام. غير ان بعض اعوانه من العسكريين والمدنيين سوف يقدمون للمحاكمة قريبا. وتنحصر عضوية حزب غبوش وهو من اعمدة التبشير المسيحي ـ في منطقة جبال النوبة (اقليم كردفان). ويركز الحزب جهوده على القرى التي لم يصاهر اهلها القبائل ذات الاصول العربية ولم يعتنقوا الاسلام دينا.

ومن ناحية اخرى فان فرحة السودان بمناسبة الذكرى الثلاثين للاستقلال لم تكتمل لان قسما كبيرا من القوات المسلحة قضى نهاية العام في حالة استنفار بسبب الحرب الاهلية في جنوبي البلاد ضد قوات العقيد جون قرانق وجيشه الشعبي لتحرير السودان. الحرب في الجنوب هي ايضا ضد العناصر الافريقية القحة (وثنية او مسيحية). والمعروف ان تلك الحرب بدأت في اغسطس ١٩٥٥ (اي قبل اعلان استقلال السودان من داخل البرلمان في اول يناير ١٩٥٦) واستمرت حتى عام ١٩٧٢ عندما وقعت اتفاقية اديس ابابا مع المتمردين وتم استيعابهم في الجيش السوداني وعين قائدهم جوزيف لاقو نائبا لرئيس الجمهورية. هدأت الاحوال حينا حتى خرق النميري اتفاقية اديس ابابا فاندلعت الحرب الاهلية ثانية بقيادة جديدة وقوات جديدة واستشرت فعطلت اعمال التنقيب عن النفط في «بانتيو».

الجولة الحالية في الحرب الاهلية بجنوبي السودان اكثر ضراوة من الجولة السابقة لان قوات العقيد جون قرانق تجد تأييدا وتمويلا كبيرين من الخارج ولديها عتاد حديث يشمل الصواريخ المضادة للطائرات، واذاعة تبث برامج يلتقطها المواطنون بسهولة في الخرطوم. وبلغت الثقة بالنفس عند المتطرفين من المتعاطفين مع العقيد جون قرانق ان احدهم لفت النظر علنا (اثناء الحلقة الدراسية حول علاقات الشمال والجنوب بجامعة الخرطوم في شهر مارس ١٩٨٥) الى ان هناك وجه مقارنة بين السودان والاندلس. وذكر ان الدين الاسلامي واللغة العربية ازيلا من الاندلس بعد ثمانمائة سنة من سيادتهما هناك بعد ان تغير ميزان القوى العسكري والسياسي. (والاشارة بالطبع هي ان عمر السيادة الاسلامية العربية في السودان الاوسط والشمالي حوالي اربعمائة سنة فقط ـ اي نصف الفترة التي امكن بعدها اقتلاع جذور العرب من الاندلس). قيل هذا الحديث في وقت سجلت فيه قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بعض الانتصارات المفاجئة في حرب العصابات بالجنوب.

هل هو صراع عنصري؟

هذه هي الستارة الخلفية لاحتفالات السودان بعيد الاستقلال الثلاثي. ولكن ـ هل الصورة بهذه القتامة؟ هل الصراع في السودان صراع «عنصري»؟

هناك عدة عوامل ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار:

اولا: زادت الضائقة الاقتصادية والمجاعة من حدة الشعور بالغبن لدى ابناء الاقاليم الاكثر فقرا. العنف في شوارع الخرطوم وفي الجنوب ظاهرة من ظواهر الفقر والحرمان. بكلمات اخرى، التذمر اجتماعي الجذور. فابناء جبال النوبة والجنوب ومنطقة الانقسنا (في الجنوب الشرقي) يشكون من ان التنمية ومشروعاتها والطرق المرصوفة تركزت بصورة غير عادية في وسط السودان. ومعظم ابناء هذه المناطق الثلاث الذين نزحوا للخرطوم يعيشون في اسفل السلم الاجتماعي بالمدينة.

ثانيا: اكتشف النفط في الجنوب. ويخشى بعض ابنائه ان لا يجد الجنوب النصيب المناسب من ذهبه الاسود. كما ان الكروم يستخرج من منطقة الانقسنا ويرغب اهلها في ان يتذوقوا خيرات جبالهم.

ثالثا: التذمر ليس محصورا في الاقاليم غير العربية وغير الاسلامية. فاقليم دارفور ـ في اقصى الغرب ـ من اكثر مناطق السودان استمساكا بالاسلام الصحيح عميق الجذور. وحتى القبائل التي لديها لغات غير العربية تجيد العربية وتستخدمها بطلاقة في اتصالاتها بالاخرين. غير ان «جبهة نهضة دارفور» قد انضمت الى المنادين بالعدالة في توزيع التنمية ومشروعاتها. كما ان بعض ابناء دارفور انضموا الى قوات جون قرنق في الحرب الاهلية بالجنوب ضد الجيش السوداني.

رابعا: البجاة في شرق السودان من اوائل القبائل التي صاهرت العرب واعتنقت الاسلام. وهم يتحدثون العربية بجانب لغاتهم المحلية. وقد دفع الشعور بالغبن بعض ابنائهم الى الانضمام لقوات جون قرانق في الحرب ضد الجيش السوداني.

كما ان الذهب الذي جذب الفراعنة ثم العرب الى هذا الاقليم في الماضي ـ قد كتشف مرة ثانية. ويريد اهل الاقليم ان يطمئنوا الى نصيب عادل فيه.

خامسا: احتمال انتصار جون قرانق عسكريا ودخوله الخرطوم فاتحا ـ كما يقول في اذاعته ـ مستبعد للغاية. ولكن القضاء عليه وعلى قواته كلية امر مستبعد ايضا. فهو يخوض حرب عصابات، يضرب ويهرب. ولديه مأمن للانسحاب عند الضرورة ولعق الجراح والتدريب ثم التسلل مرة ثانية. فالحرب الاهلية يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية وتستنزف موارد البلاد الشحيحة ثم تحول دون استخراج الثروات الكامنة في جوف الارض. ولو افلح جون قرانق في اشعال شرارة الحرب في منطقتي جبال النوبة والانقسنا (كما تحرض اذاعته) فانه سوف يشتت جهود الجيش السوداني ويقلل من تركيزها على الجنوب.

سادسا: السلاح ليس الخيار الوحيد المطروح من قبل الاقاليم «المظلومة». بالجنوب وجبال النوبة عدة احزاب وتجمعات تؤمن بالحوار والحلول السلمية: المحزن هو ان ابناء الجنوب وجبال النوبة ودارفور صاروا لا ينضمون للاحزاب القومية الكبرى بحجة انها خذلتهم في الماضي وبحجة سيطرة الشماليين عليها. وهكذا صارت بالسودان (لاول مرة منذ استقلاله) احزاب سياسية تتكون عضويتها بشكل شبه تام من اقاليم بعينها، ولا ينتمي من تلك الاقاليم للاحزاب الكبيرة الا افراد او مجموعات تمثل الاستثناء لا القاعدة. وهذا واحد من اسوأ التطورات في الخريطة السياسية السودانية في السنوات الماضية.

سابعا: الحديث عن ان الصراع في السودان هو صراع بين العرب والافارقة غير صحيح وغير دقيق. فالعرب الذين هاجروا الى السودان لم يقوموا بابادة السكان الاصليين بل صاهروهم وذابوا فيهم. وهذا يعني انهم اكتسبوا الحق في البلاد ليس بالاستقرار فيها بل بالدماء الافريقية التي تجري في عروقهم ايضا. ومن ناحية اخرى فان الاثر العربي الاسلامي قد وصل كل ركن من اركان السودان. فهناك مسلمون في الجنوب وجبال النوبة والانقسنا.

الاعتبارات الاستراتيجية

تبقى بعد هذه العوامل التي سقناها اعتبارات كبرى استراتيجية لا شك فيها على الاطلاق. اهمها ان موقع السودان جغرافيا كجسر تعبر عبره الثقافة العربية الاسلامية لتخترق وسط افريقيا يقلق جهات كثيرة. ونشاط اسرائيل في جنوبي السودان ليس مصادفة، وهو نشاط موثوق ومعلوم لدى الباحثين. وقد استن الاستعمار البريطاني مجموعة من القوانين لتوسيع الشقة بين الشمال والجنوب نذكر منها القوانين التي صدرت علم ١٩٢٢ وعام ١٩٢٥ وعام ١٩٢٨ التي رمت الى عزل الجنوب عن الشمال وتقييد الانتقال بين شقي البلاد الا باذن وتوجيه الجنوبيين للدراسة في يوغندا وليس الخرطوم. منعت تلك القوانين التجار الشماليين من العمل بالجنوب كما سلمت النظام التعليمي برمته لحركات التبشير المسيحية (اي ان المدخل الوحيد الى المدرسة صار عبر بوابة الكنيسة) وعاقبت الجنوبيين الذين لبسوا الطاقية او «الجلابية».

وفوق كل ذلك فان الاستعمار بذر بذور الشك والحقد وسط المتعلمين والعمال بأن منح الجنوبيين مرتبات اقل من مرتبات الشماليين وعمل بتذكير الجنوبيين دائما بايام تجارة الرقيق في القرون الماضية.

ومن نتائج كل ذلك ان حوادث التمرد عام ١٩٥٥ وحوادث الحرب الاهلية الحالية شهدت مواقف تم فيها بالتحديد قتل الشماليين الذين تزوجوا بجنوبيات (لأنهم يخففون من حدة الفرق بين شقي البلاد).

ويذكرنا المؤرخون بان الاستعمار خطط عن عمد في القرن الماضي ومطلع القرن الحالي على ان يكون عرض خط السكة الحديدية في السودان مختلفا عن عرض الخط المصري حتى لا تكون هناك صلة يسيرة بمصر.

فمسؤولية الاستعمار ـ كجزء من استراتيجية طويلة الأمد ـ في استخدام الجنوب سدا منيعا في وجه المد الاسلامي العربي في القارة الافريقية امر ثابت تم الاتفاق عليه في مؤتمر ادنبره العالمي للمبشرين عام ١٩١٠ الذي قرر اعطاء وقف المد العربي الاسلامي اولوية قصوى. لكل هذا فان من الغفلة ان نستهين بحديث المتطرفين عن الاندلس. فالتخطيط الاستعماري طويل الاجل سبق ان انتزع منا فلسطين.

الاعتبار الثاني متفرع عن الاول. فالشماليون الذين امسكوا بعجلة القيادة في السودان منذ الاستقلال حتى الان نفذوا ـ في حرصهم على وحدة البلاد وعلى مواجهة الاهداف الاستراتيجية الخارجية ـ سياسة تعجلت النتائج فجاء رد فعلها عكسيا.

فهم لم يركزوا الا متأخرا جدا على وضع الدعوة الاسلامية في ايدي الجنوبيين المسلمين انفسهم. فالمسيحية ينشرها جنوبيون يتحدثون اللغات المحلية ويتحركون وسط اهلهم كانطلاق السمكة في الماء اما نحن فنبعث شماليا يجد عدة حواجز عالية امامه ويبدو كالغريب. اللغة العربية في مدارس الجنوب ليست مهيأة لا بالكتب ولا وسائل التدريس ولا المعلمين ـ ورغم ذلك تصر اللوائح على الا يمنح الطالب الجنوبي الشهادة الثانوية العليا الا اذا نجح في اللغة العربية (حتى اذا نجح بامتياز في كل العلوم الاخرى). ويشهد كبار المتخصصين الشماليين في شؤون الجنوب ان الطلاب الجنوبيين ينضم بعضهم للحرب الاهلية ضد الجيش السوداني لهذا السبب وحده دون غيره. كما ان الجنوبيين فهموا قوانين سبتمبر على انها اخر محاولة لمحو ثقافاتهم وفرض الاسلام عليهم بالقوة.

الحكم الفدرالي

اما اكبر اخفاق سوداني منذ الاستقلال وحتى سقوط حكم النميري فهو العجز عن ابتداع نظام لا مركزي يحل مشكلات البلاد الادارية والدستورية. فمن غير المعقول او المقبول ان تتحول دارفور ـ مثلا ـ الى مجرد «مديرية» عقب الاستقلال. كانت دارفور دولة مستقلة (سلطنة) لها سلطان عزيز الجانب وبها قناصل اجانب ولها هيكل اداري وتنظيم فعال. لم يضمها البريطانيون الى السودان الا عام ١٩١٦ كرد فعل لانحيازها لتركيا ابان الحرب العالمية الاولى. كانت الحكمة تقضي بان يخصص لها وضع يحترم خصائصها في اطار السودان الموحد.

وينطبق الوضع الخاص مع اختلاف في التفصيلات على جنوب السودان بسماته العديدة المتميزة كما ينطبق على جبال النوبة والانقسنا ومنطقة البجاة. المؤسف هو ان الشماليين تفادوا فكرة الحكم الفدرالي عندما طرحت من قبل الجنوبيين. ثم ان النواب الجنوبيين لم يوافقوا على اعلان الاستقلال من داخل البرلمان عام ١٩٥٦ الا بعد ان وُعدوا بالنظر في امر الوضع الفدرالي للجنوب فيما بعد.

غير ان ذلك الوعد لم ينفذ اذ استراب الشماليون وظنوا ان الفدرالية ستكون الخطوة الاولى نحو الانفصال وتقسيم السودان الى عدة دول.

يضع البعض ـ بما فيهم ابناء المناطق غير العربية وغير الاسلامية ـ مسؤولية التقصير امام عتبات الاحزاب الشمالية الكبرى، ناسين او متناسين ان هذه الاحزاب حكمت عامين اثنين فقط ١٩٥٦ ـ ١٩٥٨ ثم جاء الانقلاب العسكري الاول.

بعد خمس سنوات فقط انقض نميري على السلطة الشرعية وبقي في الحكم ستة عشر عاما. اي ان السودان قضى تحت الحكم العسكري واحدا وعشرين عاما من مجموع الاعوام الثلاثين التي عاشها مستقلا. فكيف تُلام الاحزاب السياسية وكيف يُلام السياسيون الكبار؟ لقد وافقت الاحزاب عقب استرداد الديمقراطية في مؤتمر المائدة المستديرة (١٩٦٥) على مبدأ الحكم الذاتي للجنوب، واخذ النميري هذا الرأي فيما بعد فشوهه في التطبيق.

المسؤولية ـ او معظمها ـ ينبغي ان توضع في كشف حساب الحكم العسكري والعهد المايوي.

كما ان ابناء الجنوب يتحملون جزءا من المسؤولية غير يسير. اذ اعقب الحكم الذاتي الاقليمي الذي نفذ التزاما باتفاقية اديس ابابا (١٩٧٢) فساد كثير في الادارة وتلاعب في الاموال وانهيار او شبه انهيار في بعض المرافق كما صحبه استئثار قبيلة الدينكا ـ اكبر قبائل الجنوب ـ بمعظم المناصب السياسية والادارية العليا على حساب القبائل الاصغر عددا. ثم ان الجنوبيين في حربهم ضد قوات الحكومة (في جولتي الحرب الاهلية) خربوا مشروعات التنمية او دفعوا السكان لهجرها.

وفوق هذا وذاك فان الحديث عن التخلف والتقدم في قطر مثل السودان نسبي. الاكثار من الحديث عن تركيز الخدمات يعطي انطباعا بان وسط وشمال السودان يتمتعان بخيرات التقدم والتكنولوجيا وشبكات الطرق الممتازة، وهذا غير صحيح.

التأمل في المسؤولية يطول، وهو يهمنا بالقدر الذي يساعد على استخلاص العبرة في رسم توجهات المستقبل. فالمهم التفكر في المأزق الحالي، وفي واقع الحال.

آخر التطورات هي ان الكيانات القبلية والاقليمية ومعظمها تمثل الاقاليم غير العربية وغير الاسلامية قد شكلت تنظيما موحدا سمته «تضامن قوى الريف السوداني». يضم هذا «التضامن» ثلاثة عشر حزبا واتحادا اقليميا هي:

اتحاد عام جبال الانقسنا ـ اتحاد عام جبال النوبة ـ اتحاد عام جنوب وشمال الفونج ـ اتحاد عام منطقة الفونج ـ التجمع السياسي لجنوب السودان ـ التجمع النقابي لاعالي النيل ـ المؤتمر السوداني الافريقي ـ تجمع القيادات النقابية الجنوبية بالعاصمة القومية ـ جبهة نهضة دارفور ـ حزب الشعب التقدمي ـ حزب سانو ـ اتحاد اساتذة جامعة جوبا ـ الحزب القومي السوداني.

يطالب هذا «التضامن» بالحكم الفدرالي وبالديمقراطية واجراء الانتخابات في كل السودان في وقت واحد على ان يسبق الانتخابات المؤتمر الدستوري لتحديد شكل الحكم في البلاد. يدعو «التضامن» ايضا لالغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ وينادي بالتنمية المتوازنة للاقاليم كافة، ويسعى مكونوه للتنسيق في اتجاه التوحيد التام او الاندماج في حزب واحد او تنظيم واحد.

ورغم ان «الاعلان السياسي» الذي صدر عن هذا «التضامن» معتدل اللهجة ولا يمكن وصفه بالتطرف او العنصرية الا ان الصبغة الغالبة يمكن استنتاجها من المقتطفات التالية من مقابلة اجريت مع جيمس جون، احد المؤسسين وهو نقابي وسياسي من الجنوب قال:

«نحن نشعر اننا غرباء في البلد، والبعض يقول اننا عبيد. اننا نعيش في السودان ونحن سودانيون فكيف لا نحكم بلدنا؟».

«ثم ان الوظائف الادارية كلها في يد الخرطوم، ولا يوجد جنوبيون في الوظائف العليا لماذا؟».

«وقد قامت في السودان منظمة تسمى منظمة تحرير زنوج السودان بانقلاب عام ٥٩ بقيادة حسين خرطوم دارفور بمشاركة فيليب عباس غبوش. سؤالي للحكام ولجميع السودانيين: لماذا لم نسأل انفسنا لماذا يقوم هؤلاء بعمل انقلابات ـ ما هي الاسباب؟ هل سألناهم عن ذلك؟ نريد اجابات عن ذلك (الصحافة ٦ يناير ١٩٨٦).

هل هناك دليل افضل من هذه الكلمات على فشل المعادلة السودانية في الثلاثين عاما الماضية؟

واذا اضفنا في هذا المقام ان الجنود الشماليين اقلية في الجيش السوداني (كما اعترف بذلك رئيس الوزراء الحالي في اجهزة الاعلام) فان معالم الصورة تتضح ثم تكتمل اذا اضفنا ان الهجرة العربية الى السودان توقفت منذ القرن الماضي بينما تتدفق الهجرة الافريقية يوميا عبر الحدود المفتوحة.

السودان إذن، في مفترق طرق. فما هو المخرج؟

على السودانيين الشماليين (ذوي الهوية العربية الاسلامية) ان يحكموا عقولهم وليس عواطفهم. تقتضي الحكمة استبعاد السلاح كوسيلة للمحافظة على الوضع الحالي الذي يميل ميزانه لصالح الاغلبية ذات الثقافة والاصول العربية الاسلامية. لقد جربت الحكومات المتعاقبة ان القوة لم تجن سوى الخراب. ينبغي ان تبادر ـ قبل فوات الاوان ـ بادخال تعديلات جوهرية على المعادلة الحالية تتمثل في قبول اعادة ترتيب السودان على اساس فدرالي يرضي طموح الاقليات في حكم نفسها بنفسها ويكفل تمثيلها في قمة الهرم الدستوري. وهناك خبرة فدرالية تطبيقية مفيدة في بلاد مثل الهند ونيجيريا والمانيا الغربية ويوغسلافيا وغيرها. ينبغي ان نتوصل الى شكل يلائم ظروف السودان ويتفادى اخطاء نظام الحكم الذاتي الاقليمي الذي طبق في العهد المايوي (١٩٧٢ في الجنوب ـ ١٩٨٠ قانون الحكم الاقليمي في باقي السودان). عاب تلك التجربة تغول العاصمة القومية وكثرة المنصرفات على مجالس الشعب الاقليمية والحكومات الاقليمية. يمكن كذلك ان نبدي اهتماما اكبر باللغات والثقافات الافريقية في السودان، وان نتذكر ان التعايش هو المفتاح الوحيد لانتشار الاسلام واللغة العربية بالتي هي احسن وبقوة جذب القدوة الحسنة.

ليس امام السودان حل غير هذا. اما الطريق الاخر ـ طريق القوة والعنف ـ فهو بحق الطريق الى الاندلس، الطريق المؤكد الى مصير الاندلس، او الى مصير لبنان.

نداء لإنقاذ دولي عاجل

بقلم: اللورد كارادون

من بين كل الشكوك والمخاوف والأخطار في الشرق الأوسط، اعتقد ان سؤالا يتطلب اكثر الأجوبة استعجالا يبرز فوق كل الأسئلة:

لماذا عومل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، الذي سبب كل هذه المعاناة وسفك الدماء ويهدد بالتسبب باكثر من ذلك بكثير، باهمال في الأمم المتحدة؟

لا احد يستطيع ان يجادل بأن الوضع يزداد ترديا. فالمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية تنمو، خصوصا في المراكز السكانية حول القدس، وثمة مناداة الآن في اسرائيل بفرض دائم للسيادة الاسرائيلية على غور الأردن الغربي كله. يضاف الى هذا انه لم تبق سوى اشهر قليلة اخرى قبل ان يتسلم حزب ليكود المتطرف رئاسة الحكومة الاسرائيلية مصمما على اقامة سيادة اسرائيلية دائمة على جميع المناطق المحتلة بما في ذلك القدس وما فيها من اماكن مقدسة. وبعدئذ سيوصد الباب في وجه كل آمال السلام.

اننا نشهد منذ بعض الوقت وهما مسيطرا، يحبذه الامريكيون، خلاصته انه يمكن تسوية النزاع بتفاوض مباشر بين الجانبين، ولكن لم يظهر في الوقت ذاته اي مؤشر مهما كان على امكانية موافقة الجانبين كليهما على ذلك. وبالعكس، فانه كلما طال امد الموقف المستعصي، كلما اتسعت الفجوة بينهما وازداد النزاع ضراوة وتفاقم خطر اندلاع حرب اخرى.

من المؤكد انه قد حان الوقت للقيام بعمل عاجل في مجلس الأمن الدولي لانقاذ الوضع.

ان المجلس يستطيع الاستماع الى جميع المعنيين دون تأخير. وتستطيع الدولتان العظميان كلتاهما المشاركة بصورة تامة في المشاورات. ويستطيع هذا ايضا الأوروبيون والأعضاء الآخرون في المجلس. ويستطيع المجلس اعداد اقتراح عادل لسلام دائم لاعطاء الحرية للفلسطينيين في وطن خاص بهم واعطاء الاسرائيليين امنا في وطن خاص بهم. ثم يستطيع مجلس الأمن تقديم توصياته المتوازنة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بأكملها، بما في ذلك اجراءات لوضع المقترحات موضع التنفيذ، حتى تستطيع كل دول في المنطقة «العيش في سلام ضمن حدود آمنة معترف بها متحررة من التهديدات واعمال القوة».

انني احب تذكر اللحظة الدراماتيكية في مجلس الأمن الدولي عام ١٩٦٧ عندما سررت برؤية الممثل السوفياتي وهو يصوت بالموافقة على القرار البريطاني الخاص بالشرق الأوسط فجعله بذلك اجماعيا. واعتقد بأن هذا يمكن ان يحدث مرة اخرى. اذ لا يستطيع اي من الجانبين الانتصار على الجانب الآخر. ويجب ان يحدث تدخل دولي من اجل تحقيق العدل والسلام.

من المؤكد ان مكان هذا التدخل الدولي يجب ان يكون مجلس الأمن الدولي، ومن المؤكد ان سلطة تنفيذ خطة السلام يجب ان تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة. والواقع انني اعتقد بأنه لا يوجد سبيل آخر مضمون. وآمل ان لا تؤخر احالة النزاع على الأمم المتحدة بعد الآن، حتى يمكن تأمين افضل مصالح الاسرائيليين والفلسطينيين وكل من عداهم. ويجب ان تكون الأمم المتحدة اداة انقاذ الشرق الأوسط من العداء وسفك الدماء، ولتحقيق المصالحة والتعاون في المنطقة بدلا من ذلك.

الطريق هو مجلس الأمن. والوقت هو الآن.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٣٠	٥,٣١	٤,٥٤	٥,٠٣	٥,٠٤	٤,٥٤	٥,٣٨	٥,٣٦	٥,٣٨	٤,٤٦	٤,٣٦	٥,١٦	٥,١٣	٥,٠٩	٦,١٩	٥,٠٢	٥,٤١	[illegible]	[illegible]
الشروق	٦,٤٩	٦,٥٢	٦,١٥	٦,٢٤	٦,٣١	٦,٢٤	٧,٠٥	٧,٠٣	٦,٥٨	٦,١٠	٦,٠٦	٦,٣٦	٦,٣٣	٦,٣٩	٧,٥٠	٦,٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٤	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٣	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٤٢	١١,٥٢	١١,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٢٤	١٢,٢٢	١,١٩	١٢,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٥٤	٣,٥٣	٣,٠٦	٣,٢٤	٣,٢١	٣,٢٤	٣,٥٠	٣,٣٨	٤,٠١	٣,٠٨	٣,٠٦	٣,٣٤	٣,٢٤	٣,٢٥	٤,١٨	٣,٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٢٢	٦,٢٠	٥,٣٣	٥,٥١	٥,٤٧	٥,٥٧	٦,٢٠	٦,٠٦	٦,٢٢	٥,٣٤	٥,٢٩	٦,٠٩	٦,١٥	٥,٥٥	٦,٤٦	٥,٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٥٣	٧,٥٠	٦,٤٨	٧,٢١	٧,٠٤	٧,٠٥	٧,٤٤	٧,٣٠	٧,٥٢	٧,٠٢	٦,٥٩	٧,٢٤	٧,١٥	٧,١٥	٨,١٢	٦,٥٤	٧,٣٣	٧,٠٠	٧,٥٤

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٥	٦,٠٤	٦,٣٠	٥,٥١	٥,١٣	٥,٣١	٥,٤٦	٥,٣٦	٥,٢٤	٥,٣٩	٥,٠٨	٦,٠٤	٥,٤٣	٥,١١	٥,٢٤	٥,٠٦	٥,٣٦	٥,٢١
الشروق	[illegible]	٧,٤٤	٨,٠٠	٧,٢٩	٦,٥١	٧,١١	٧,٢٥	٧,١٠	٧,٠٨	٧,٢١	٦,٣١	٧,٤٤	٧,٣١	٦,٤٢	٦,٥٢	٦,٣٨	٦,٥٥	٦,٥٨
الظهر	[illegible]	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤٠	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٢١
العصر	[illegible]	٣,٣٧	٤,٣٠	٣,٤٠	٢,٥٥	٢,٥٧	٣,٢١	٣,١٤	٢,١٧	٢,٥١	٣,١٧	٣,٣١	٣,٢٨	٣,١٠	٣,٢٦	٣,٠٣	٣,٤٩	٣,١٢
المغرب	[illegible]	٦,١٠	٦,٥٨	٦,١٠	٥,٣٦	٥,٣١	٥,٥٤	٥,٤٦	٤,٥٦	٥,٢٧	٥,٤٣	٦,٠٥	٥,٥٩	٥,٣٨	٥,٥٣	٥,٣٢	٦,١٦	٥,٤٢
العشاء	٧,١٨	٧,٤٣	٨,٣٣	٧,٤٢	٦,٥٩	٧,٠٥	٧,٢٧	٧,١٨	٦,٣٤	٧,٠٣	٧,٠١	٧,٣٩	٧,٣١	٧,٠٤	٧,١٦	٦,٥٨	٧,٣٠	٧,١٣

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

عرفنا دور المرأة فما هو دور الرجل

وهنا أعقب على ملاحظة الاخ الكريم بأن كتبا عديدة صدرت عن نظام الأسرة كما يرسمه الاسلام، وقد تصدى مؤلفوها للحديث عن حقوق كل من الزوج والزوجة وواجباتهما،وما شرعه الاسلام من أحكام واخلاق وآداب، من شأنها ان تحقق سعادة الجنسين وأولادهما في ظل بارد كريم من المودة والسكن والتعامل بالحسنى بين الزوجين، وبين الآباء والأمهات من جانب، والأبناء والبنات من جانب آخر.

كما صدرت كتب خاصة عن نظام الطلاق، وعن تعدد الزوجات، وما أوجبه الاسلام، وما اشترطه من حقوق وتصرفات قبل ممارسة هذين الأمرين وبعدهما.

وانا شخصيا وبمناسبة ما اقترحه الاخ الكريم علي من وضع كتاب خاص عن واجبات الرجل ومسؤولياته نحو المراة، قد تحدثت في الكتاب نفسه، «مكانك تحمدي» وكتابي «نساء وقضايا»، وفي كتابي «محاضرات في الثقافة الاسلامية»، وكتابي «دين ودولة» وكتابي «مفتريات على الاسلام» عن مقام المراة المسلمة كما يحدده القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن حقوقها المعلومة على الرجل أبا وزوجا وابنا وقريبا.

●●●

ثم يسأل الطالب العربي عن اللحوم المذبوحة هناك هل يأكل منها، وهي تذبح بطريقة غير إسلامية؟ وهل يحل له ان يودع مرتبه في البنوك الامريكية التي تتعامل بالربا؟ لأنه مضطر لذلك حيث تفشو عمليات السرقة ولا يأمن المرء على ماله إذا وضعه في جيبه، او تركه في بيته.

كما يسأل عن التأمين، هل يحل له؟ لأن القانون الامريكي يفرضه فرضا، اذ لا يأذن له ولا لغيره بقيادة السيارة حتى يضع تأمينا عليها.

واجيب الطالب الفاضل بما يأتي:

● اولا: إن طعام أهل الكتاب حل لنا. كما نص على ذلك القرآن الكريم. إلا إذا علمنا يقينا، أو رأينا رأي العين، أن طعامهم يشتمل على محرم، كلحم الخنزير، أو انهم ذبحوا ذبائحهم بغير الطريقة الاسلامية، أو ذكروا غير اسم الله عليها، فإذا رأينا ذلك رأي العين أو علمناه يقينا حرم علينا أن نطعم طعامهم.

أما إذا حضرنا موائدهم ولم نعلم شيئا مخالفا في طريقة إعداد طعامهم، فلنا أن نأكل منه بعد أن نذكر اسم الله عليه.

وإذا تيسر للطلاب المسلمين أن يجتمعوا في مطعم أو عند أسرة أمريكية، ويتفقوا مع المطعم أو الأسرة على إعداد طعامهم، وذبح ذبائحهم بالطريقة الاسلامية، فهذا لا شك افضل وأدعى لطمأنينتهم.

● ثانيا: ان إيداع مرتبات الطلبة في البنوك التي تتعامل بالربا لا بأس به شريطة ان لا يأخذوا فائدة عليها، لأن هذه المعاملة ستكون مجرد ائتمان على وديعة، مع ملاحظة كونهم مضطرين إلى ذلك لحفظ أموالهم من السارقين.

● ثالثا: إن التأمين على السيارات الذي تفرضه الدولة هناك، ولا تأذن لاحد أن يقود سيارته إلا بعد إنجازه، هو أمر إضطراري يخضع له الطالب وغيره من المسلمين دون خيار لهم في الافلات منه، واذن فلا بأس به تماما كضرورة الايداع في البنوك الربوية، وبناء على قاعدة «الضرورات تبيح المحظورات» وصدق الله العظيم: «وما جعل عليكم في الدين من حرج» وصدق الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والسلام: «إن الدين يسر.. ولن يشاد الدين أحدا إلا غلبه».

● رابعا: مطلب الاخ الكريم وزملائه من الكتب الدينية لئلا ينقطعوا في امريكا عن دراسة المعارف والقضايا الاسلامية.. اعتقد ان رابطة العالم الاسلامي سوف تستجيب لهذا المطلب، وتبعث بمنشوراتها وغير منشوراتها إليهم.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

بناء المسجد الأقصى

القارئ إسماعيل عبد الرحمن من السودان يسأل: هل المسجد الاقصى الموجود حاليا هو المسجد الذي بني بعد الكعبة، كما جاء في الحديث الشريف؟ وهل الحديث الذي ذكر هذا الحادث صحيح؟

ونجيب السائل الكريم أن الحديث الذي أشار إليه روته كتب السنة الصحيحة. ففي كتاب المساجد من صحيح مسلم بسنده الى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله «اي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم بينهما؟ قال: اربعون سنة. وأينما أدركتك الصلاة فصل، فهو مسجد.

والمسجد الاقصى الموجود حاليا في القدس ليس هو المشار إليه في الحديث. ذلك لأن الحديث تناول بناء الكعبة المشرفة في عهد إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وحين امره الله عز وجل أن يبنيها. فأقام مع ابنه إسماعيل عليه السلام، الذي سبق أن أسكنه تلك البقعة المباركة، حتى أتما بناء الكعبة. فكانت أول بيت وضع للناس في مكة للعبادة وتوحيد الله عز وجل. فلما سأل أبو ذر عن البيت الذي بني بعد الكعبة، في فترة قريبة ذكر له رسول الله أن ذلك هو بيت المقدس، الذي بني بعد الكعبة بأربعين سنة كما جاء في الحديث. وقد بناه يعقوب بن اسحق بن إبراهيم، عليهم السلام، كما ذكر ذلك الزركشي في كتابه «إعلام الساجد بأحكام المساجد».

وأحب ـ قبل أن نتحدث عن المسجد الاقصى الحالي ـ أن ازيل وهما يتسارع إلى اذهان كثير من المسلمين حينما يذكر المسجد الاقصى أو الكعبة المشرفة. هذا الوهم الذي يستغله أعداء الاسلام في تضخيم أسطورة معبد سليمان عليه السلام، والايحاء بأنه كان معبدا ضخما عظيما يحتل مساحة كبيرة، تكاد تأتي على مساحة المسجد الأقصى الحالي.

هذا الوهم هو تصور أن المسجد الحرام والمسجد الاقصى كانا بناءين عظيمين يحتلان مساحة كبيرة من الأرض أشبه بالمساجد الجامعة الكبرى التي نراها في الحواضر الاسلامية. إلا أن هذا الوهم سرعان مايزول إذا تذكر المسلم أن المسجد الحرام الذي تحدث عنه القرآن الكريم والسنة المطهرة هو بناء الكعبة الذي يطوف به المسلمون فأما المسجد العظيم البالغ السعة، الكثير المرافق، فإنه تطور تاريخي ظل ينمو تدريجيا حتى كان العهد الأخير، فازداد سعة وكثرة في كل ما من شأنه أن يستوعب الأعداد الوفيرة التي تقصده للحج والزيارة، في راحة وطمأنينة ويسر.

والمثل كذلك بالنسبة للمسجد الاقصى الذي جاء ذكره في القرآن الكريم والسنة المطهرة. فإنه كان بناء متواضعا، بناه يعقوب عليه السلام، ثم جاء بعده نبي الله سليمان فجدده. يقول الزركشي «إن سليمان عليه السلام إنما كان له من المسجد الأقصى تجديده لا تأسيسه، والذي اسسه هو يعقوب بن إسحق، صلى الله عليهما، بعد بناء إبراهيم الكعبة بهذا القدر».

والذي يقرأ تاريخ الفترة التي قضاها اليهود في ذلك الزمن في فلسطين، ارض العرب الكنعانيين، يعلم أنها فترة قصيرة تاريخيا، وأنها كانت ملأى بالاضطراب والحروب، وأن دولتهم لم تكن تغطي مساحة تذكر من هذه المنطقة. فلم يكن عند داود ولا سليمان عليهما السلام من الوقت ما يسمح لهما ببناء معبد فخم ضخم، كما تصور الافلام اليهودية، وكأننا أمام معبد من معابد الدولة الرومانية الكبرى التي كانت تحتل دولا واسعة في العالم القديم.

إن هذه الصورة التي يصورون بها هيكل سليمان ابعد ما تكون عن الواقع. وتاريخ اليهود مليء بالأوهام والخرافات، والاسقاط النفسي الذي يحلمون بتحقيقه يوما ما، والذي يعملون على ترسيخه في أذهان المجتمع البشري الحالي، هذا المجتمع الذي هو فريسة إعلامهم المزيف والذي ابتلع الطعم الذي قدموه لهم، ليتمكنوا من إزالة المسجد الاقصى الحالي تمهيدا لبناء معبدهم الموهوم.

إن الواقع التاريخي يشهد بأن معبدهم كان رمزا للتوحيد والرسالة حين بناه يعقوب. فلم يكن يعقوب يملك شيئا في ذلك الوقت. والأرض التي بنى عليها مقبرة أبيه إبراهيم اشتراها أبوه من أصحاب البلاد الأصليين ـ بنو حث ـ الذين ارادوا أن يتبرعوا لابراهيم عليه السلام بالأرض ليدفن فيها زوجته سارة، كما جاء ذلك في كتابهم «انا غريب عندكم، أعطوني ملك قبر عندكم، فأدفن ميتي من أمامي» فلما مات إبراهيم عليه السلام دفن مع زوجته سارة في مغارة المكفيلة ببلدة الخليل. وهي المغارة التي دفن فيها اسحق فيما بعد ولم يعرف له ملك أرض في فلسطين ولا ميراث. فإذا كان قد بنى المعبد، أو المسجد فهو بناء متواضع يقوم علامة على التوحيد والرسالة، ولا يشهد بعظمة ولا سلطان. وتجديد سليمان له يكون محصورا في الاطار التاريخي للملك سليمان عليه السلام.

لقد اختلطت الأحلام والأوهام والخرافة التاريخية بعقلية اليهود نتيجة الشتات والتفرق والعناد والبغي، فكانوا يستعيضون على الحقائق التاريخية التي لو تأملوها لعلموا أنهم ليست لهم جذور تاريخية عميقة في بقعة محددة من العالم، هذه الحقيقة كانت كفيلة بإذابتهم ومحوهم. فاستبدلوا بها الوهم والخرافة ليحافظوا على وجودهم كجماعة، وهم يحاولون الآن بعد آلاف السنين تحويل الخرافة إلى واقع عملي يستبيحون به إزالة شعب وأمة، وتاريخ مستمر من قبل ومن بعد نزولهم ضيوفا على هذا الشعب الذي آواهم.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٩٧

واقع العلم والعلماء في دمشق قبل نصف قرن

انا اغبط ولا احسد، فما الحسد من شأني، اغبط الذين يرجعون في ذكرياتهم الى مذكرات مكتوبة كما يفعل الاستاذ اكرم زعيتر، ويشير الى ذلك في بعض مقالاته، او الى صحف مطبوعة، كما يفعل الاستاذ نصوح بابيل، إذ يرجع الى جريدته، ومجموعتها تحت يده. واتمنى لو كنت مثلهم، ولم اضطر الى الاعتماد على الذاكرة وحدها، ولو رجعت اليها ايام قوتها وحدتها، لأسعفتني وما خذلتني، ولكن جئتها بعدما شابت وشاخت، وكلت وعجزت، كما كل صاحبها وعجز.

جاء الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم واتيناه على الكبر.

من اجل هذا افرح ان وجدت بطاقة او كتابا رسميا، او قيدا لحادثة، يفتح علي بابا للذكريات، التي أغلقت في وجهي ابوابها، وانقطعت في يدي اسبابها، وليس حولي من يعينني عليها، ويذكرني بها.

وقد وجدت اليوم كتابين كنت ربطتهما معا، انقلهما بما فيهما من عبارات، لا تؤاخذوني ان كان فيها ما يشبه المدح لي.

●●●

الاول: دار العلوم في بغداد رقم ٤٨٨، حضرة الاستاذ علي الطنطاوي، مدرس تاريخ الادب في دار العلوم. يرجى تشريفكم دار العلوم مساء الاحد ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٣٧م، ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٥٥ هـ، في الساعة الرابعة والنصف زوالي، لحضور مجلس المدرسين الذي سينعقد للنظر في لائحة النظام. الامضاء: فهمي المدرس، مدير دار العلوم.

والكتاب مكتوب بخط الاستاذ الكبير فهمي المدرس رحمه الله وهو خط رقعي جميل، وكان يكتب رسائله كلها بخطه لا يحيلها على الطابعة لتطبعها.

والكتاب الثاني:

الكلية الشرعية الاسلامية بدمشق، رقم ٣٧/٨، لفضيلة الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي. قررت عمدة الكلية الشرعية اسناد درس الثقافة للصفين الخامس والسادس لعهدتكم، فارجو تشريفكم للكلية الشرعية يوم السبت الاتي الواقع ١ ربيع الثاني سنة ١٣٦٣ هـ و٢٥ آذار سنة ١٩٤٤م، للمذاكرة مع حضرتكم لتعيين الوقت، ودمتم باحترام، الامضاء: مدير الكلية الشرعية محمد حسن الشطي.

ولست اتكلم عن الكتاب الاول فقد سبق ذكره عندما سردت ذكرياتي في بغداد، لكنني اقف عند الكتاب الثاني الذي اجعله مدخلا الى حلقة اليوم.

لقد فتح علي بابا لا استطيع ان ادخله حتى اجوز دهليزا طويلا جدا، فسيروا معي فيه، ولا تقولوا خرجت عن الموضوع، فكلها ذكريات، وفي كل ذكرى صورة من الماضي، وفي بعضها صفحة لم تكتب من التاريخ.

●●●

كنا وانا صغير نسكن في دار ما فيها الا غرفتان علويتان تحتهما مجلس، وساحة صغيرة ليست كصحون الدور الكبيرة، التي يغطي ارضها المرمر، ويزين جدرانها الرخام، وتعرش عليه الدوالي واغصان الياسمين، في وسطه البركة يفور ماؤها لم يكن في دارنا شيء من ذلك، بل كانت دارا صغيرة، من دور الفقراء هي من اوقاف جامع التوبة. سكناها ثلاثين سنة، وسكنها بعدنا لما انتقلنا منها الشيخ الكافي التونسي ثلاثين اخرى. كنت كلما نزلت صباحا من الغرفة، وجدت في مجلس ابي جماعة من المشايخ يحفون به، في ايديهم الكتب: يشرح هو ويستمعون هم. انكر منهم الشيخ الفقيه الحنفي والقارئ المجود الشيخ عبد الوهاب الملقب دبس وزيت، والشيخ الفقيه عبد الرزاق الحفار، واخاه الاكبر الشيخ محمود الحفار، والشيخ محمود العقاد، والشيخ الداعية هاشم الخطيب واخاه الشيخ عبد الرحمن، خطيب جامع بني امية، واخوانا لهم ذهبوا كلهم الى رحمة الله ولم يبق منهم الا رجل في المدينة المنورة، هتف بي من قريب ولم يكتب لي لقاؤه، هو الشيخ عبد الحكيم عثمان، واحسب انه صاحب فندق في المدينة المنورة.

أقول انني كلما صحوت وجدتهم، فأبكر فأجدهم مهما بكرت حاضرين، لا ادري متى يجتمعون. فكنت اقول لنفسي لعلهم ينامون عندنا، يأتون بعد ان أوي الى الفراش، ويمضون الليل كله، فاذا صحوت وجدتهم مجتمعين.

كانوا يقرؤون عليه هذا الدرس في الصباح، ثم يذهب طائفة منهم معه الى جامع التوبة، ويأتي آخرون ينضمون اليهم، فيكون لهم درس آخر. ولست احقق الان موضوع ذلك الدرس، لانني كنت اذهب الى مدرستي فلا احضره. وكان له درس آخر في جامع التوبة بين العشاءين يبدأ بعد صلاة المغرب وينتهي قبل صلاة العشاء.

ولم يكن ذلك شأن ابي وحده، فلقد عرفت بعد ان جملة من العلماء كانت لهم في منازلهم وفي مساجدهم مثل هذه الدروس. كانت مدارس، لكن ليس لمدرسيها رواتب يقبضونها، ولا على طلابها اجور يدفعونها. منهم جارنا الشيخ ابو الخير الميداني وهو شيخي ورفيق ابي في الطلب، وزميله في القراءة على الشيخ سليم المسوني (الالباني) وعندي للشيخ ابي الخير الميداني ولبعض من سأذكر في هذه الحلقة ذكريات تملأ حلقة او حلقتين، عن كل واحد منهم. ومنهم من أستطيع أن املي في سيرته وفي اخباره مما هو عالق بذهني، ومروي عن الثقات الصادقين، ما يملأ اربع صفحات الى اربعين. ولعلي ـ إن قدر الله ـ اعود اليها فاكتبها، او اكتب بعضها.

ولما مات ابي، ونزلنا من الصالحية على سفح قاسيون، وعدنا الى حارتنا هذه الاولى، قرأت عليه الكتب التي كانوا يقرؤونها في النحو، وهي شرح الشيخ خالد الازهري والقطر، والشذور، وشرح ابن عقيل، امضينا فيها سنوات طوالا، وكانت للشيخ ابي الخير الميداني طريقة في تدريس النحو يفهم بها الغبي، وينطق العيي، احسب اني اشرت اليها.

ومن عيوبي في هذه الذكريات، انني اكتب الحلقة وليس امامي صورة مما كتبت قبلها، لان اوراقي مشوشة مختلطة، فان قمت افتش فيها حتى اصل سلسلة الكلام، انقطعت كما يقولون سلسلة الافكار، وتضب متي معين القول، ونسيت ما اعددت في ذهني.

حتى ان القلم لينكسر في يدي، وانا في العادة اكتب بقلم الرصاص، فاذا ذهبت ابريه، او اطلب قلما غيره، طار ما كان في ذهني.

وممن كانت لهم دروس من جيراننا، وما كان اكثر العلماء والمدرسين في حارتنا ـ الشيخ محمود ياسين، رحمه الله ورحمهم جميعا. وفي الطبعة التي ستصدرها قريبا دار المنارة في جدة من كتابي «رجال من التاريخ» كلام عنه. ومنهم شيخنا مفتي الشام واستاذنا في كلية الحقوق، الطبيب المتخرج في كلية الطب، حمل شهادتها وتعلم الفرنسية من اجلها على كبر، وهو شيخنا الشيخ ابو اليسر عابدين، الذي كان ابوه من قبله الشيخ ابو الخير عابدين، مفتي الشام، وكان ابي امين الفتوى، او من امناء الفتوى، عنده، وهو الذي اشرف على طبع رسائل ابن عابدين، واحسب انه كان عم ابيه.

ولقد ظهر في هذه القرون الثلاثة علماء لا يحصيهم العد، ألفوا مؤلفات لا يحيط بها الحصر، ولم يكن في هؤلاء جميعا ـ على اغلب الظن ـ من هو اوثق في الفقه، وانفذ فيه فكرا، من ابن عابدين، الذي كتب الله لمؤلفاته ان تكون اكثر الكتب ذيوعا، واعمها نفعا، وان تكون حاشيته المشهورة عمدة المفتين في المذهب الحنفي من اكثر من مئة سنة، لا يضارعها في تحقيق مسائلها، وفي إقبال الناس عليها، كتاب من كتب الفقهاء المتأخرين في المذهب الحنفي، على بعض العجمة في اسلوبها، وبعده عن الاسلوب العربي النير الذي تجدون مثاله في كتاب «المبسوط» للسرخسي الحنفي، او في كتاب «الأم» للامام الشافعي.

كان الشيخ ابو اليسر فقيها حنفيا متمكنا، وكان نموذجا كاملا لعلماء القرن الماضي، وإن قلت علماء القرن الماضي عنيت أنهم في الغالب، علماء رواية يعرفون ما في الكتب، فان سألتهم عن مسألة فيها دلوك عليها لانهم قتلوها بحثا، وقد سمعت منه أنه قرأ الحاشية وأقراها أكثر من ثلاثين مرة. والحاشية في خمس مجلدات كبيرة (جمع مجلدة) ووجدت مصداق ذلك لما كنت مستشارا في محكمة النقض في سورية ثم محكمة القاهرة ايام الوحدة. كنا في الجلسات التي تعقدها المحكمة في دمشق، تعرض لنا مسألة فقهية فأستأذن الرئيس بأن أهتف بالشيخ ابي اليسر، وكان مفتي الشام، فإذا سألته عنها أجابني فوراً ودلني على المرجع، أو استمهل مدة لم تكن تزيد أبداً عن ربع ساعة، ودلنا على الكتاب الذي تجدها فيه. فكان الرئيس والمستشارون يدهشون من ذلك ويكبرونه، وكان للشيخ أبي اليسر مكتبة من نوادر المكتبات الخاصة في الشام. فيها نسخ مفردة لا ثاني لها من المخطوطات، منها ما استخرجه صديقنا بل أستاذنا الاستاذ عز الدين التنوخي من كتب في اللغة لأبي الطيب اللغوي، نشرها على ما أظن المجمع العلمي في دمشق.

وكانت للشيخ أبي اليسر دروس لا تقل عن الأربعة أو الخمسة كل يوم: دروس في الصباح قبل الشمس في جامع الورد في سوق صاروجا، ودروس بين العشاءين، ودروس في الليل، وكان كثير التأليف. طبع له ولده، وهو عالم فاضل، وهو الآن مدير دائرة الافتاء في الشام، كتابا واحداً منها هو «أغاليط المؤرخين». وعلى رأس من يلقي هذه الدروس، ومن كان مجلسه مدرسة دائمة، شيخ دار الحديث، وشيخ علماء الشام الشيخ بدر الدين الحسني. وعلى هذه الطريقة شيخنا الشيخ محمد بهجة البيطار، الذي لم يكن يرد سائلا إذا سأله من ماله، أو سأله من علمه. وكان يلقي كل يوم دروسا في جامع الدقاق، وهو المسجد الجامع لحي الميدان، أحد الأحياء الكبيرة في الشام، وفي المسجد الصغير الذي يواجه داره. وقد سار في ذلك على طريقة شيخه عالم الشام، الشيخ جمال الدين القاسمي.

ومن فقهاء الحنفية الذين كانوا يلقون أمثال هذه الدروس الشيخ نجيب كيوان، وكثيرون لست استطيع الآن أن أجمع ذهني لاحصائهم.

ومن فقهاء الشافعية الذين كانوا يقرئون التلاميذ، ويلقون الدروس، الشيخ الجويري الذي كان يعد في عصره أفقه شافعي في الشام، ثم الشيخ العالم العامل الواعي، الشيخ صالح العقاد. وهو عارف بأحوال الناس، مطلع على المعاملات المالية الجديدة، كاطلاع الشيخ عارف الجويجاتي، لأنه كان من التجار، وكان من الذين استغنوا عن رواتب الدولة. وأعرف من هؤلاء جماعة أمثل لهم بالشيخ عبد الحميد القنواتي، قبل ان يترك التجارة ويتفرغ للتدريس بالكلية الشرعية، والشيخ موسى الطويل، والشيخ أحمد القشلان، والشيخ شريف النص، الذي كانت له مكتبة خاصة تعد من اكبر المكتبات في دمشق، أودت بها نيران الفرنسيين لما ضربوا الشام أيام الثورة السورية، وقد سمعت أنه جدد رحمه الله أكثرها. وولده شاعر سطع نجمه حيناً، ثم انقطع عني خبره. وولده الأكبر من التجار ومن طلبة العلم.

ومن فقهاء الشافعية الذين كانت لهم دروس منظمة ثم تحولت الى مدرسة أنشأها هو، الشيخ حسن حبنكة، وكان له تلاميذ عني بأوائلهم أكثر العناية، وعكف معهم على الجد الذي ما بعده في العلم جد. فنبغ منهم جماعة، أمثل لهم ولا أعدهم، منهم ولده الشيخ عبد الرحمن، والشيخ الدكتور مصطفى الخن، والشيخ القارئ الجامع حسين خطاب. ومن أنبغ من قرأ عليه الدكتور سعيد رمضان البوطي.

وممن كان لهم في الصحوة الاسلامية، وفي النشاط العلمي في الشام اعظم الأثر الشيخ عبد الكريم الرفاعي، وهو رجل مخلص متواضع، منكر لذاته، عامل لله، وهو الذي بدأ بما دعي اليوم «إحياء رسالة المسجد». وأظن أني قد عرضت لخبره في بعض أحاديثي في الاذاعة أو في الرائي. ذلك أنه رأى يوما واحداً من طلابه يعين اثنين من تلامذة المدارس على استذكار دروسهما. فسر به وأعجبه صنيعه. وسأله هل ترضى أن تلقي مثل هذا الدرس على عدد اكبر من التلاميذ، ابتغاء ثواب الله، بلا أجرة تأخذها مني ولا منهم؟ قال: نعم. قال له: فاجتهد أن تجعل موعد الصلاة منتصف الدرس. حتى إذا أذن المؤذن قمت أنت إلى الصلاة، فمن كان منهم مواظبا عليها استعد لها وقام معك اليها، ومن لم يقم فلا تقل له شيئاً، ولا تجبره على الصلاة إجباراً ربما فتح للشيطان سبيلا اليه فتنفره منها. فإذا قمتم أنتم، وبقي قاعداً، ورأى الناس ينظرون اليه استحيا منهم ومن الله فصلى. وسأل طلابه، وكان كثير منهم من المدرسين في المدارس المتوسطة والثانوية، هل يقبلون أن يلقوا دروساً خاصة مجانية، والطلاب دائماً يرغبون فيها، ومنهم من يعجز عن دفع أجرتها فقالوا: نعم. فصار في المسجد مدرسة تلقى فيها العلوم التي تدرس في المتوسطات والثانويات، من بعد صلاة العصر الى المغرب. وكان من ذلك أن أقبلوا كلهم على صلاة الجماعة، وأطالوا البقاء في المسجد فحضروا بعض الحلقات التي تقام فيه، فتعلموا علوم الدنيا وعلوم الدين. ونشؤوا جميعاً من الصالحين المصلحين.

ومن كان له عمل في تعليم الدين ثم انشأ مدرسة لها منهج وفيها طلاب هو الشيخ صالح بربور، وقد مر ذكره لما وكلته عني وأنا معلم في مدرسة سقبا الأولية في الغوطة، وذهبت لأداء امتحان كلية الحقوق. ولما مرضت وأنا مدرس في الكلية الشرعية في بيروت فناب عني فيها. وهو رجل عصامي، كان على طريقة علماء السلف، يعمل بالنجارة ويتكسب منها، ولا يمد يده الى رواتب الدولة، ولا عينه الى أموال الأغنياء، ولو راجعتم كتاب «صناعات الاشراف» لوجدتم له امثالا كثرا، كانوا مصابيح هداية لسالكي هذا الطريق الذي اتمنى ان يكثر سالكوه، فيستغنوا بكسب أيديهم من صناعاتهم أو تجارتهم عن خزانة الدولة، وعن أموال الأغنياء. ولولا حاجة العلماء لهذه الأموال ما زال ناس منهم عن أماكنهم، ولا نزلوا عن منازلهم، وقد نبغ من تلاميذه جماعة، منهم الشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ رمزي البزم، الذي كان عندنا في المدرسة الامينية الابتدائية تلميذاً ما كنا نرجو منه خيراً، فكتب الله له الخير، وأرجو ان يكتب الله لولده فيمشي على هذا الطريق السوي، فيعتني بالجوهر قبل المظهر، ولا يتسرع سبيل المشيخة قبل اوانها.

والشيخ عبد الكريم الرفاعي والشيخ حسن حبنكة وغيرهم كلهم من غرس يد الشيخ علي الدقر، وكلهم من تلاميذه، ومنهم الفقيه الشافعي الشيخ البصروري والمؤرخ الشيخ نايف. والشيخ علي من تلاميذ الشيخ بدر الدين شيخ علماء الشام رحمهم الله جميعا.

●●●

أما فقه الحنابلة فمن تتبع سير علمائه، وجد أن أربعة أخماسهم من ديار الشام، هم الذين نشروا المذهب وهم الذين وطدوا أركانه، وهم الذين ألفوا كتبه، وعلى رأسهم آل قدامة، ومنهم الشيخ الموفق، صاحب «المغني».

انتهى فقه الحنابلة على أيامي الى المشايخ من آل الشطي، فكان أجلهم الشيخ حسن الشطي، وهو الذي فتحت هذه الحلقة بكتابه إلي لما كان مدير الكلية الشرعية في دمشق وكان قبل ذلك قاضياً في النبك، ثم صار قاضياً لدوما، ثم صار قاضي الشام. وقد قلت لكم من قبل ان الله شرفني بأن جعلني خلفا له في هذه المحاكم الثلاث، ومنهم مفتي الحنابلة، العالم المخلص الجريء الأديب الشيخ جميل الشطي.

أما المذهب المالكي فكان فقهاؤه في الشام قلة، وكان أوثقهم وأكثرهم عليه اطلاعا هو الشيخ الكافي التونسي، وإن كان يستعمل ذاكرته في نقل النص ولا يعمل عقله في الاستنباط منه، رحمه الله.

والاستاذ عبد الغني الباجقني وكان مدير مدرسة ابتدائية، ولكنه عالم أديب لم أعرف إلا قلة من الناس، على كثرة من عرفت في البلدان التي مشيت إليها، يقاربونه في بيانه وفي فصاحة لسانه، وفي سعة اطلاعه، وفي سرعة استحضاره، وهو ثاني اخوة سبعة،

كلهم كان معلما عاملا، أبوهم من طرابلس الغرب، ليبيا، أو هي كما كانوا يدعونها «لوبيا». وكانت له حلقة درس في جامع الشيخ محيي الدين، كنت أحضرها أحياناً، فأجد فيها فائدة، وقد لا أجد شيئاً جديداً.

وكان من العلماء من انقطع للقرآن قراءة وإقراء، وكان مجلسه مدرسة للقرآن، على رأسهم الشيخ محمد الحلواني، شيخ القراء. ولقد سمعت في الشام وفي مصر وفي الحجاز، وفي البلاد التي مشيت اليها قراء للقرآن لا يحصون، فلم أكد أجد فيهم من هو أصح مخارج للحروف، وأضبط أداء وأعرف بالأحكام، من الشيخ الحلواني هذا. وكان له أولاد كلهم نشأ قارئاً مجوداً، حتى أن منهم طبيبا كانت له عيادة ناجحة، وكان يقرأ القرآن ويقرئه. وما أجمل أن يجمع العالم بين الطب والقراءة، أو بين المنصب وبين التجويد. وقد عرفت هنا الشيخ حسن الشاعر، شيخ القراء في الحجاز، الذي أخذ عنه واقتبس منه أكثر من يقرؤون. وقد بلغني ولست أدري ما مدى صحة الخبر أن ولده، وزير الاعلام، قارئ مجود، تلقى القراءة عن أبيه فأحسن التلقي، وهذا مما يفتخر به ويحمد الله عليه.

والشيخ الحلواني جمع القراءات على طريقة الشاطبية، كما جمعها الشيخ عبد الله المنجد والد صديقنا الأديب المؤلف الدكتور صلاح الدين، على طريقة الطيبة، وخلفه فيها تلميذه الشيخ عبده العربيلي.

●●●

هذا والله العمل، وهذا هو أساس بناء الأمة المسلمة، انه البذرة التي تلقى في الأرض الخصبة، والبذرة لا يبدو غصنها ولا يظهر، ولا تخرج ورقها، ولا تؤتي ثمرها من اول يوم، ولكن لا بد منها. فإذا أردتم أن تروا أمة مسلمة، تنحو منحى الاجداد، وتسلك سبيل المسلمين الاولين الأمجاد، فعليكم بالصغار. لقنوهم من صغرهم الاسلام، بلا ضجة ولا إعلان، ولا طبل ولا زمر. اهدوا الواحد والاثنين بلا خطب ولا دعاية، فلأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من كل ما في الدنيا.

الواحد يجر الواحد فيصيران اثنين، والاثنان يأتيان باثنين. أليس هذا هو الطريق الذي سلكه رسول الله، عليه الصلاة والسلام، لنشر الاسلام؟ فقد دعا الى ما يشبه المحاضرة مرة واحدة، يوم جمعهم عند الصفا، فرد عليه أبو لهب بتلك الكلمة الفاجرة، فقمعه الله بسورة لا نزال نتلوها في صلاتنا، ندعو بها عليه الى يوم القيامة

«تبت يدا أبي لهب وتب». من الواحد والاثنين، ينتشر الدين، ويسود الخير. إن الذين يدعون الى الله بلا ضجة ولا إعلان، هم المجاهدون، هم الجنود المجهولون، هم الذين بنوا هذا الصرح العلمي الذي رد عنا أمداً طويلا هجمة الالحاد والفساد.

لقد كانوا يعملون وحدهم، لا يريدون أن يراهم الناس ليهتفوا لهم، بل ان يراهم الله فيثيبهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم، انهم لم يكونوا يعرفون الأساليب التي جدت في الدراسة ليتبعوها، ولا الغزوات الفكرية الأجنبية ليردوها، ولكنهم عملوا كل ما قدروا عليه.

ان العلوم التي أخذناها منهم كانت عدة لنا.. لنا نحن الذين عرفوا هذه الأساليب فطبقناها عليها. وهذه الغزوات فاستعملناها في ردها، كانوا يعملون لله فجزاهم الله في الدنيا رفعة ومجداً، وجعل الناس يقبلون عليهم ويرجعون في امورهم اليهم.

●●●

ان الأمة الخاملة صف من الاصفار، ماقيمة صف من الاصفار؟ ولكن إن بعث الله لها «واحداً» مؤمناً صادق الايمان، داعيا الى الله، خبيراً بأساليب هذه الدعوة، صار صف الأصفار مع الواحد مئة مليون، والتاريخ مليء بالشواهد على ما أقول.

لقد كان العاملون بالعلم من العلماء كثيرين، ولكنهم كانوا مختلفين لا يكادون يتحدون. فلما عاد الشيخ كامل القصاب من منفاه سنة ١٩٣٧ لما صدر العفو العلم عنه وعن إخوانه، جمع العلماء ودعاهم الى نبذ الاختلاف، فمشت معه الجمعيات الاسلامية والدعاة والمشايخ، ولكن شذت عنه «الجمعية الغراء»، وكان بينهما الخلاف، هل تعرفون ما سبب هذا الخلاف؟

الشجرة يظهر ساقها وتبدو فروعها، ولكنها تخفي في الأرض مثلها، جذوراً ممتدة لولاها لما قام الساق ولا امتدت الفروع. كذلك نجد للأحداث أسبابا مادية لعلها تكون أحياناً تافهة، وأسبابا حقيقية خفية، لولاها لما كان هذا الحدث. السبب الظاهر في الخلاف قضية تافهة، لا تقدم ولا تؤخر. تلك قضية الاطعامية في التكية السليمانية.

والتكية السليمانية التي تعد اليوم من أجمل الآثار في دمشق بناها السلطان سليمان القانوني، على أنقاض القصر الأبلق، الذي كان للملك الظاهر بيبرس، أما التكية الصغرى المجاورة لها فقد بناها أبوه السلطان سليم، الذي دخل الشام ونقل الخلافة الى الترك في اسطنبول.

وقف السلطان سليمان على التكية أوقافا جليلة، كان موردها أيام الرخص أكثر من الف ليرة عثمانية من الذهب. أكتب هذا من حفظي، ولا تثقوا به كثيراً ولعل المبلغ كان اكثر من ذلك، والوقفية مصدقة أيام الفرنسيين من اعلى مرجع قضائي هو محكمة التمييز، ومن جملة هذا الوقف طعام (حساء) يوزع على طلبة العلم، لا يسيغونه ولا يألفونه، ويتعبون في الحصول عليه، ففكر في توزيع ثمنه بدلا منه، فيأكل الطلاب ما يشتهون، يحصلون عليه بلا تعب، ويوفر على الدولة أجور إعداد الطعام، ومتاعب توزيعه. هذا هو السبب الظاهر للخلاف.

أما السبب الخفي الحقيقي ففي الحلقة الآتية إن شاء الله.

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا لينين متراحمين، تسود بيننا الألفة، وتقرب فيما بيننا الرحمة. اللهم لا تجعلنا جبارين يطغى بعضنا على بعض، ويظلم بعضنا بعضا. وارزقنا التواضع والمحبة يا أرحم الراحمين.

الرياضة السعودية

الجولة الثانية في "كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم":
الاتحاد والوحدة في مواجهتهما السادسة هذا الموسم
القادسية يقابل النهضة... ولقاءات هادئة في المجموعتين الاولى والثالثة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تنطلق اليوم مباريات الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم التنشيطية للمجموعات الاربع من اجل الحصول على المركز الاول في كل مجموعة وهو المركز الوحيد الذي يؤهل حامله لمواصلة المنافسة في مشوار البطولة..

هناك اربعة فرق تتصدر مجموعاتها حتى الان دون هزيمة جامعة حتى الان جميع النقاط وعددها ٤ نقاط مثل فريق الاتحاد بجدة وسيلعب اليوم امام فريق الوحدة. وكذلك فرق الهلال والشباب والاتفاق التي ستخلد للراحة هذا الاسبوع حسب نظام المسابقة لوجود ثلاث فرق في كل مجموعة ولنستعرض بايجاز مباريات اليوم.

الاتحاد والوحدة

مباراة الاتحاد ـ الوحدة تعتبر من اقوى مباريات هذا الاسبوع اذ تجمع بين فريقين عريقين عراقة كرة القدم السعودية كما ان لقاء اليوم بين الاتحاد والوحدة يعتبر اللقاء السادس بينهما هذا الموسم بل خلال ثلاثة شهور فقط وهذه ظاهرة تحدث لاول مرة ويزيدها اهمية المباريات الست رسمية وتنافسية.. فقد تقابل الاتحاد والوحدة ضمن الدوري الممتاز لفرق المجموعة (ب) مرتين ثم التقيا مرتين ايضا ضمن فرق مجموعة البطولة لتحديد المراكز الاربعة الاولى، وخلال هذه المسابقة التقيا في الجولة الاولى.

كسب فريق الاتحاد منافسه اليوم في المباريات الست ٣ مرات وتعادلا مرة واحدة وفاز فريق الوحدة مرة واحدة.. مما يرجح كفة فريق الاتحاد مع العلم انه هزم منافسه في اخر لقاء بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في غياب لاعبيه الدوليين.

من المتوقع ان يمثل فريق الاتحاد اليوم:

احمد سالم في حراسة المرمى، وفريد عبد الغني وسعد بريك وسعيد الزهراني وهاني كتوري في خط الدفاع».

ومروان بصاص وعلي عشعوش ومحفوظ حافظ في خط الوسط وكمال ظافر وحمود القرني وصلاح المولد في خط الهجوم ويغيب عن الفريق بجانب نجومه الدوليين الاربعة خالد غراب لايقافه.

ويمثل فريق الوحدة علاء رواس (زهير شاكر) في حراسة المرمى، وعلي شعبان ومحمود متولي وبدر الدين عبد الرحيم وبشير تونو، في خط الدفاع، وحسن السيد وناصر علوي ومعتمد خوجلي في خط الوسط وذبيان الجيزاني وعمر ساميو ومحمود اسامة في خط الهجوم.

رصيد الاتحاد اربع نقاط بينما لفريق الوحدة نقطة واحدة فقط وتقام المباراة على ملعب نادي الاتحاد الجديد عصرا وهي اول مباراة رسمية تنافسية على هذا الملعب.. وسينقل التلفزيون اللقاء على الهواء مباشرة.

القادسية ـ النهضة

مباراة اليوم بين القادسية والنهضة هي اللقاء الرابع هذا الموسم بين فريقي ناديي المنطقة الشرقية العريقين القادسية والنهضة، وكفة القادسية هي الراجحة الا ان الجديد في لقاءات القادسية والنهضة انهما يعيشان حاليا حركة تجديد واسعة النطاق في دماء فريقيهما ويشرف على تدريبهما مدربان سعوديان هما خالد مبارك الدحيم (القادسية) وعنبر جاسم (النهضة) بعد رحيل مدربيهما الانجليزيين.

يلعب لفريق القادسية اليوم طلال الدوسري في حراسة المرمى، وخالد جاسم وسعيد الشمراني وعبد الرحمن اليوعينين ورؤوف الصغير في خط الدفاع وخالد وحمد الدوسري ومحمد الفرحان في خط الوسط.. وفريد المعيدي وطارق الحمودي وعبد الرحمن بورشيد في خط الهجوم.

بينما يتوقع ان يمثل النهضة. عبدالله سعد في حراسة المرمى، وناجي الدوسري وعبد الهادي الدوسري وابراهيم الغدير وسالم الشامسي في خط الدفاع.. وخالد الفهيد وسامي عرفة وهشام النجدي في خط الوسط.. وسالم فرحان وبلال الشامسي في خط الهجوم.

للقادسية نقطتان فقط بينما ليس لفريق النهضة اي نقطة وتقام المباراة على ملعب نادي النهضة بالدمام مساء.

الطائي ـ النصر

يستضيف ملعب نادي الجبلين بحائل عصر اليوم لقاء فريقي نادي الطائي ونادي النصر وهو اللقاء الرابع بينهما هذا الموسم ويدخله الفريقان بعد ان تقدم عليهما فريق نادي الشباب جامعا اربع نقاط من فوزيه عليهما معا.. للنصر نقطتان بعد فوزه على الطائي في اللقاء الاول بينهما.

خسر النصر في الاسبوع الماضي في الثواني الاخيرة امام الشباب مما يحتم عليه ان يكسب مباراتيه المتبقيتين وبرصيد مناسب من الاهداف ليتصدر هذه المجموعة في الوقت الذي ظهر فيه فريق الطائي في اسوأ حالاته في هذه المسابقة على عكس الصورة الطيبة التي رسمها افراده في مسابقتي الدوري والكأس.

يغيب عن فريق النصر نجومه الدوليون ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان ويوسف خميس لمشاركتهم مع المنتخب كما يتغيب عنه بسبب الاصابة الاخيرة لاعباه هاشم سرور وناصر المرشد وسيمثله اليوم: سالم مروان وحسن حمران وعبد الله الاحيمر وناصر الفهد وغيرهم من الشباب.. بينما يغيب عن فريق الطائي حارسه الدولي عبدالله الدعيع الموجود بمعسكر المنتخب وايضا شقيقه الحارس الاحتياطي فهد الدعيع نتيجة الايقاف.. ولذلك يتوقع ان تضم تشكيلته اليوم لاعبون مثل وليد الصقري وابراهيم البكر وعبدالله العايض.

الرياض ـ الكوكب

اللقاء الرابع اليوم ضمن الاسبوع الرابع يقام بملعب الملز في الرياض بين فريقي ناديي الرياض والكوكب.. وهما الفريقان الهابطان هذا الموسم للدرجة الاولى.

لعب الفريقان ثلاث مرات هذا الموسم تقاسما فيها الفوز وتعادلا في مباراة واحدة.. وفي هذه المسابقة يضعف املهما في التقدم للمنافسة على صدارتها بسبب خسارتهما معا امام فريق الهلال المتصدر بنتيجة صفر/٢.. كما وان لكل منهما نقطة واحدة فقط.. ولو تعادلا اليوم يضمن فريق الهلال بطولة المجموعة قبل ان يلعب مباراتيه المتبقيتين.

يضم الرياض مجموعة من اللاعبين المعروفين مثل خالد القروني و«سدوس» وفهد الحمدان بينما يضم فريق الكوكب مجموعة كبيرة من اللاعبين الشباب بجانب لاعبيه المعروفين خالد الجاسر وعبدالله المطلق ومتيف الدوسري ومحمد سعيد البيضي وعبدالله النقيسة.

علي عشعوش (الاتحاد)

حمد الدوسري (القادسية)

سالم مروان (النصر)



ناصر الدوسري «سدوس» (الرياض)

معتمد خوجلي (الوحدة)

كرة اليد السعودية

لقاء القمة والقاع بين الخليج والحزم ضمن مباريات الاسبوع الخامس عشر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام اليوم ١٤ مباراة ضمن الدوري السعودي العام لكرة اليد في الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى ودوي الاشبال.. وقد ازداد التنافس بين الفرق لدخول المسابقات الثلاثة اسابيعها الاخيرة وانحصرت معارك البطولة والهبوط في عدد محدود من الفرق.

الدوري الممتاز

يلعب اليوم فريق نادي الخليج متصدر الفرق حتى الان برصيد ٣٩ نقطة (في غياب فريق النادي الاهلي) امام فريق نادي الحزم صاحب المركز التاسع الاقرب للهبوط وتقام المباراة بملعب الحزم بمدينة الرس.

يضم الخليج نخبة من اللاعبين الدوليين بقيادة محمد علي عباس والسيد احمد وعباس السبع.. فيما يعتمد فريق الحزم على لاعبيه خالد العساف وعبد الله المبارك.

ويستضيف فريق العربي (صاحب المركز الثالث) اليوم على ملعبه فريق نادي الوحدة.. الذي يتخلف عنه بفارق نقطة واحدة.

الفريقان يتنافسان من اجل مزاحمة المتصدرين الخليج والأهلي ومن ابرز نجوم فريق العربي فهد وعبد الله الوهيبي.. ومن ابرز لاعبي فريق الوحدة الشنقيطي وواصل غلام.

فريقا النجمة والاتفاق يتقابلان اليوم على صالة الدمام ورصيد النجمة ٢٥ نقطة.. والاتفاق ٢٣ نقطة مع مباراة مؤجلة امام الأهلي لكل منهما. الفريقان يلعبان بهدوء الان بعدما امنا موقفهما بعيدا عن شبح الهبوط.

يقود فريق النجمة لاعباه حسن الذبيان والعليان.. ويقود الاتفاق لاعباه الاخوان فيصل وسيف الدوسري.

اما المباراة الرابعة والاخيرة ضمن الدوري الممتاز فيلعبها فريق نادي الاتحاد (٢٨ نقطة) امام الانصار (٢٥ نقطة) على ملعب نادي الاتحاد الجديد وقد تأجلت للمساء لتعارض موعدها السابق مع لقاء اليوم الكروي بين الاتحاد والوحدة.

من ابرز نجوم فريق الاتحاد امام سعيد وفؤاد فريج وابرز لاعبي الانصار حسن طالب وأبو زهرة.

الدرجة الاولى

تقام اليوم خمس مباريات في الدرجة الاولى اقواها لقاء فريقي النصر والعروبة وهما من المتنافسين الرئيسيين للصعود للدوري الممتاز وكذلك لقاء القادسية والنهضة.. ذلك ان القادسية في المركز الثاني والثاني في المركز الاخير.

وسيلعب فريقا منطقة الاحساء الروضة وهجر مباراتهما عصر اليوم ايضا.. وفي الخرج يلتقي فريقا الشرق والتعاون.. وفي الطائف يلعب فريقا عكاظ وأحد.

الكرة الطائرة السعودية

النصر يلاقي الرياض ببداية الاسبوع الاخير

الرياض ـ مكتب الشرق الاوسط:

تبدأ اليوم مرحلة الحسم بالنسبة لترتيب الدرجة الممتازة في مسابقة الدوري السعودي للكرة الطائرة الذي يعلن عن بداية ختام اسبوعه الاخير بلقاء واحد سيجمع فريق نادي النصر مع فريق نادي الرياض في السادسة والنصف من مساء اليوم على ملعب صالة رعاية الشباب بالدرعية.

اللقاء عادي لن تؤثر نتيجته على ركب القمة او مجموعة القاع وهو خاضع لتقلبات مراكز الوسط كان قد تمكن الرياض من كسب السبق في مباراة القسم الاول ولذلك فاللقاء بمثابة رد اعتبار واثبات ذات لفريق النصر الذي يمتاز ايقاعه الفني بالضرب الساحق من جانب احمد غانم (مركز ٤) وبمساندة السليم والقاسم في المنطقة الخلفية الدفاعية أو الامامية الهجومية. ويمتاز ابو دهيم صانع الالعاب بالخداع والتمويه على الشبكة.

اما الرياض فيقوده نجمه المخضرم عيسى العويس في ارسال الضربات الساحقة يسانده العواد مع خداع وتمويه الحميضي على الشبكة.. وقد يتكافأ الفريقان في حائط الصد.

من جانب آخر ينال فريق نادي الهلال الذي عاد بقوة الى المنافسة على الصدارة بعد فوزه على الاتحاد بثلاثة اشواط مقابل شوطين يوم الاثنين الماضي اليوم قسطا من الراحة.

فقد كان من المقرر ان يلاقي الربيع الذي شطب اتحاد اللعبة نتائجه. وقد تكون المرحلة المقبلة كما سبق وان اشار اليها مدير الفريق صالح الشنيفي مرحلة استعداد للقاء الاهلي الذي سيكون له كلمته في صراع الدوري.



فريق نادي النصر للكرة الطائرة

رسالة الجزائر الرياضية

الالكترونيك يعزز صدارته بالدوري



مولودية نفط وهران ابرز الخاسرين

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

لم يطرأ أي تغيير على وضع قمة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالجزائر بعد اختتام مباريات الاسبوع السابع والعشرين في المسابقة التي جرت يوم الاثنين الماضي اذ لايزال فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو يحتفظ بالمركز الاول اثر فوزه على نصر ملاحة حسين داي العاصمي بهدف للاشيء احرزه لاعبه الدولي ناصر بويش في الدقيقة الاولى من المباراة ليظل على بعد ١٠ نقاط عن اقرب ملاحقيه شباب ميكانيك بلكور مع العلم ان بلكور فاز بدوره على غالي شباب ري معسكر ٤ ـ ٢.

وفي مبارياته الاسبوع الآخر مني فريق ناديي مولودية نفط وهران بتاسع هزيمة له هذا الموسم عندما سقط صفر/١ امام وفاق نفط سطيف..

وفيما يلي النتائج:

- وفاق نفط سطيف ١ ـ مولودية نفط وهران صفر.
- وداد بوفاريك صفر ـ جيل هندسة الجزائر صفر.
- شبيبة الكترونيك تيزي وزو ١ ـ نصر ملاحة حسين داي صفر
- جمعية كيميا وهران ١ ـ وفاق خشب القل ١
- شباب ميكانيك بلكور ٤ ـ غالي شباب ري معسكر ٢
- مستقبل جامعة عنابة ٢ ـ اتحاد صحة عين البيضاء ٢
- شباب بلدية غليزان صفر ـ امل عين مليلة صفر
- جمعية اولمبيك الشلف ٢ ـ ترجي ميكانيك قالمة ١
- وداد مؤسسة تلمسان ١ ـ وداد جيل برج منايل ١

وبذلك يتصدر شبيبة الكترونيك تيزي وزو المسابقة برصيد ٦٨ نقطة يليه شباب ميكانيك بلكور برصيد ٥٨ نقطة، فجمعية اولمبيك الشلف برصيد ٥٧ نقطة.

وتشترك ٥ اندية برصيد ٥٥ نقطة وهي مولودية نفط وهران وجمعية كيمياء وهران ووفاق نفط سطيف ووداد بوفاريك ووداد مؤسسة تلمسان.

كرة السلة السعودية

أربعة لقاءات لناشئي ممتاز السلة في الاسبوع الاخير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام اليوم في اطار منافسات الاسبوع الاخير للدوري الممتاز لناشيء كرة السلة في السعودية اربعة لقاءات تعد على جانب من الأهمية فنتائجها ستحدد التركيبة النهائية لسلم ترتيب الفرق العشرة وإن كانت الطليعة نالها فريق الخليج من فترة.

يعتبر لقاء أحد مع الاتحاد من اقوى لقاءات الاسبوع واقربها للندية والاثارة نظرا لتقارب مستويي الفريقين من الناحية الفنية وناحية الامكانات الى جانب موقعيهما في الترتيب فالفريقان يملكان رصيدا واحدا (٢٩ نقطة) وإن كان أحد في الموقع الثالث والاتحاد الرابع وهو صاحب السبق في لقاء القسم الاول (٦٩/٥٥).

مضر يلعب مع الصفا على ملعب رعاية الشباب بالدمام لقاء ذا علاقة متوازية مع اللقاء السابق نظرا لكون الصفا صاحب المركز الثاني برصيد (٢٩ نقطة) بالتساوي مع الاتحاد وأحد ويسعى للكسب ليعلن عن احقيته في الموقع الثاني وتحدد نتيجة اللقاء السابق هوية الثالث والرابع والمعلوم ان الصفا كان قد كسب لقاء القسم الاول (٨١/٨٤) اما مضر فقد ثبت اقدامه بمراكز الوسط (السادس ـ ٣٦ نقطة).

وفي صراع البقاء يلعب الهلال صاحب المركز التاسع برصيد (٢٠ نقطة) بفرصته الاخيرة امام الانصار مالك المقعد الخامس برصيد (٢٧ نقطة) وفوزه اليوم يعني حصوله على تأشيرة المنافسة لمراكز الطليعة ذلك ان لديه لقاء مؤجلا مع الفتح سيقام يوم غد بصالة رعاية الشباب بالمدينة المنورة.

هجر يتقابل مع النصر على ملعب رعاية الشباب بطريق الدرعية في لقاء سهل لهجر صاحب المركز الثامن برصيد (٢٠ نقطة) مقارنة مع النصر صاحب النقاط (الـ ١٧).. وفوز هجر يؤكد بقاءه في الممتاز.

المعروف ان مباراة القسم الاول انتهت لصالح هجر (٦٦/٢٠).

اجتماع اللجنة التنظيمية لكرة القدم لم يتحدد بعد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السكرتير العام المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم وعضو اللجنة التنظيمية بدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم عبد الرحمن الدهام بأن الاجتماع الذي دعا لعقده الاتحاد السعودي للعبة في الاسبوع المقبل بمدينة الرياض لاعضاء اللجنة التنظيمية لم يتحدد موعده الزمني حتى الآن فالاتصالات لاتحاد السعودي لكرة القدم لاتزال جارية مع رئيس اللجنة ابراهيم مطر من جانب والاعضاء من جانب آخر للتحديد.

الجدير بالذكر ان اجتماعات اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم سيبحث خلالها المجتمعون تحديد الصيغة النهائية لموعد بداية منافسات بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي الثالثة التي يستضيفها نادي الهلال عقب بطولة كاس الخليج العربي الثامنة لكرة القدم التي ستقام خلال شهر مارس (اذار) المقبل بالبحرين، الى جانب بحث الخطوط العريضة لمرحلة الاتصالات الدولية للبطولة المذكورة بالاضافة الى صياغة جدول منافسات البطولة والفرق التي ستشارك والنظام الخاص بمبارياتها.

من جانب آخر اعلن الامير عبد الله بن سعد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال موقف الهلال في البطولة فقال «نحن نؤيد ونتفق مع ما يراه الاتحاد السعودي للعبة من وجهة نظر في هذا الاجتماع، ومجلس ادارة نادي الهلال تعكف حاليا على التجهيز لعقد سلسلة من الاجتماعات لتحديد الخطوط العريضة للجوانب الادارية للبطولة المذكورة بيد ان هناك اجتماعات مماثلة مع الجهاز الفني لفريق كرة القدم لوضع خطة الاعداد الفني للفريق في هذه البطولة.

ونوه الامير عبد الله باهمية مباريات كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي وصلت نصف مرحلتها وقال انها مرحلة اعدادية للفريق لبطولة اندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي.

اصابة ماجد عبد الله

● اصيب لاعب منتخب السعودية الاول لكرة القدم ماجد عبد الله في تمرين المنتخب يوم امس، هذا وسيخلد ماجد للراحة والعلاج الطبيعي خلال الاسبوع المقبل، قبل ان يعود للمشاركة في تدريبات المنتخبات هذا بينما تلقى الجهاز الاداري المرافق للمنتخب التقرير الطبي النهائي للاعب احمد جميل الذي عاد لمزاولة التمارين مع المنتخب امس.

أخبار رياضية سعودية

● تأجل لقاء الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز مع اللجان العاملة في مهرجان المنطقة الغربية للاحتفال بالستة الدولية للشباب الذي كان من المقرر ان يعقد ظهر امس (الاربعاء) الى يوم بعد غد (السبت) في المكتب الخاص بإمارة منطقة مكة المكرمة في جدة.

● صرح المهندس يوسف نصيف عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد ومدير النادي لـ «الشرق الاوسط» بان ادارة ناديه اجرت اتصالات ناجحة مع قسم الكومبيوتر في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لايفاد عدد من طلبة هذا القسم للمساهمة والعمل بجهاز كمبيوتر النادي الذي يوشر باستخدامه في الشؤون الادارية والمالية حاليا.

وسيعمل خلال الفترة المقبلة في رصد البيانات الفنية للاعبي النادي وحفظ اهم الاحداث الرياضية السعودية والخليجية البارزة.

● قرر المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية تأجيل مباريات دوري الاشبال لحين البت في الاحتجاج الذي تقدم به نادي الاتحاد حول قانونية مشاركة احد لاعبي النادي الأهلي في مباراة الفريقين هذا الاسبوع التي كسبها الأهلي ١/صفر.

رسالة قطر الرياضية

منافسات دورة الصداقة تدخل دورها النهائي اليوم

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:

تستأنف اليوم مباريات الدور نصف النهائي لبطولة الصداقة لكرة القدم في قطر بعد راحة يوم واحد زار خلاله اللاعبون ابرز معالم العاصمة الدوحة، ويتقابل في المباراة الاولى منتخب شباب البرازيل اول المجموعة الاولى مع منتخب شباب المغرب ثاني المجموعة الثانية. بينما يتقابل في الثانية منتخب الاوروجواي مع منتخب شباب مصر.

بالنسبة لمباراة البرازيل والمغرب التوقعات هنا تذهب الى ترشيح المنتخب البرازيلي للبطولة للدورة منذ العرض الممتع الذي فاز به على منتخب الجزائر ٧/صفر. وتألق نجومه في جميع مبارياتهم التي لعبوها دون ان يدخل مرماهم سوى هدف واحد في لقاء المانيا.

يضم المنتخب البرازيلي اللاعب سينفال الجناح الايمن اخطر لاعبي الدورة الذي يتسلم الكرة وينطلق كالصاروخ ولم يفلح اي ظهير في منعه من الوصول للشباك الا بالخشونة او جنبة من الخلف.. ويضم ايضا اللاعب باولو سيزار الذي يجيد التحكم بالكرة والاختراق من العمق بسهولة.. وعموما فجميع لاعبيه ذوي مقدرة فائقة في جميع المراكز ورصيده ٦ نقاط حتى الان.

اما المنتخب المغربي فقد صعد للدور قبل النهائي (على حساب منتخب قطر) بفارق الاهداف. وقد لعب ايضا مباريات قوية ويقول مدربه اكيز المحجوب: «المباراة ستتسم بالاثارة من الجانبين فالفريق البرازيلي يتمتع بتقنيات عالية وكذلك المنتخب المغربي».

واضاف المحجوب: «انني واثق من تقديم عرض طيب يرضي الجماهير العربية التي تؤازره وتشجع جميع الفرق العربية».

اما بالنسبة للمباراة الاخرى فمنتخب الاوروجواي صاحب عروض جيدة ايضا وقد تعادل معه المنتخب القطري بصعوبة في آخر مباراة بينهما بهدف لكل منهما وهو يلعب كرة حديثة مصر على ان يصعد الى الدور النهائي بينما يضع المنتخب المصري نصب عينيه الصعود ايضا ويقول مدربه احمد رفعت «هذه المباراة لن تكون اصعب من مباراة البرازيل التي ضاعت منا بهدف مسروق او من مباراة المانيا الغربية التي فزنا فيها ١/صفر او من مباراة الجزائر التي فزنا فيها ايضا ١/صفر..».

المنتخب المصري يضم بين لاعبيه عناصر جيدة مثل باسم خيرت حارس المرمى الذي يرشحه النقاد ليكون افضل حارس مرمى بالاضافة الى خط دفاع عتيد.. اذ لم يدخل مرماه سوى هدف واحد امام البرازيل».

● تقرر ان يسافر المنتخب المصري لكرة القدم يوم الاثنين المقبل الى دبي ليلعب مباراة ودية مع فريق نادي النصر بدعوة رسمية من النادي.. وقد وافق الجهاز الفني للفريق بعد اتصال من القاهرة.

● غادر منتخب الشباب الايطالي الدوحة بعد فشله في الصعود للدور نصف النهائي وهزيمته في المباريات الثلاث التي لعبها وقد تساءل كثيرون عن رداءة هذا الفريق وتساءلوا هل هو اتى ليلعب ام ليستمتع بشمس الدوحة.

● كان منتخب الجزائر المفاجأة العربية الحقيقية اذ خسر المباريات الثلاث التي لعبها وعلل مدربه بلمازيانه لم يتكون الا منذ شهر فقط واللاعبون لم يؤدوا اي مباريات تجريبية.

● قام لتحي يوسف القائم باعمال رعاية المصالح المصرية في الدوحة بزيارة احمد رفعت مدرب الفريق المصري بعد وقوع حادثة ملفتة.. اذ لم يكن رفعت موجودا بالملعب اثناء مباراة مصر والجزائر وترددت شائعات مفادها انه على خلاف مع طه بصري المدرب الاخر على تشكيل اللاعبين..

وتبين ان احمد رفعت مصاب بنزلة برد شديدة اضطرته لمتابعة المباراة من التلفزيون داخل فرقة الملابس.

رسالة تونس الرياضية

تصفيات المجموعة الثالثة لبطولة ابطال الدوري العرب تجرى في تونس يومي الجمعة والاحد

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري يومي الجمعة والاحد المقبلين بتونس تصفيات المجموعة الثالثة للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري في كرة القدم.

تشارك في التصفيات ٤ فرق هي فرق الترجي التونسي (منظمة الدورة) ونصر ملاحة حسين داي الجزائري ونادي الظهران الليبي وقد وصل هذان الفريقان الى تونس يوم الثلاثاء الماضي اما الفريق الرابع وهو فريق نادي المغرب الفاسي فقد اكد في برقية له انه سيصل الى تونس مساء امس (الاربعاء).

عملية قرعة لتحديد مباراتي الدور نصف النهائي ستجري مساء اليوم (الخميس) ويلتقي الفريقان الفائزان يوم الاحد في مباراة يمثل الفائز فيها مجموعة المغرب العربي في الدورة النهائية للبطولة العربية التي ينتظر ان تقام بجدة.

النجم الساحلي يؤكد صدارته للدوري

اكد فريق نادي النجم الساحلي صدارته لمسابقة الدوري التونسي لكرة القدم وذلك اثر فوزه الصعب على فريق نادي مستقبل المرس بهدفين لهدف واحد.

في الوقت نفسه يواصل فريق نادي الترجي ملاحقته للنجم الساحلي بعد فوزه على فريق نادي اتحاد المنستير بهدفين لهدف واحد وكان لتألق لاعب الترجي العالمي طارق ذياب دور كبير في هذا الفوز.

وفي ما يلي النتائج:

- الملعب التونسي صفر ـ شركة صناعة السيارات بسوسة ١
- الترجي الرياضي ٢ ـ اتحاد المنستير ١
- الاولمبي الباجي صفر ـ النادي الافريقي صفر
- النجم الساحلي ٢ ـ مستقبل المرسي ١
- شبيبة القيروان ١ ـ النادي البنزرتي صفر
- سكك الحديد الصفاقسي ١ ـ محيط قرقنة ١
- النادي الصفاقسي ١ ـ نادي حمام الانف صفر

وبذلك يتصدر النجم الساحلي المسابقة برصيد ٤٠ نقطة يليه الترجي في المركز الثاني برصيد ٣٧ نقطة ثم شبيبة القيروان في المركز الثالث برصيد ٣٤ نقطة.

وتشترك ٤ فرق في رصيد ٣٣ نقطة هي الملعب التونسي والنادي الافريقي والنادي الصفاقسي واتحاد المنستير ويأتي في المركز الثامن فريقا مستقبل المرسي وسكك الحديد الصفاقسي برصيد ٣١ نقطة لكل منهما.

وتشترك ثلاثة فرق في المركز العاشر برصيد ٣٠ نقطة لكل منها حمام الانف والنادي البنزرتي ومحيط قرقنة.

ويحتل نادي الاولمبي الباجي المركز الثالث عشر برصيد ٢٨ نقطة وفريق شركة صناعة السيارات المركز الاخير برصيد ٢٥ نقطة.

الأهلي السعودي بطلا لحاملي كؤوس مجلس التعاون لليد

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

برعاية عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي توج فريق النادي الاهلي السعودي بطلا للبطولة السادسة للأندية حاملة كؤوس دول مجلس التعاون الخليجي لكرة اليد بعد فوزه في آخر مباريات البطولة امس على فريق الوحدة البحريني بجدارة ١٩/١٥. كاظمة الكويتي حصل على المركز الثاني والاهلي البحريني على المركز الثالث بعد فوزه على الريان القطري ١٩/١٧.

انتهى الشوط الاول من لقاء الاهلي السعودي والوحدة البحريني لصالح الاهلي ١٢/١١. وجاءت المباراة عموما جيدة المستوى،جاء شوطها الاول متكافئا معظم فتراته وتفوق الفريق السعودي بالسرعة والمهارات والتكتيك. ثم سيطر الاهلي على الشوط الثاني وسجل سبعة اهداف مقابل اربعة اهداف للوحدة.

احرز اهداف الاهلي السعودي سمير عبدالله (٧ اهداف) وصالح الطريقي (٥ اهداف) وعبد الرحمن الجوهر (٣ اهداف) وطلال هاشم (٣ اهداف) وفهد خليل (هدفا واحدا).

وسجل للوحدة احمد نايم (٧ اهداف) وفيصل حميد (٤ اهداف) وعبد الرحمن جمعة (هدفين) وكل من عبد الكريم عبد الله واحمد حسن هدفا واحدا.

الاهلي البحريني احتل المركز الثالث بفوزه على الريان ١٩/١٧ بعد ان انتهى الشوط الاول ١٠/٨. الريان الذي كان متفوقا طوال هذا الشوط وتقدم الاهلي لاول مرة ١٢/١١ في الدقيقة ٨ واحرز الريان التعادل ١٧/١٧ ثم تقدم الاهلي بهدف اتبعه بهدف ثان لينهي المباراة لصالحه.

واحتل فريق الوصل الاماراتي المركز السادس بفوزه على عمان العماني ٤٤/٢٦. (الشوط الاول ٢٢/١٤). سيطر الوصل على المباراة وان كان عمان قد لعب افضل مباراة له في البطولة.

وبعد انتهاء المباريات جرت مراسم الختام وسلم عبد الله بشارة لفريق النادي الاهلي السعودي البطل الكأس وميداليات البطولة.

منتخب فنلندا يصل المنامة اليوم

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد:

من المنتظر ان يصل الى البحرين اليوم (الخميس) منتخب فنلندا الوطني لكرة القدم لاجراء مباراتين وديتين مع منتخب البحرين استعدادا لبطولة كأس الخليج الاولى يوم غد (الجمعة) والثانية يوم الاثنين المقبل، هذا كما سيلعب منتخب البحرين مباراته التجريبية السادسة يوم الجمعة المقبل، امام منتخب النرويج.

● فاز منتخب البحرين للكرة الطائرة على فريق نادي الطيران المصري في آخر مباريات الفريق المصري الودية بالبحرين بثلاثة اشواط مقابل شوطين في مباراة استغرقت ١٢٩ دقيقة.

وكان الفريق المصري قد لعب ثلاث مباريات اخرى فخسر امام منتخب البحرين ٢ ـ ٣ وفاز على فريق النصر ٣ ـ ٢ وخسر امامه ١ ـ ٣.

الرياضة المصرية

المنتخب يواصل استعداداته لبطولة كأس أمم افريقيا

التركيز على الاعداد المهاري والخططي ولا نية في ضم لاعبين جدد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يواصل المنتخب القومي المصري لكرة القدم استعداداته المكثفة لبطولة كاس الامم الافريقية تحت اشراف الخبير الانجليزي مايكل سميث ومساعده شحتة مدرب الفريق. وكان الفريق قد بدأ معسكرا مغلقا يوم السبت ١٥ فبراير (شباط) الجاري بمدينة الاسماعيلية.

وعن هذا المعسكر قال الكابتن شحتة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط»: «المعسكر يستهدف التركيز على نواحي الاعداد المهاري والخططي بعد ان استكمل في معسكر سابق بالقاهرة نقص مستوى اللياقة البدنية لدى لاعبي الفريق.

وصفوف الفريق حاليا مكتملة فيما عدا طاهر ابو زيد الذي بدأ جلسات للعلاج الطبيعي على فخذه اليسرى المصاب بشد فيه ويتدرب حاليا تدريبات خفيفة ويعود للفريق خلال ايام، اما زكريا ناصف فيحتاج الى العلاج لمدة ١٠ ايام من اصابته برشح بسيط في مفصل الركبة».

وعن حالة الفريق الراهنة يقول شحتة ان الفريق ادى افضل مبارياته التجريبية منذ بدء اعداده امام فريق اوستريا فيينا النمساوي وفاز عليه في مباراتين ٧/صفر و١/٢. ثم كانت مباراة الاهلي والزمالك يوم الجمعة الماضي فرصة لمراقبة اداء لاعبي المنتخب الوطني في الفريقين والذين يشكلون حوالي ٩٠٪ من لاعبي الفريق، واطمأن الجهاز الفني على حالة معظم اللاعبين وخاصة ابراهيم يوسف احد اعمدة الفريق الاساسية والذي تم شفاؤه بعد انقطاع لمدة ٩ اشهر عن الملاعب، كما برز في هذه المباراة جمال عبد الحميد وربيع ياسين واحمد رمزي.

وعن برنامج معسكر الفريق الذي يستمر حتى ٢٣ الشهر الجاري قال: ان الفريق يتدرب ٤ ساعات يوميا، من العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، ثم من الثالثة الى الخامسة بعد الظهر. ولا تتضمن تدريبات الفريق اللياقة البدنية وانما يتم التركيز على تدريبات الكرة والخطط والمهارات وتجري بعض التقسيمات المحددة لقياس مستوى الاداء وفهم اللاعبين للخطط.

ونفى شحتة اقامة اية مباريات تجريبية للفريق قبل مباراتيه امام منتخب رومانيا المقرر لهما يومي ٢٨ فبراير (شباط) و ٢ مارس (اذار) واللتين ستكونان اخر بروفة قبل بدء مباريات البطولة.

كما نفى شحتة نية الجهاز الفني للفريق لتسجيل لاعبين جدد في قائمة الفريق، واضاف ان الامر مرهون بوجود اصابات في صفوف الفريق ونتمنى الا يحدث ذلك.

ومن ناحية اخرى لن يسافر مايكل سميث الخبير الانجليزي للمنتخب المصري الى الجزائر لمراقبة بطولتها الدولية والتي تلعب فيها منتخبات السنغال وموزمبيق وسيكتفي سميث بارسال طه بصري مساعد المدرب الى هناك للقيام بهذه المهمة.

القناة بطل الاسماعيلية لرفع الاثقال

● فاز نادي القناة ببطولة منطقة الاسماعيلية لرفع الاثقال للدرجة الاولى التي اقيمت يوم الجمعة الماضي بالاسماعيلية. حصل رباعو القناة على خمس ميداليات ذهبية وجمعوا ٣٨ نقطة.

وجاء نادي الاسماعيلية في المركز الثاني برصيد ٢٢ نقطة وفاز رباعوه بثلاث ميداليات ذهبية.

وجاء النادي البحري الجديد في المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة وفاز بميدالية ذهبية واحدة. وتصعد الاندية الثلاثة لنهائيات بطولة المحافظات المصرية التي تقام بالقاهرة في الاسبوع المقبل.

حكم مصري لنهائي بطولة العالم للملاكمة

● اختار المجلس الدولي للملاكمة للمحترفين الحكم الدولي كامل يوسف للقيام بتحكيم مباراة على لقب بطولة العالم في الملاكمة للمحترفين لوزن الديك بين سوت شيتا لادا التايلندي حامل اللقب ومتحديه المكسيكي فريد كاستيللو، المتوقع ان تقام يوم ٢٤ فبراير (شباط) الجاري في احدى دول الخليج العربي والمحتمل ان تكون الكويت.

وقد اعاد المجلس الدولي انتخاب كامل يوسف نائبا لرئيس لجنة الحكام الدولية.

اول ملعب بالنجيل الصناعي للهوكي في مصر

● اتم الاتحاد المصري للهوكي اتفاقا مع نادي الشمس ـ احد اندية القاهرة ـ على انشاء اول ملعب لهوكي الميدان في مصر تغطى ارضيته بالنجيل الصناعي طبقا لاحدث المواصفات الدولية، وقد وافق جهاز الرياضة المصري على الاتفاق وبدأت الدراسات الفعلية لاتمام المشروع.

السكة يقترب من العودة لدوري الاضواء

خطا نادي السكة الحديد اقدم اندية مصر انشيء عام ١٩٥٣ ـ خطوة كبيرة في طريق عودته للدوري الممتاز لكرة القدم حيث فاز خارج ملعبه على اسكو ١/صفر، وارتفع رصيده الى ٢٠ نقطة بفارق نقطتين عن المريخ البورسعيدي الذي يحتل المركز الثاني برصيد ٢٢ نقطة.

وفرصة السكة كبيرة جدا في الصعود خاصة وان مباراته الفاصلة مع المريخ ستقام بملعبه بالقاهرة.

وفي بقية المباريات تعادل غزل دمياط بملعبه مع كفر الشيخ سلبيا وظل غزل دمياط في المقدمة برصيد ٢٨ نقطة ويحتاج لنقطتين فقط في جميع مبارياته المقبلة ليصعد عمليا للدوري الممتاز. وفي الاسكندرية تعادل الاولمبي والمريخ ١/١، وبالنتيجة نفسها تعادل غزل شبين بملعبه مع الفيوم وطلعت حرب مع الكروم وطنطا مع جمهورية شبين.

محمود سعد يراقب لصالح الزمالك

● وافق مجلس ادارة نادي الزمالك على سفر محمود سعد مساعد مدرب الفريق الاول لكرة القدم الى الصومال لمشاهدة مباراة واجاد بطل الصومال والفهود السوداء (بانتيرنوار) بطل رواندا في دور الاثنين والثلاثين في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري والتي تقام في مقديشيو السبت ٢٢ فبراير (شباط) الجاري. ويقدم محمود سعد تقريرا عن الفريقين ويحمل معه شريط فيديو للمباراة حيث يتقابل الزمالك في دور الستة عشرة للبطولة مع الفائز من الفريقين.

رقم مصري وافريقي جديد في الرماية بالبندقية

● سجل رامي غزل المحلة كمال الدين شميس رقما قياسيا مصريا وافريقيا جديدا في الرماية بالبندقية ضغط الهواء.

احرز كمال الدين ٥٧٠ نقطة من ٦٠٠ نقطة محطما الرقم القديم (المصري ايضا) ٥٦٨/٦٠٠.

وقد سجل كمال الدين هذا الرقم الجديد في بطولة الجمهورية الاخيرة التي اقيمت في نادي المحلة شمال مصر واسفرت عن فوز نادي المحلة بالمركز الاول ثم القوات المسلحة.



مصطفى عبده



شحتة

رياضة ذهنية

افقيا:

١ـ مهندس الماني اخترع المحرك الذي يحمل اسمه ـ لحد (معكوسة).
٢ـ ماركة حليب (معكوسة) ـ تقال على الهاتف (معكوسة).
٣ـ ارجع (معكوسة) ـ سجن.
٤ـ بطلة قومية فرنسية شهيرة.
٥ـ نعم (بالاجنبية) ـ عاشق عالمي.
٦ـ غلبطة ـ من الفراعنة.
٧ـ في الخيمة.
٨ـ مدينة مصرية ـ قوام.
٩ـ بحر متفرع من المتوسط.

عموديا

١ـ ماركة سيارات ـ فاصل (معكوسة).
٢ـ اذرعي (معكوسة) ـ للنفي.
٣ـ لباس ـ طائرة تجسس انجليزية.
٤ـ حرف نصب ـ مقياس.
٥ـ احد مخترعي اللاسلكي.
٦ـ في القميص.
٧ـ مدون (معكوسة) ـ زمن.
٨ـ اضطرب وانزعج ـ يلبس.
٩ـ محلة عربية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ة	د	م	غ	ن	ق	م	ن	ر
٢	ر	س	ص	ر	م	ي	ع	ص	ي
٣	ر	ك	ا	ح	ا	ت	ا	ح	م
٤	غ	ي	س	ط	ج	ح	ن	ع	س
٥	ش	ا	ذ	ر	ب	ي	ل	ص	ح
٦	ن	ح	ب	ح	ض	ا	ن	ي	و
٧	ا	ة	م	ر	ت	ل	ق	ر	ق
٨	ك	م	س	ص	ز	ي	ت	و	ن
٩	ف	ج	ل	و	ا	ج	ب	ة	ج

اطباق — زيتون
واجب — فجل
تجربة — عصير
مسحوق — سمك
سكر — تحذير
خشن — يضر
مراحل — نصح
ناعم — سد
حمص — بن
قمح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كلن مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطربة مصرية

محمد الموجي

رسالة السودان الرياضية

برنامج اجتماعات الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية ودوري العاصمة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرغ اخيرا من وضع برنامج الاجتماعات التي تشارك فيها ٥٦ دولة عضوة في الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية التي ستعقد في الخرطوم خلال الفترة من ٢٤ فبراير (شباط) الحالي الى ٢ مارس (اذار) المقبل.

وصرح العقيد اركان حرب نور الدين ابراهيم كاشف رئيس شعبة التخطيط بفرع الرياضة العسكرية ان اللجنة اعدت برنامجا حافلا لضيوف السودان يشتمل على عدد من حفلات التكريم من مختلف القطاعات السودانية وزيارات لمعالم العاصمة الاثرية، وحضور بعض المناسبات الاجتماعية للوقوف على العادات والتقاليد والتراث الشعبي السوداني. وفيما يلي البرنامج الكامل للاجتماعات بالخرطوم:

السبت ٢٢ فبراير (شباط): حفل شاي يقيمه نادي المريخ مساء على شرف الوفود بملعبه.

الاحد ٢/٢٣: حفل عشاء يقيمه نادي الهلال في المطعم السياحي العالمي تكريما للضيوف.

الاثنين ٢/٢٤ صباحا: حضور كرنفال للرقصات الشعبية وذلك على طول الطريق من الفندق الكبير وحتى قاعة الصداقة مكان الاجتماعات.

وفي الساعة الحادية عشرة صباحا تعقد الجلسة الافتتاحية للاتحاد الدولي بقاعة الصداقة.

وسيتخلل الايام الاخرى بعض حفلات التكريم بالاضافة الى عروض في الفروسية وسباق الهجن ومباراة في البولو بين المنتخب السوداني وفريق اتحاد الرياضة العسكرية بملاعب سباق الخيل.

كما ستجرى مباراة في كرة القدم بين فريق نادي المريخ بطل اندية السودان والمنتخب العسكري على كاس مهداة من المجلس الدولي للرياضة العسكرية يوم ٢/٢٧.

على صعيد آخر يبدأ موسم كرة القدم لعام ١٩٨٦ لأندية الدرجة الاولى في الاسبوع الاخير من شهر فبراير (شباط) الحالي هذا وقد جاء جدول مباريات الاسبوع الاول كالآتي:

- ٢/٢٣: المريخ ـ الاملاك.
- ٢/٢٤: التاج ـ العباسية.
- ٢/٢٥: الهلال ـ الزهرة.
- ٢/٢٦: الموردة ـ الاتحاد.
- ٢/٢٨: التحرير ـ النيل.



فريق نادي المريخ السوداني.

صورة وخبر

بدات اسواق المكسيك تغص بالهدايا التذكارية التي ستطرح للبيع في المرحلة التي تسبق بدء التصفيات النهائية لكاس العالم في كرة القدم خلال الفترة المقبلة.

ومن هذه الهدايا، قطعة اشغال يدوية (تظهر في الصورة) ليتم تطريزها بخيوط الصوف الملونة بحيث تقدم في النهاية لوحة معبرة عن البطولة.

الرياضة الافريقية

تدابير أمن خاصة لحماية الفرق المشتركة في كأس الأمم الأفريقية

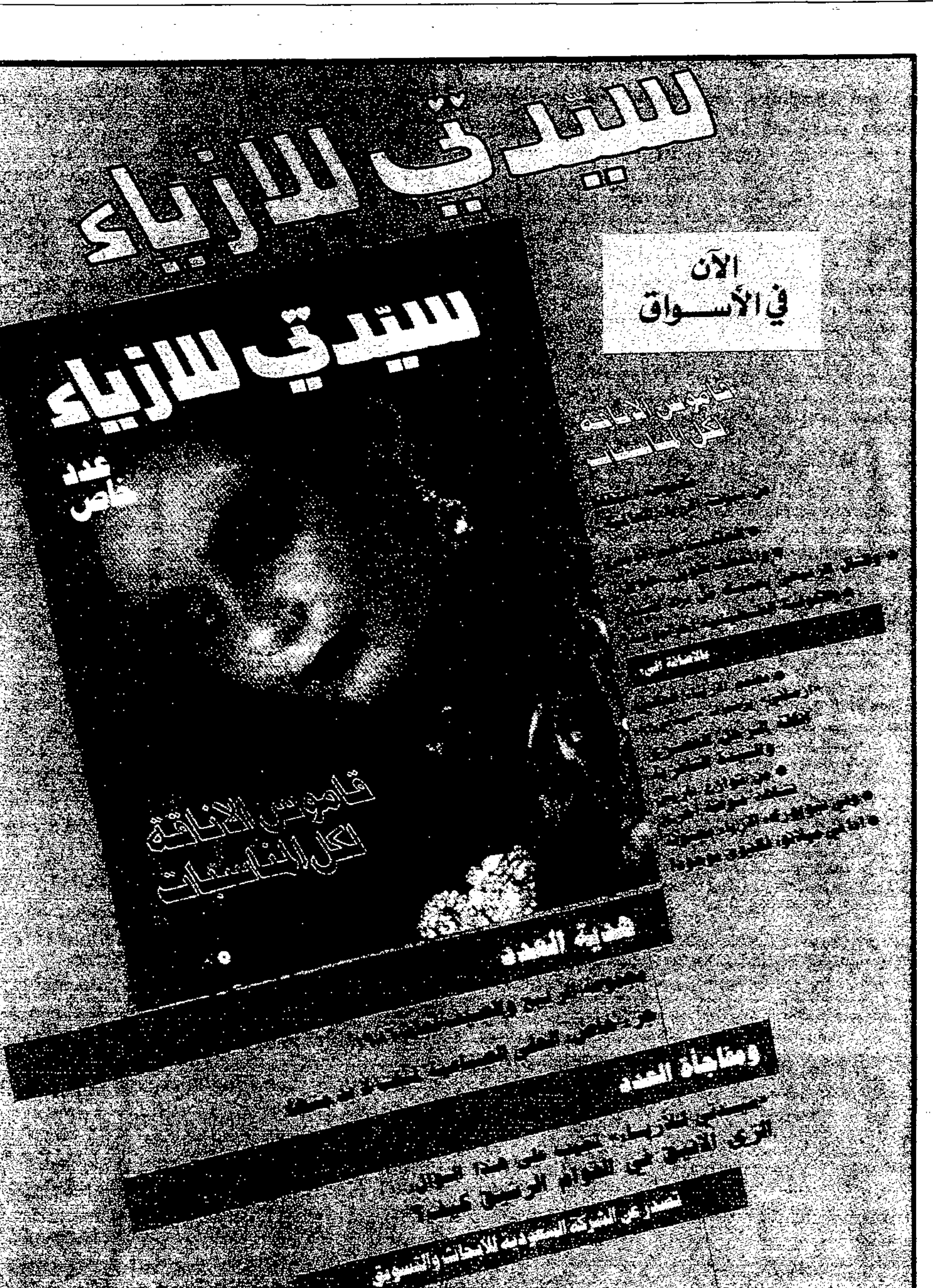
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذت وزارة الداخلية المصرية تدابير الامن الكافية لتوفير الامن والحماية الكاملة لكل الفرق الكروية لمنتخبات الدول الافريقية المشاركة في بطولة كأس الامم الافريقية التي تقام بالقاهرة والاسكندرية خلال الفترة من ٧ الى ٢١ مارس (آذار) المقبل، وكذلك ضيوف البطولة.

وقد ارسلت الامانة العامة للدورة ببرقية شكر لوزير الداخلية المصري اللواء احمد رشدي على ذلك وعلى تسخيره لامكانيات جهاز الشرطة المصري لانجاح تنظيمات الدورة خاصة فيما يتعلق بمرافقي البعثات ولجان الامن والانتقالات والاعاشة.

وكانت المغرب قد ابرقت الى الاتحاد المصري لكرة القدم تبلغه ان منتخبها الوطني سيصل للقاهرة يوم ٢ مارس (اذار) كما يصل فريق الجزائر يوم ٤ مارس (اذار) وهو آخر موعد لوصول الفرق المشتركة.

وعن اخبار استعدادات الاتحاد المصري للبطولة الافريقية، فان الامانة العامة للبطولة تواصل اجتماعاتها مع مختلف لجان البطولة. وتقرر في الاجتماع الاخير الاستعداد لضيافة ١٧ شخصية كروية على مستوى العالم وعلى رأسهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، واقامة اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي يومي ٥ و٦ مارس (آذار)، وتم انشاء ٤ مراكز اعلامية بالقاهرة والاسكندرية لخدمة ٩٠ صحافيا ومراسلا افريقيا يقومون بتغطية الدورة بالاضافة الى عدد اكبر من الصحافيين المصريين ومراسلي وكالات الانباء العالمية. وقد اطمأن اعضاء الامانة العامة للبطولة على ترتيبات اقامة وتنقلات الفرق، واعداد عدد من ملاعب التدريب لها وتجهيز ملعبي استادي القاهرة والاسكندرية اللذين تقام عليهما المباريات الرسمية.



● حجم صوت

البثُّ على أكثر من موجة

● محمد عمران ●

(١)

مقولة «كروتشة» المعروفة «الناقد خنزير يدخل متحف شمع» صحيحة في حال واحدة: حين تكون الاعمال الفنية في مثل هشاشة الشمع، وقتها، يصير من حق الناقد ان يحطم هذه الهشاشة. يصير النقد القاسي اكثر من ضرورة.

حين نتحدث في الابداع الادبي، او الفني، لمجتمع ما، في زمن ما، فنحن إنما نعني الابداع بالذات: الاعمال ذات الحضور الذي يفيض. وحين نتحدث في النقد الذي يتعامل مع هذه الاعمال، فنحن نعني، اساسا، النقد المبدع، والنقد يكون مبدعا، حين يدخل، لا يهشم، بل ليكشف ويضيء. الناقد، بهذا المعنى، ليس خنزيرا، لان الاعمال التي يدخلها ليست متحف شمع.

(٢)

يلزمنا، إذن، فهم جديد لهذه العملية المعقدة التي اسمها نقد الفن.

إن تحليل عالم النبات لعناصر الزهرة لا يلغي جمالها وأريجها، مثلما لا يلغي تناسق الجسد تحليل عالم التشريح. تنفعل، غالبا، بالموسيقا دون ان نفهمها، حين نفهمها يرتكز انفعالنا على وعي، والمتعة تكون اكبر. وظيفة النقد، في الادب والفن، ان يقودنا الى مواطن هذا الوعي: ان يضعنا، اضافة الى متعة الجمال، في متعة امتلاك المعرفة. تلك، اساسا، هي وظيفة النص المبدع، لا النقد. غير ان النص يحدث ان ينأى، لعمق أو لغموض، ويحدث ان ينأى النص لانطلاق، ويحدث ان ينأى لهبوط في المتلقي. يحدث، لاسباب شتى، أن يغيب النص: تنفلت مفاتيحه من يد المتلقي، وتضيع، وقتها، على الناقد ان يظهر. يظهر الناقد، وفي يده مصباح علاء الدين. وهو لا يدور بالمصباح على الأرض، حول النص، سدى يبحث هناك، فالمفاتيح لم تضع في الخارج: حول، أو فوق، أو تحت. داخل النص وقعت المفاتيح. والنص مغلق!! في كل نص، مهما انغلق، نقطة ضعف، هي المفتاح السري الخاص. من هذه الثغرة، التي قد تكون خلف النص، أو على جانب من سوره، يمكن للناقد ان يدخل. ذلك هو التسلل الى النص. والناقد الذي لا يجيد هذا التسلل يفشل. حين يفشل الناقد يتحول، على لغة كروتشة، الى خنزير في متحف شمع. لكنه، في الحقيقة، لا يحطم سوى التماثيل الوهمية التي في حديقة النص. واحيانا لا يفعل سوى ان يضرب رأسه بجدار النص الكبير.

(٣)

ينغلق النص، لانه بؤرة ضوء؛ ولان هذه البؤرة تطرح اكثر من احتمال. النص ذو الاحتمال الواحد، كما المذياع ذو الموجة الواحدة. كلاهما لا يترك خيارا في الالتقاط. النص متعدد الاحتمالات يبث اكثر من موجة، لذلك يطرح حالات من التلقي. بمقدار ما تتعدد حالات تلقي النص، تتعدد مراياه. تتعدد، بالتالي، الوجوه التي تنظر في المرايا. تعدد الوجوه يعني تعدد الدلالات. «علينا ان نقول، وعليكم ان تتقولوا». بكلمته تلك، اختصر الفرزدق معنى تعدد الدلالات.

(٤)

ولان النص المبدع يطرح اكثر من دلالة، يحتاج الى اكثر من ناقد. نقاد في ناقد واحد! ذلك ما يضيء النص. يكون الناقد اكثر من واحد، حين ينظر في اكثر من مرآة. لان النص متعدد المرايا، على الناقد ان يكون متعدد العيون. عين واحدة لا تكفي، عين واحدة تعني رؤية بعد واحد. والنص لا يخضع لاحادية البعد. في كل نص مبدع بعد نفسي، يتحرك، متقاطعا أو متوازيا، مع البعد المادي، مع البعد الاجتماعي، مع البعد الجمالي... وكل دخول في النص، بمعزل عن هذا التكامل في المنهج، إنما هو دخول خائب.

الدخول الخائب هو ما يحول الناقد الى خنزير في متحف شمع!

● دمشق

حكمة اليوم

البنيان الذي تهدم جدرانه الهزيمة لن يعيد بناءه الا الانتصار !

أنت حبيبتي!

شعر: محمد علي الشامي

انت البداية والوصول
منك انطلقت إليك انت
ومنك يبتدىء الدخول إليك، انت
سكينتي وهواي اشجاني والحاني،
وكل الحب، انت حبيبتي،
بيني وبين مساكن الأطيار
اشواقي وخوفي منك
يا خوفي عليك..

●●●

شوق النوارس للبحار ونشوة الأنهار
زنبقة الحقول، فراشة الأزهار
سوسنة تهدهدها الرياح
حبيبتي هذا فؤادي فامتطيه
وعجلي بالوصل،
فالقلب المسور بالمواجع
يمنح الصفح الكريم لقاتليه
يعانق الخلان،
ما عادت تساعده المواجد والدموع تجمدت
في سجن هذا الجدب والأرق المعتق في الدماء
يضج من هول القطيعة، يستجير، يناشد الأيام
كي تعدو إلى غدها المؤجل عله بالوعد يرجع
للمودة
سحرها الفتان والألق القديم.

●●●

قودي خطاه العاثرات
وزوديه بنور وجهك
اسمعيه من الفنون حلاوة الانغام
واختصري
فمازالت تداعبه الأماني
والحياة قصيرة
هيا اصحبيه لعل هذا الفارس الولهان
يستبق الزمان إليك، يبحر في الجمال

●●●

حبيبتي نهر من الألبان والعسل المصفى،
انت، كل حكايتي، سري المقيم
صبابتي، ولهي، وعشقي..
كل ما في الكون من أسرار
انت طفولتي، قمري وأحلامي،
وكل العمر يا عمري الجميل.

● صنعاء

نحو نظام عربي جديد للإعلام والاتصال!

محمد احمد القابسي



مازال الكلام يدار هنا وهناك حول قصور الاعلام العربي في اداء دوره كاملا داخل الوطن وخارجه. ففي الداخل لم يصل اعلامنا العربي الى تعميق وعي المواطن ازاء نوعية اسهامه الاجتماعي والتنموي وتجاه علاقته الجدلية بالانتماء للهوية العربية، وقد وصل قصور اعلامنا العربي في مناسبات عديدة الى تكريس فجوات الخلاف والتنافر والتصدع بدلا من تاكيد جذور الكيان الواحد وجعل صورة المستقبل اكثر اشراقا.. اما خارج الوطن فمازال اعلامنا العربي عاجزا عن ترميم جسد الصورة العربية التي شوهتها وتواصل تشويهها مختلف الاجهزة الاعلامية المتواطئة مع الصهيونية العالمية والتي وصل بها الصلف الى جعل الانسان العربي مجرد هامش منبت يشرب نفطا وياكل جنسا ويتنفس تخلفا.

وبالمقابل يواجه اعلامنا العربي المعتل اعلاما صهيونيا يمتلك طبيعة كونية ويتحرك باستراتيجية واضحة المعالم ويعتمد على طاقة التبعية العامة القائمة على الجاليات اليهودية المنتشرة في بقاع العالم المختلفة.. فهذا الاعلام استطاع اربابه ايجاد صناعة اعلامية متطورة متلائمة مع الظروف الجديدة ومتحررة من القيود البيروقراطية ومنبثقة من الايديولوجيات الصهيونية العنصرية الى درجة وصلت فيها صورة الصراع العربي الاسرائيلي صورة لصدام قومي خالص بين العرب المتخلفين واليهود المتحضرين والطلائعيين. بين العرب الغزاة واليهود العائدين الى ارض الميعاد وكانت التوراة هي التي تامر بالحرب دائما. ووقع العديد من اجهزة ومؤسسات وصناع الاعلام تحت تاثير الاختلاقات الصهيونية لفترة طويلة فوجدنا المتعدي يوضع على ذات اللوحة مع ضحية العدوان .. وبكلام قليل يكفي القول بان الاعلام الصهيوني يحارب العرب دوما بسلاح أخطائهم المتاتية من غوغائية اعلامية خالية من الاستراتيجيات ووضوح الاهداف وغياب الوسائل. وبما ان التفاوت القائم بين الاعلامين الصهيوني والعربي اصبح من المحصلات المعروفة فان الاستمرار في بيان الفجوات والنقائص ليس باهمية التوجه الى رصد ارض الحلول وطرق الخروج من الازمة.

وفي الأونة الأخيرة استوقفنا عمل جاد وانجاز فعال بعث في ظل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واشرفت عليه لجنة عربية من خيرة الخبراء الاعلاميين العرب.. وهذا العمل هو مشروع التقرير النهائي للجنة العربية لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي والذي يحمل عنوان «نحو نظام عربي جديد للاعلام والاتصال». لقد انكبت اللجنة على دراسة واقع الاعلام العربي يحدوها شعور باهمية الاعلام في مواجهة مختلف مشاكل العصر ووعي بالاختلالات الصارخة في تدفق الاعلام والمعلومات بين الاقطار العربية وبلاد العالم المصنع وما ينجم عن ذلك من تشويه للقضايا العربية ولصورة المواطن العربي في الخارج من جهة واختلالات اخطر تقوم داخل الوطن العربي نفسه وتعكس التفاوت الذي يطبع الاقطار العربية والتطور غير المتكافىء فيما بينها من جهة ثانية.. كما انطلقت اللجنة من قناعة مشتركة هي ان العمل الاعلامي العربي لا يمكن ان ينبع الا من الواقع العربي فيأخذ في الاعتبار متناقضاتنا الداخلية التي لا سبيل الى نكرانها. ويتوجه الى آفاق عديدة منها خاصة خدمة التضامن العربي وتركيز الاهتمام على ما يقرب ويوحد ونبذ ما يفرق ويباعد، واجتناب قصر الاهتمام على ما هو عرضي زائل وصرف العناية الى ما هو اساسي وجوهري والسعي المستمر للحد من التوتر، كلما ظهرت ازمة من الازمات والامساك الدائم عن الهاب بعض العواطف الباعثة على التباغض والتناحر واستخلاص عبر الاحداث اليومية وتجاوز مظاهرها السلبية وتغليب المظاهر الايجابية مع التمسك بالواقعية والصراحة في ابداء الراي والالتزام بما اجتمعت عليه الكلمة.

بمثل هذا التطلع وبعيون مفتوحة على النقص والخلل وضعت اللجنة التظلم العربي الجديد للاعلام والاتصال الذي نتوقف عند ماهيته واهدافه في بقعة مقبلة باذن الله.

● تونس

في تجليات الظل

الوردة.. دون عطرها

(١)

هل تقف المراة ـ اي امراة ـ ضد الشعر الحديث؟!

حتى وقت جد قريب لم اكن اظن ذلك! فالمراة هي الحياة.. ومستقبل الانسان على الارض... المراة هي الخصب، وحمى النحل المذهلة لصنع العسل، وتلقيح النباتات، وبالتالي صنع ربيع الانسان.

المراة هي «عشتار» الراحلة أبدا من اجل لملمة شقائق النعمان او دم «دوموزي» الراعي القتيل.. كي تعطي لحياتنا القاحلة معناها والقها ونارها.

هل تقف المراة ـ اي امراة ـ ضد الشعر الحديث؟!

الى وقت جد قريب لم أكن أظن ذلك؟ والى وقت هذه اللحظة التي يتكشف فيها ما يتكشف.. لا ازال أنفي ذلك.

(٢)

كيف إذن تتوقف نازك الملائكة عن الحلم؟ وكيف إذن تتوقف الدكتورة سعاد الصباح عند مفاهيم شاعر واحد وليس عند الشعر؟ وكيف تقرأ للدكتورة عاتكة الخزرجي (وهذه حالة خاصة) كل هذه الضحالة وهذا السخف في مهزلة سمتها: «بين الدعوى والأصالة».

لا بد ان هناك شرخا (بتجاوز الكلام المسلم به عن الموقع الايديولوجي للرجل والمراة) ولا بد ان هناك التباسا، وتجليا يشير الى «سيكيولوجية المراة العربية». لا بد ان هناك طرقا ومسالك تأخذها حركة تموضع المراة، المنبثق من تاريخية الشرق ككل، وتجعلنا نجد مثل الدكتورة عاتكة الخزرجي في العصر نفسه الذي نجد فيه مثل الأديبة الموهوبة غادة السمان لا في عصر سبقنا وذكرنا بالانحطاط.

(٣)

هل تفيد الاشارة الى مقولة «التماهي» بالمضطهد (بكسر الهاء) اي تحول المضطهد (بفتح الهاء) بعد تراكم الاضطهاد، وفي ظل غياب الوعي الى ممارسة الاضطهاد. واتخاذ المواقف والمواقع نفسها!؟ وهل يمكن القول على هذا الأساس إن «عاتك» هو الذي كتب هذا التحريف الذي انقل بعضه لا عاتكة:

«أدعوى الشعر يا قوما
أكل هازل هرف
هذاء ثم لا شيء
وقيء منتن قذفوا
وجدب ممحل قفر
ولا ماء ولا سعف
والغاز وأحجية
وإبهام إذا وصفوا
ولا في سمتهم معنى
ولا في روحهم لطف»

هل يمكن القول بتكرار إن السيد «عاتك الخزرجي» الذي قفز من حفرته التاريخية مرتدية «التاء المربوطة» هو الذي يكتب كل هذا اللطف، وهذا الجمال!؟

أخيرا ـ واعود للتساؤل ـ هل تقف المراة ـ اي امراة ـ ضد الشعر الحديث.. وهي مستقبل الانسان على ارضنا!؟

● المثنى الشيخ عطية

ورقة منفية

من يوميات سجين في حرب لبنان:

«كثيرون يتذكرون انه كانت لهم زوجات وأولاد وحفدة. صارت المسافات بينهم قارات شاسعة وسنوات الفراق كأنها قرون وأجيال. ما عادوا يعرفون وجوه زوجاتهم ولا ابتسامات أولادهم. وما عاد حفدتهم يتذكرون اسماءهم».

عدلي الحاج

رسالة الى وكيل الادباء والفنانين:

عذاب كاتب جاد!

محسن محمد

لمح صديقا قديما يدخل المقهى فدعاه للجلوس معه. اخذ كل منهما يحدث صاحبه عما لقيه منذ افترقا قبل سنين.

قال الصديق انه يعمل في جنوب افريقيا ويعاني ـ كصحفي ـ من مشكلة الرقابة. وانتقل الحديث بهما من الصراع بين السود والبيض حول حقوق الانسان، الى الصراع الطويل تحت الارض بحثا عن الذهب والمعادن.

ـ قال الصديق: لولا هذه الكنوز المدفونة، ما وجدت دولة جنوب افريقيا ولكان المستعمرون قد هجروها منذ زمن. ان الذين غاصوا في اعماق الارض جمعوا الثروة وتركوها لاولادهم وهم المسؤولون عما يجري في هذا البلد .. هؤلاء الاغنياء.

ـ سرح بفكره ولم يتكلم، فقال صاحبه: اين انت ؟!

ـ مع اغنياء جنوب افريقيا!

ـ وما شانك بهم. انت محرر ادبي في مجلة اسبوعية واهتماماتك الدائمة ظلت بعيدة عن السياسة.

ـ ولكنها ليست بعيدة عن التاريخ. ان قصة هؤلاء الاثرياء اشبه بقصة الباحثين عن الاثار في مصر واليونان.

ـ تريد ان تحول الحكاية الى موضوع ادبي في كتاب.

ـ قال: ضقت بالاعمال الادبية واحاديث المؤلفين وشكاياتهم المستمرة. اصبحت انفر من كل كتاب جديد. وزهدت في عملية اختيار النقاد وتحديد من يصلح منهم لنقد كل كتاب.

ومع ذلك تريد ان تصبح واحدا منهم.. وتؤلف كتابا ؟

ـ اشعر كما لو ان امامي رفوف الكتب في مكتبة عالمية تضم كل المؤلفات واحس بفراغ في بعض الرفوف.. اكاد اراها خالية من كتاب عن جفاري المناجم !

ـ هذه المصادفة ـ لقائي بك ـ ستغير حياتك. ياليتها لم تتم.. انها ستقودك الى الجنون..

ربما.

قال الصديق مودعا:

ـ اين.. ومتى القاك مرة اخرى؟

ـ في جنوب افريقيا فقد قررت السفر اليها.

لم يطلب من المجلة التي يعمل رئيسا للقسم الادبي بها ان توافق على سفره بل قصد الى رئيس التحرير ليقدم استقالته قائلا:

ـ سأؤلف كتابا عن أثرياء جنوب افريقيا.

ـ قال رئيس التحرير: ومن اين ستعيش حتى تؤلف كتابا ؟

ـ سأعمل بالقطعة. سأكتب مقالات للصحف اتكسب منها حتى يصدر كتابي.

ـ هذا كتاب يحتاج الى بحوث تاريخية والى رحلات متعددة والى ناشر يوافق على كتاب من هذا النوع.. انصحك..

ـ قاطعه قائلا: لا داعي للنصيحة استقالتي نهائية.

وغادر جوفري ويتكروفت مقر مجلة «سبكتاتور» في لندن .. الى الابد.

ـ قال لي: لو ترددت في تلك اللحظة وانتظرت حتى اجد ناشرا فربما عدلت عن المشروع كله!

●●●

في اوربا والولايات المتحدة لا تستطيع ان تبعث بكتابك الى الناشرين مباشرة بل تختار وكيلا للاعمال الادبية وهو الذي يتصل بالناشرين.

وبالنسبة لنجوم الاذاعة والتليفزيون يوجد وكلاء للاعمال الفنية يتصلون بمحطات التليفزيون والاذاعة وشركات انتاج البرامج يعرضون عليها مواهب الفنانين الشبان وخبرات قدامى اهل الفن.. وهؤلاء الوكلاء، يوقعون العقود نيابة عن الكتاب والفنانين، ويضمنون لهم حقوقهم. اما هنا فان وكيل الفنانين ينظم الاستعانة بهم في الافراح والليالي الملاح والحفلات الغنائية.

كتب جوفري الى احد الوكلاء يعرض فكرة الكتاب. وارسلها الوكيل بدوره الى الناشرين في الولايات المتحدة فتلقى من احدهم ترحيبا بالغا قائلا:

«هذا الكتاب سيثير خيال الامريكيين الذين يحبون المغامرات. وسادفع للمؤلف ٢٥ الف دولار عربونا على اقساط».

وارفق الناشر برسالته شيكا بالقسط الاول من العربون.

ـ وقال ناشر آخر في بريطانيا: سادفع ٥٥٠٠ جنيها استرلينيا كعربون على اقساط.

ـ قال لي جوفري ويتكروفت: كان ذلك في صيف علم ١٩٨٠. وتم الاتفاق على تسليم الكتاب في اكتوبر (تشرين الاول) علم ١٩٨٢. ولكن نفد ما لدي من مدخرات. ضاع العربون واضطررت لبذل جهد اكبر في العمل الصحفي بالقطعة. وسافرت مرتين الى جنوب افريقيا. ونشات مشكلة بين مدير البنك الذي اتعامل معه واودع فيه مالي ثم اصبحت اقترض منه ولا اسدد دين الناشرين اللذين يريدان مني مسودة الكتاب الذي دفعا بعض ثمنه مقدما !

كنت مضطرا للتوقف عن التاليف للاشتغال بالصحافة لاعيش. وكنت اعود للتاليف لاحيا واستمتع بحياتي. وبين الهواية والعمل المنتظم، بين الواجب والمتعة ـ متعة التاليف ـ تعذبت طويلا.

اخذت اماطل واطلب التاجيل حتى انتهيت من وضع مسودة الكتاب وبعثت بها الى الناشر الامريكي.

وفوجئت عندما تلقيت خطابا موجزا منه يقول:

ـ «الكتاب دون المستوى. وليس الموضوع كما تخيلته. ناسف لعدم النشر ونرجو رد القسط الاول من العربون في اقرب وقت يناسبك»!

●●●

كانت صدمة للمؤلف فراى ان يعيد كتابة الموضوع مرة اخرى حتى يرضي الكتاب الناشر البريطاني.

ولكن هذا الناشر اخذ يبعث برسائل متتالية الى الكاتب يقول فيها:

«نحن نعلن مقدما عن كتبنا. ونتفق مع المطابع والموزعين على موعد صدور الكتب طبقا لحاجة السوق والقارىء. ومتاعبنا تجيء من عدم الالتزام بالمواعيد المتفق عليها».

رغم الانذارات المتابعة لم يستطع انهاء الكتاب. فتلقى خطابا قصيرا من الناشر يعتذر فيه عن النشر قائلا:

«كان رائعا ان نتعامل معك. ولكن فترة التعامل كانت قصيرة. ويؤسفنا ان تتم بهذه الصورة».

وانتهت الرسالة بطلب مقدم العربون !

وفي هذا الوقت بالذات كان قد انتهى من هدفه.

اصبح مؤلفا لديه مسودة كتاب ولم يعد لديه ناشر واحد يقبل اصدار الكتاب !

اخذ الوكيل الادبي يفتش عن ناشر جديد.

وراى المؤلف ان يستغل الفراغ في تحسين الكتاب وادخال تعديلات عليه ليرضي ذوق اكبر مجموعة من القراء. وعندما انتهى من عمله بعث الوكيل الادبي الى الصحف يطلب منها شراء حقوق نشر الكتاب على حلقات فرفضت الصحف لان الموضوع لا يغري وليس مثيرا ولن يؤدي الى زيادة توزيع اية صحيفة.

وبعد محاولات كثيرة وجد ناشرا بريطانيا وآخر في الولايات المتحدة ولم يدفع له الاثنان سوى مبلغ ٦٠٠٠ جنيه مقدما على ان يحصل على نسبة من ثمن بيع الكتاب.

وقال الوكيل الادبي معزيا المؤلف:

ـ عد مرة اخرى الى الصحافة.. الكتب التاريخية والكتب العميقة لا تجد رواجا.

ـ لقد قررت عند استقالتي الا ادخل مبنى صحيفة .. ابدا.

ولكن جوفري ويتكروفت اضطر للعودة للصحافة الادبية بعد ٥ سنوات عانى خلالها عذاب التاليف الجاد واضطر الى ان يبدأ حياته من جديد ينتقد الكتب ويتكلم عن مشكلة النشر من واقع تجربته المريرة فقد راى ان يقدم للقراء مأساة الكاتب الذي ينشر كتابا لاول مرة.

وكان عنوان مقاله الاول «المشاكل الاقتصادية للمؤلفين»!

شاءت الظروف ان اكون في لندن يوم صدر كتاب «لوردات جنوب افريقيا» .. اي اغنياء جنوب افريقيا.

يومها نشرت الصحف البريطانية مقالات قصيرة عن الكتاب الجديد، وافسحت كل الصحف مساحات ضخمة لرواية اخرى في ٦٠٠ صفحة اصدرتها زوجة وكاتبة امريكية اسمها «جاكي كولينز» شقيقة الفنانة جوان كولينز نجمة الحلقات التلفزيونية.

الرواية اسمها «زوجات هوليوود» تقدم حياة مجتمع السينما الرديء وتصف زوجات اصحاب الملايين في هوليوود من رجال المال والصناعة واهل الفن.

وجاكي كولينز زوجة وام حصلت على ٧٥٠ الف جنيه استرليني كعربون عن روايتها قبل ان تبدأ كتابة السطر الاول منها، فان الناشرين يعلمون انهم سيربحون كثيرا من الكتاب لانه سيروج. وراج الكتاب ـ بالفعل ـ في الولايات المتحدة وبيع منه مليون نسخة. واشترت احدى شركات التليفزيون حق تقديم الرواية في ٣ حلقات. وبيع من الطبعات الشعبية من كتبها ٥ ملايين نسخة، وربحت الكاتبة حتى الان ١٤ مليون جنيه من رواياتها، وكان هدف زيارتها للندن الدعاية لروايتها التي لا تحتاج الى دعاية.

قالت تصف ما تسميه «عذاب التأليف»:

اني اعمل ٨ ساعات كل يوم لمدة ستة شهور لتاليف اية رواية واظل بلا زينة او مساحيق التجميل حتى انتهي من الرواية !

واضطر الى الذهاب الى حفلات هوليوود لاسمع ما يصلح اساسا لكل رواية. ولكن النجاح دفع جاكي كولينز الى ان تعلن مقدما عن روايتها القادمة واسمها «ازواج هوليوود» لتقدم الازواج الذين يسعون للنفوذ والمتعة والزوجات اللاتي لا يرغبن الا في المال.

واطالت جاكي كولينز الحديث عن عذاب التاليف الذي تقاسيه !

وتخيلت مشهد جوفري وهو يتحدث عن ماساته ووجدت ان مشكلة المؤلف الجاد في كل دولة واحدة.

ولكن الفرق بيننا وبينهم ان الكتاب الصادر باللغة الانجليزية يشارك ناشران عبر المحيط الاطلسي في اصداره، احدهما في الولايات المتحدة والآخر في انجلترا، كما ان الهند تعيد طبع هذه الكتب.

وهذه العملية تخفف اعباء الناشرين وتقلل خسائرهم وتزيد من ارباح، او اتعاب، المؤلفين. واذا اقتسم اكثر من ناشر في اكثر من بد عربي اعباء اصدار الكتب فربما يكون ذلك عاملا مساعدا في تشجيع حركة التاليف والنشر!

● القاهرة

غارة الطقس

زواجي جرى تحت ظل السيوف
وضوء المشاعل
ومهري كان حصانا جميلا وحصانا
سنابل !

● سعاد الصباح ـ الكويت

تاريخ مصر الحديث في سير اعلامها المعاصرين:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ مركز تاريخ مصر المعاصر بهيئة الكتاب جمع اعمال عبد الله النديم وتراث البرلمان المصري (شخصيات ومواقف ووثائق برلمانية).

ايضا تحقيق كتاب «عجائب الآثار في التراجم والاخبار» واعداد مذكرات محمد علوية باشا عن قضايا الاغتيالات السياسية في مصر ومنها قضية اغتيال امين عثمان وسيرلي ستاك وأحمد ماهر. وفي الوقت نفسه استكمال مذكرات سعد زغلول وعبد الرحمن فهمي والاعمال الكاملة للزعيم مصطفى كامل وأوراق محمد فريد واعداد الجزء الثاني من النظارات والوزارات.

من عيون الشعر

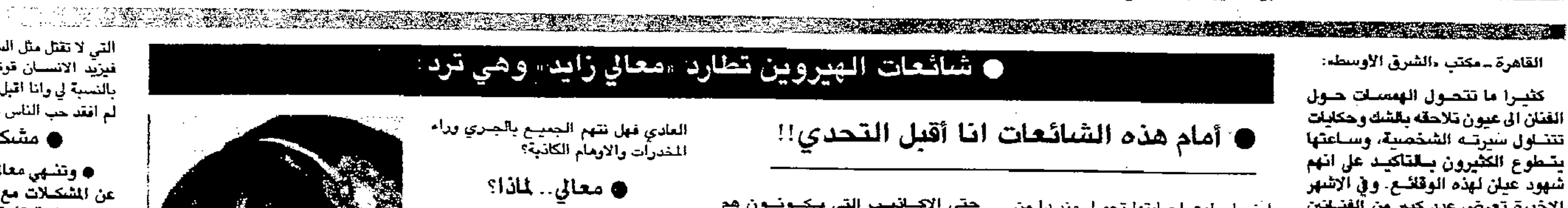
قضاء الحقوق

شعر: المفضل النكري

فجاءوا عارضا بردا وجئنا
كسيل العرض ضاق به الطريق
مشينا شطرهم ومشوا إلينا
وقلنا اليوم ما تقضي الحقوق
رمينا في وجوههم برشق
تغص به الحناجر والحلوق
كأن النبل بينهم جراد
تلقيه شآمية خريق
وبسل أن ترى فيهم كميا
كبا لليديه إلا فيه فوق
يهزهز صعدة جرداء فيها
سنان الموت أو قرن محيق
وجدنا السد رخراخا ضعيفا
وكان النبع منبته وثيق
لقينا الجهم ثعلبة بن سير
اضر بمن يجمع أو يسوق
لدى الاعلام من تلعات طفل
ومنهم من اضج به الفروق

معاني الكلمات

● شطرهم: صوبهم
● وبسل: حرام. والبسل والابسال: المنع. والاسد باسل لان فريسته تمنع من أن تفلت منه.
● الخريق: الريح الباردة الشديدة السريعة الهبوب.
● المحيق: من محق: الشيء. محاه وفلانا اهلكه، وأبطله.



● شائعات الهيروين تطارد «معالي زايد» وهي ترد:

● أمام هذه الشائعات انا أقبل التحدي!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كثيرا ما تتحول الهمسات حول الفنان الى عيون تلاحقه بالشك وحكايات تتناول سيرته الشخصية، وساعتها يتطوع الكثيرون بالتاكيد على انهم شهود عيان لهذه الوقائع. وفي الاشهر الاخيرة تعرض عدد كبير من الفنانين لهجوم مكثف وكلام يتناول سيرتهم وحياتهم وسلوكهم، ربما لم تذكر الصحف اسماءهم مباشرة ولكنها حددت صفات لهؤلاء الفنانين بحيث لا يجد القارىء صعوبة في ان يكتشف ان الفنانة المقصودة هي فلانة وهذه... وتلك، وغيرهن!

ومن الفنانات اللائي كان لهن نصيب وافر من الشائعات «معالي زايد»، فكثيرا ما تنشر الصحف قائلة «فنانة معروفة ارتبطت بادوار ابنة البلد، امها فنانة اشتهرت باداء دور الام على الشاشة، وهي من عائلة فنية كبيرة. هذه الفنانة تحولت الى ادمان الهيروين».

دون مواربة كان التوجه المباشر لمعالي زايد عن سر هذه الشائعات ودون مواربة ايضا جاءت اجابتها تحمل مزيدا من الحزن والاسى والاسف، تقول معالي:

ـ شعرت بعدم الامان في بلدي وفكرت في الهجرة عندما احاطتني هذه الشائعات، ثم اكتشفت ان هذه الشائعات خطر التف على اعناق الجميع، فازداد حزني لان الفنان احد الوجوه المشرقة للبلد، وهو الثروة القومية التي يجب علينا الحفاظ عليها، لكننا ومع الاسف تهيل عليها غبار من الشائعات.

ـ وتضيف بتاثر: هناك شائعات واكاذيب كثيرة بلا اي سند من الحقيقة تتطاير في الوسط الفني، والمقولة انه لا يوجد دخان بغير نار مقولة غير حقيقية، لان هناك من يشعل النيران ويعتقد ان هذا الدخان لغيره وليس له. والناس ـ بعض الناس ـ عندهم قدرة على تصديق حتى الاكاذيب التي يكونون هم مصادرها، فقد يتقول شخص «ما» على فنانة كبيرة مثلا وهنا سيجد الف اذن واذن تصدقه، ولكنه لا يجد لسانا واحدا يكذبه.

● التوتر عام:

● وتواصل معالي زايد حديثها قائلة: الفنان يعتمد على جهازه العصبي في توصيل احاسيسه، وهذا الجهاز يتأثر بالمخدرات، فاذا كان هذا هو راسمال الفنان فكيف يفرط ببساطة في راسماله.

والذين يقولون ان ادمان بعض الفنانين نتيجة حالة التوتر العصبي والخوف من الغد مما يجعله يقع فريسة لهذه المخدرات، اقول لهؤلاء. ان التوتر كما هو موجود في حياة الفنان موجود في حياة الانسان العادي فهل نتهم الجميع بالجري وراء المخدرات والاوهام الكاذبة؟

● معالي.. لماذا؟

● وتتساءل بحزن: الشائعات تناولت الجميع وهذا احزنني اكثر، لان هناك من يعتبر هذه الفنانة او هذا الفنان مثلا اعلى له. تصور ان فتاة تضع صورتي في غرفتها، ثم فجاة انتقلت الى اسماعها هذه الشائعة! سيصبح امامها ـ وقتئذ ـ حلان: إما ان تمزق الصورة وتقطع علاقتها بالفنانة، او تقول لماذا لا اجرب هذه الاشياء، وتتحول الى مدمنة، فهذه الشائعات يدفع ثمنها المجتمع كله وليس الفنان وحده!

● وعن انعكاس هذه الشائعات عليها تقول معالي:

ـ بصراحة فكرت في ان اهاجر والا اعود مرة اخرى ولكنني عاودت التفكير وقلت ان هذا هروب سيؤكد الشائعات ولن يلغيها.

● معالي زايد

وكان الحل هو ان اقدم اعمالا فنية اراعي فيها ان اكون قدوة لشباب وبنات من ابناء جيلي، هم جمهوري الحقيقي. فالشائعات التي لا تقتل مثل السم القليل الذي لا يقتل فيزيد الانسان قوة، وهذا هو ما حدث بالنسبة لي وانا اقبل التحدي، واعتقد انني لم افقد حب الناس بل ازداد تعلقهم بي.

● مشكلة تؤرق:

● وتنهي معالي كلامها قائلة: بعيدا عن المشكلات مع نفسي فانا ليس لي مطالب مادية تؤرقني، ولهذا اضع كل طاقتي لتقديم عمل فني جديد او دور اشعر بانه يعالج مشكلة تهم عددا كبيرا من ابناء جيلي، اما القضية التي تؤرقني ودون تحيز فهي قضية المراة، واتمنى التعبير عن هذه القضية فالمراة حاليا اصبحت تعيش بوجهين كرجل وامراة، فلقد ذهبت للعمل واصبحت تشكل قوة اقتصادية، لكنها في الوقت نفسه لاتزال في البيت تعامل وكانها امراة فقط، ولم تتغير بعد نظرة المجتمع ولا الزوج اليها. المراة حاليا في احيان كثيرة يجب ان تتعامل كرجل القصد بذلك وضعها الاجتماعي، ولكن الرجل حتى هذه اللحظة لم يغير من طبيعة معاملة المراة هذه هي المشكلة التي تؤرقني.

رسالة اليوم

من مصطفى الدباس ـ
رئيس تحرير جريدة «الراية»
فلادلفيا ـ الولايات المتحدة

اعتداء صهيوني جديد على الصوت العربي

بتاريخ السابع عشر من كانون الثاني ١٩٨٦ تعرضت لاعتداء آثيم من قبل ثلاثة اشخاص هاجموني خلف مكتبي وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من مساء الجمعة، وقد قاومت المهاجمين، ولكني لم افلح في الدفاع عن نفسي. ونقلت الى مستشفى تمبل القريب من مكاتب الراية من قبل الشرطة الامريكية وانا بحالة غيبوية كاملة، وقد اصبت بعيني اليسرى حيث اعيد تجميعها من جديد بـ ١٧ غرزة، كما اصبت بنزيف داخلي في الدماغ والاذن وكدمات في اليد اليمنى والرجل اليمنى، وبقيت في غرفة العناية المشددة مدة خمسة ايام ثم نقلت بعدها الى غرفة اخرى بعد ان أزيل الخطر وبعد ان اوضح الاطباء انه بعد تصوير الدماغ للمرة الثالثة عاد الدماغ لطبيعته للعمل وهذه تعتبر بادرة اولى من نوعها للنجاة من نوع مثل هذه الاصابات. وقد انقذني الله سبحانه وتعالى. ويعتبر هذا الاعتداء هو الثالث على جريدة الراية بعد ان كان الاعتداءان الاولان قد حدثا عام ١٩٧٥ ابان الايام الاولى لصدور الجريدة، ومحاولة شرح الحقيقة للشعب الامريكي والتي تصدت لها هيئة الدفاع اليهودية محاولة ايقافها عن الصدور بأي ثمن، حينما قامت في الاعتداء الاول بالاستيلاء على الآلات التي تطبع عليها وهي آلة اوفست (تشيف ٢٩) وآلة صف احرف انترتيب ومجموعة اشياء اخرى. وقامت في الاعتداء الثاني حينما دمرت مكاتب الجريدة واستولت على ما خف حمله وغلا ثمنه وتركت مكاتب الجريدة تعصف فيها الرياح، وقد اعترفت (باني بوتشر) رئيسة هيئة الدفاع اليهودية آنذاك بالحادث لجريدة الانكواير التي تطبع مليون نسخة يوميا وجريدة الديلي نيوز التي تطبع ٧٠٠٠٠٠ نسخة يوميا وجريدة فيلادلفيا تربيون الجريدة التي تهتم بالعلاقات العامة بين الشعب الاسود والشعب الابيض وانيعت على التلفزيون الامريكي ست مرات وقالت (باني بوتشر) في تصريح للديلي نيوز بأنها نعم اخذت الآلات لتطبع عليهم مطبوعات لصالح اسرائيل وضد العالم العربي.

إن العرب في الولايات المتحدة الامريكية يمدون يد الصداقة بكل حب للتعاون مع الشعب الامريكي فيتعاملون معه ثقافيا وتجاريا وصناعيا وفي مختلف الحياة العامة، ويشاركونه في كل شيء. بينما المجموعات اليهودية تمتلك البنوك لابتزاز جهد وعرق الشعب الامريكي وتسيطر على الاعلام لحجب الحقيقة عنه. وتدخل مختلف الحياة السياسية لتوجه طاقة هذا البلد الطيب لوجهة لا يريدها وتستخدمه لاغراضها السياسية للسيطرة عليه واغناء دولة اسرائيل واستخدام قوة الجيش الامريكي العامل في الشرق الاوسط للدفاع عن مطامع وخطط اسرائيل التي اقلها تحطيم العالم العربي وزرع بذرة الشك بين شعوبه ليقتتل كما يحدث في لبنان اليوم.

ان جريدة الراية ظهرت في الاوساط الامريكية كرسالة حب ونور وحقيقة مفتوحة على الشعبين العربي والامريكي وستستمر حاملة رسالة الحرية والكرامة والانسانية تعطي الحقيقة وتقف ضد الظلم والاضطهاد.. ان لها اصدقاء كثيرين وسيكونون معها حتى النهاية.

احلامي والزمان

هي احلام الزمان تسرني
وتمر ذكرى الطفولة وتنتهي
بناظري تتعلق سحب
الزمان الغابر

●●●

ويلوح نجم سعادتي
لمرتعي وطفولتي
حاضري سطرته بأحرف من دم
كدر يغلف ضحكتي
حزن يغيم بسمتي
ودمعة في مقلتي

●●●

شفتاي ترسم لي الاسى
أتجرع المأساة من فجر الدجى
والشفق قد صار دما
ولحن يزيد لوعتي
الى الزمان الغابر

●●●

كل موضع ارتاده
فيه اسطر لوعتي
آه يا زمان لو تعود لساحتي
لو تعود لساحتي

●●●

حاضري سطرته
بأحرف من دم
ذبلت مشاعر، حل الاسى
والحزن الدفين
سم سرى في مفصلي
نار تذكيها السنين
كلما اشتد الحنين
الى الزمان الغابر

●●●

شوقي انا أن يعود الحب
يضوع العطر

سيف الدين عبدالقادر نقد

من انتاج القراء

الحمد لله رب العالمين

عادل

بريشة القارىء: عادل مسفر الغامدي

الغربة

أراك تطوفين افق خيالي
بعيدا وراء سحاب الظنون
واحسب اني لمست يديك
فاغفو قليلا وتغفو الشجون
واشكو اليك عذاب الفراق
وانت كام رؤوم حنون
تواسين قلبي باعذب قول
واطهر وجه واحلى عيون
نغني سويا اغاني اللقاء
ونسخر من عاديات السنين
نسافر نحو جنان هوانا
بعيدا الى عالم من فتون
ويبعد طيفك عني فاصحو
وارجع وحدي لاقسى السجون
وابحث عنك فالقى الضياع
يقود خطاي لدرب الجنون

محمد سعيد آل طرفة الغامدي

ردود القراء حول موضوع البسملة

أولا الاخ زاهد أخطأ عندما وصف (بسم الله الرحمن الرحيم) بأنها عبارة وعلى حسب معرفتي فأنا اعرف انها آية وللعلماء قول ورأي في هذا هم أدرى به مني، فأرجو ان يصلنا شيء شاف عن «بسم الله الرحمن الرحيم» وطالما بدأتم بهذا فنرجو نشر رأي العلماء في ذلك.

ثانيا: ماذا يعني الاخ بحذف لفظ الجلالة والآيات القرانية وإن كان هو قد حدد «بسم الله الرحمن الرحيم» فقط، فنحن نعرف ان الصحف مليئة بذكر اسم الله الأعظم وكذلك بكثير من الآيات القرآنية التي ترد ضمن مواضيعها وذلك بغرض الاستشهاد بها.

فجريدة «الشرق الأوسط» مثلا بها صفحة دين وتراث وهي صفحة قيمة لا تخلو من ذكر الله والآيات القرآنية الكريمة، أيعني هذا ان نلغي هذه الصفحة القيمة لان أحداً ما في اوروبا يلقي بالصحيفة في أكوام النفايات؟

ولنقارن بين الفائدة التي يجنيها الوف من المسلمين من هذه الصفحة وبين فعل طائش من شخص غير مسؤول. ثم ايعني هذا أن نلغي جريدة «المسلمون» كلها لانها تحوي لفظ الجلالة وعشرات من الآيات القرآنية الكريمة وهذا ينطبق على كثير من الصحف والمجلات الأخرى؟

هذا الذي ذكرت ليس حلا وافيا يا صديقي ففي رايي المتواضع ان القراء ينقسمون الى قسمين: قراء مسلمون ملتزمون وواعون وأولئك النفر عند قراءتهم لمثل هذه الصحف التي يرد فيها ذكر الله نراهم يحافظون على هذه الصحف أو يتم التخلص منها بالطريقة اللائقة اما بحفظها جميعا او يتم حرقها بعد ذلك بالطريقة المناسبة.

واما النوع الثاني فهم الجاهلون وهؤلاء أحد شخصين، شخص مؤمن ومسلم ولا يعرف ذلك الأمر او يفوت عليه مثل هذا الأمر فواجبنا نحو هذا الشخص تذكيره وتنبيهه بأن نكتب وفي مكان واضح من الجريدة ان هذه الصحيفة تحمل لفظ الجلالة وبعض الآيات القرآنية الكريمة وبذلك نلفت انتباهه ويحتاط للأمر. وأما النوع الآخر فهو شخص جاهل منافق لا يتورع عن القاء الصحيفة رغم ما تحوي في سلة المهملات وهذا لا شأن لنا معه ولا يجدي معه شيء والله يهديه وكفيل بارشاده الى الصواب او العقاب.

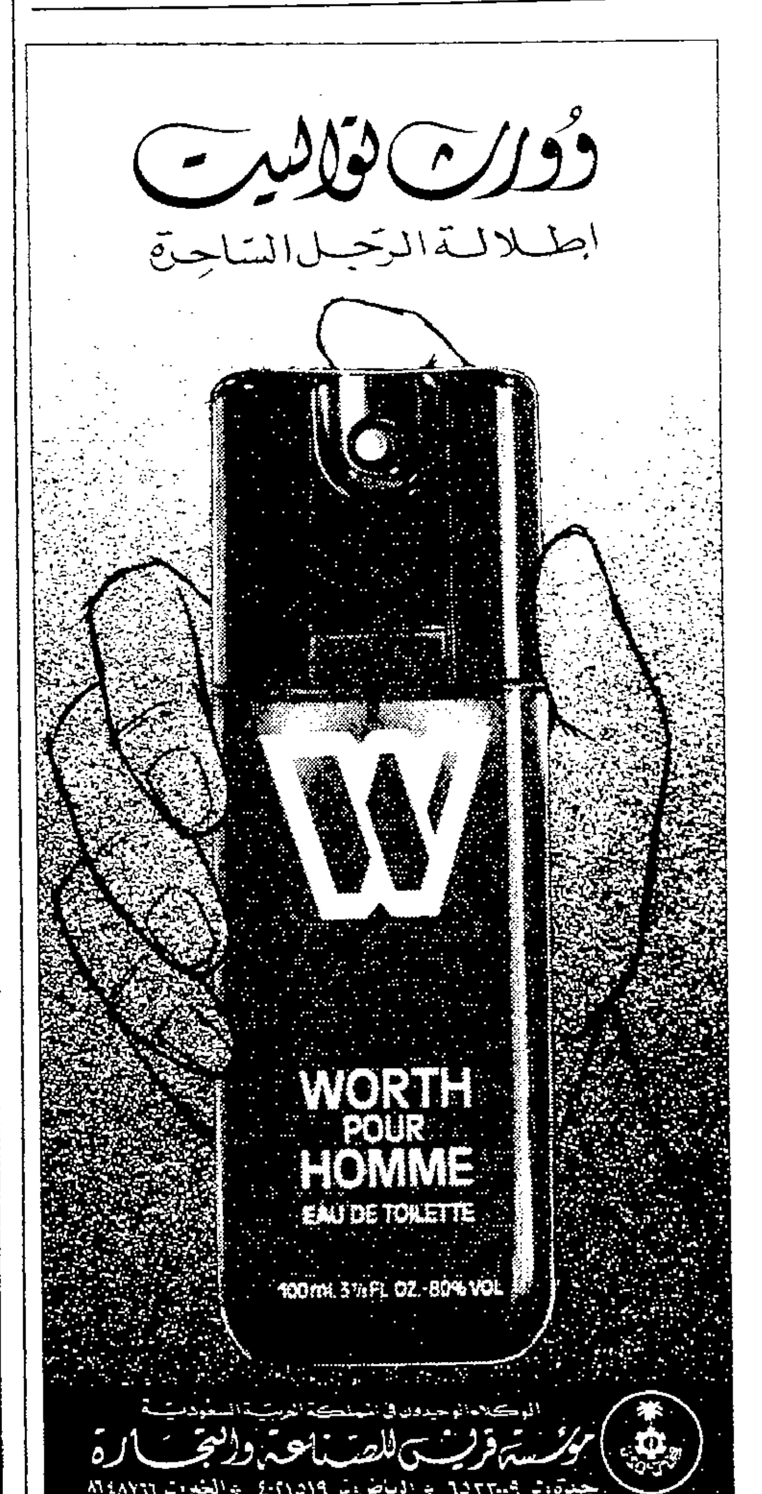
وختاما أرى وبعد ان نستنير بسماع رأي الفقهاء وعلماء الدين الأفاضل في ذلك الأمر ان يستمر الوضع كما هو لأن الفائدة بالوضع الراهن أعم وأشمل بذكر اسم الله وآيات القرآن الكريم، ونسأل الله الهداية والتوفيق.

محمد عبد الله الزين ـ الرياض









ظلال

(١)

اعطني صوتك.. هذا الواقف على منفاي!
غيابك منفى فرحي.. يتطاول بالهجران.
وهجي... يترمد في صحراء البعد الجارح..
مختلطا بالريح... ومنثورا في الظمأ المالح!
يسيل خفقاتي في صدري الملتاع..
ويجن القلب بعشق.. يستنفر كل الاشجان!

(٢)

عطاؤك.. هذا المورق في عمري: صفو حياه...
غصنا من شجرة لبلاب.. تتوشح قلبي!
عطاؤك... ميراث حنان فياض!
وبعادك شمس.. تحرق الاخضرار في وجداني..
كأن قلبي، وقرص المغيب المضرج بالرحيل...
كبدان مطعونان.. مذبوحان بالنوى!
واصرخ.. اصرخ في كثافة الظلال:
هذا الوقت القارس.. عذبني بدونك..
هذا النداء.. يقطر انتظاري دمعا..
ويهبني للآهة المتوحشة!!

(٣)

تدرين .. يا بحة القيثار في امسياتي اليتيمة:
صار ليلي مرصودا بآهة «آن بولين»...
اتهجى وحدة الزمان... ووحدتي في الليالي!
اتوحى قهقهات «شهرزاد» بصوتك ـ الحلم...
اختصر دروب الدنيا.. وانكسار المسافات...
تلوع جنوني بك.. هذه الساعات المستلقية في الفراغ..
ويبقى هذا القلب... مسكونا باشراقتك..
وتبقى اشراقتك.. فجري القادم، وميلاد بهائي!

(٤)

تدرين .. يا نهوضي من الحزن، الى غجرية الاعراس:
صار هتافي عليك.. امتلاك لارادة الأمل..
انت التي تتوسدين اضلعي: زهرة، وتوحدا!
انت التي توضئين نبضي.. بماء الحياة!
واتحول في زهوك.. جوادا يشمخ نحو كل الدروب..
نحوك انت هذه «المهرة» العنيدة، المشتاقة..
ودروبي ـ في استدارات عمري ـ بدونك... ضياع!

(٥)

كانت ليلة من «نيسان»...
حين دخل صوتك قلبي.. مالئا اوردتي: حلما، واغنية!
حين كنت افتش عن انفاس الربيع.. فكان وجهك!
وامتد القلب، امتد... ليصحو.. يزهو بقدومك..
وانتشى عشق غامر.. يلثم كفيك وهدبك..
فكانت الليلة من «نيسان».. زمانا وحيدا لعمري!

(٦)

اعطني ضوءك المرسل من ثنايا ضحكتك..
اتفوق به على وحشة الليالي، والافكار..
يطلعني ضوؤك نجما... في انتظار لحظتك...
يطلعني انتظاري قمرا.. في تأهب ليالي لبزوغك!

(٧)

يبقى هذا القلب.. مسكونا باشراقتك..
تبقى اشراقاتك... فجري القادم... ميلاد بهائي!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «بيني وبينك ما لا ينتهي ابدا
انا وحبك صوت، والزمان صدى»!!

عبد الله الجفري



٣٠٠ طبيب عربي وعالمي يشاركون في الندوة العالمية حول داء السكري

الدمام ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

افتتح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية الندوة العالمية حول تشخيص وعلاج داء السكري ومضاعفاته والتي بدات اعمالها في المعهد الصحي الثانوي للبنين بالدمام وتحت رعايته بحضور اكثر من ٣٠٠ طبيب عالمي من خارج وداخل المملكة .

القى الامير محمد امام الندوة التي ينظمها النادي العلمي للغدد الصماء والسكري في المنطقة الشرقية بالتعاون مع المديرية العامة للشؤون الصحية كلمة قال فيها : «يسرني ان افتتح ندوتكم العالمية عن تشخيص وعلاج مرض السكري ومضاعفاته وأرحب بالعلماء والاساتذة الذين حضروا من انحاء العالم ومن انحاء المملكة للمشاركة في هذه الندوة» .

واضاف ان مرض السكري من الامراض التي تدخل دائرة الاهتمام سواء على مستوى المؤسسات العلمية او المجتمعات او الافراد بسبب ارتباطها بوضع الانسان في هذه الايام .

وأوضح ان ارتفاع نسبة المرضى في المنطقة حسب ما اشارت اليه منظمة الصحة العالمية امر يحتاج للبحث وان حكومة الملك فهد وولي عهده حريصة على رفاهية المواطن والصحة تأتي في المقام الاول والندوة تلك دليل على ذلك . واثنى الامير محمد على فكرة الندوة وعقدها والجهود التي بذلت لذلك .

وقبيل افتتاحه للمعرض الصحي الذي اقيم على هامشها اشاد الامير محمد في تصريح صحفي بالانجاز الطبي الذي شهده مستشفى القوات المسلحة بالرياض مشيرا الى العملية الدقيقة التي اجريت لزراعة قلب لطفلة في منطقة الشرق الاوسط يوم الجمعة الماضي .. وقال : انني افتخر كمواطن سعودي بهذا الانجاز الكبير في مجال الطب والجراحة .

واضاف في تصريحه ان المملكة العربية السعودية توفر الرعاية الصحية للمواطنين من خلال المستشفيات التي انشئت والمعاهد العلمية كما توفر اساليب البحث العلمي بمناقشة كل امور البحث العلمي مع المتخصصين العالميين لمصلحة المواطن .. كما يتم من حين لآخر عقد المؤتمرات الطبية في كثير من المستشفيات في المملكة .

وكان قد تحدث الدكتور عادل خيرت رئيس اللجنة المنظمة للنادي العلمي للغدد الصماء والسكري بالمنطقة الشرقية واخصائي الغدد الصماء والسكري بمستشفى عبد الله فؤاد بكلمة قال فيها ان هدف الندوة نقل المعلومات الطبية الحديثة في مجالات المرض من خلال متخصصين بجميع دول العالم وممن لهم خبرة طويلة مع مرض السكري .. وان النادي العلمي يسعى الى توصيل وسائل المعرفة والابحاث العلمية المتطورة والعلاج ووسائله الى كل الاطباء العاملين على رعاية مرضى السكري ولتحقيق ذلك تضافرت الجهود من المديرية العامة للشؤون الصحية والمستشفيات بالمنطقة ومختلف الجهات في مساعدة النادي .

مشكلة صحية ملحة

وفي كلمة وزارة الصحة تحدث الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة والرئيس الفخري للنادي عن اهمية المرض وقال انه يأتي على قائمة المشاكل الصحية الملحة التي تحتاج لمزيد من البحث بسبب انتشاره والحديث عنه الذي يرتبط بمختلف مجريات الحياة سواء في الاوساط الرياضية او السمنة وانه من اجل ذلك انشئت له الجمعيات والنوادي التي تعنى به .. ووصلت جمعياته لتكون اكبر عددا من الجمعيات العلمية في العالم .

وحول المرض في السعودية اوضح الصقير ان نسبة المرض ما بين ٤ ـ ٥٪ بينما في دول مثل بريطانيا وامريكا ١ ـ ٢٪ وحدد خطورته بانه وراء امراض العيون وضغط الدم وامراض القلب ..

وشكر الدكتور الصقير الامير محمد لرعايته هذه الندوة العلمية الهامة وتشجيعه لاقامتها كما وجه شكره للجهات التي شاركت في الاعداد لها .

اصدقاء المرضى

وطالب الشيخ سعد المعجل رئيس الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية في كلمته بعقد ندوات مماثلة في انحاء المملكة التي وصلت الى تقدم في الميادين الصحية وخلال سنوات معدودة من مستشفيات ومراكز صحية تضاهي ما هو موجود في اكبر دول العالم وتقدم العلاج والرعاية لكل مواطن .

واضاف الشيخ سعد الذي كان يتحدث نيابة عن جمعية اصدقاء المرضى بان العلاج المتطور يقدم للجميع دون مقابل وان هذه الخدمات تقدم معظمها بأيدي الشباب السعودي .

خمس محاضرات عن اللغة العربية في معرض اللغات في باريس

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

تم امس في القصر الكبير في باريس «الصالون الرابع لمعرض اللغات» برعاية مركز البحوث والتعليم وتطبيق اللغات الحية الفرنسي، ويعتبر هذا المعرض الذي يستمر حتى يوم الأحد المقبل من اهم التظاهرات في مجال اللغات واستخداماتها الحياتية واليومية وضرورتها في مجالات السفر والتجارة والأدب والسينما والرياضة وغيرها، ويتضمن عرضاً لآخر ما يخص التعليم من طرق ووسائل حديثة.

ويجتمع في هذا المعرض اكثر من ٣٥٠ عارضاً فرنسيا واجنبيا من جميع انحاء العالم، وتشارك فيه السفارات والمنظمات العالمية والممثلون الرسميون للدول الاجنبية في باريس والجمعيات واختصاصيو التعليم والناشرون وعلماء الالسنية والمترجمون.

فبالاضافة الى اليونيسكو التي اثبتت تواجدها الدائم في هذا المعرض، تشارك الولايات المتحدة هذا العام بمندوبين من جامعة كاليفورنيا، كما يشترك المركز الثقافي الايطالي ومعهد العالم العربي في باريس وسفارة المغرب وسفارة الاتحاد السوفياتي وسفارات النرويج، وبريطانيا والمانيا واسبانيا واليونان والصين وعدد من بلدان افريقيا.

وتقدم في المعرض الرابع احدث الاجهزة السمعية والبصرية، واجهزة الترجمة عبر الكمبيوتر والترجمة الاوتوماتيكية، ومخابر لغوية متطورة ومتنقلة، وتقنيات جديدة لاجهزة هوائي التقاط التلفزة الاجنبية في الخارج، بالاضافة الى دراسات مقدمة حول تنظيم رحلات لغوية الى البلاد الاخرى، واكتشافات طريفة، ككتاب يتكلم، وتعلم اللغة عبر الهاتف.

وستلقى خلال ايام المعرض عدة محاضرات عن اهمية اللغة والتعليم ودور الاجهزة الالكترونية الحديثة في تقديم الخدمات، وفي مجالات تطور اللغات الحية، وعلم الالسنية من الناحية الثقافية والعملية، ومحاضرات عن لغات بلدان افريقيا والصين مع اجراء مناقشات موسعة عن اللغات العالمية.

اشرطة وكتب ومحاضرات

اما في ما يتعلق باللغة العربية في المعرض فيتضمن ثلاثة كتب مع اشرطة سمعية للتعليم، كما ستلقى ثلاث محاضرات من خلال مشاركة وفد المغرب، الأولى عن التعليم في المغرب ويلقيها السيد «عبد الوهاب بن جلون» مدير التخطيط في وزارة التربية الوطنية في المغرب، والثانية بعنوان «الوسائل الثلاث للتعريب في المجال التقني والتقني اللغوي والتنظيمي في اطار سياسة لغوية منطقية»، ويلقيها السيد «محمد الأخضر غزال» مدير معهد الدراسات وبحوث التعريب في الرباط، والمحاضرة الثالثة بعنوان «هل هناك مستقبل للأدب العربي في فرنسا؟» ويلقيها السيد «أرووكي» مدير العلاقات الثقافية في معهد العالم العربي.

كذلك تلقى محاضرة خلال ايام المعرض للسيد «مخلص الحطيب» بعنوان «اللغة العربية في الماضي والحاضر والمستقبل»، ومحاضرة بعنوان «التعريف بمعهد العالم العربي في باريس» لمديره السيد «غيدوني».

اضواء على برنامج الرعاية الطبية الذي بدأت «لوفتهانزا» تنفيذه

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

بدأت شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا»، اخيرا تنفيذ برنامج للرعاية الطبية لزبائنها وهي خطوة رائدة في حقل شركات الطيران.

وقد شرح المهندس فرانك بيكمان عضو مجلس ادارة شركة لوفتهانزا اسباب وضع البرنامج المذكور فقال: جاء في المبدأ الأول لشركة لوفتهانزا ان رغبات زبائننا تأتي في المقام الأول من الاعتبار. اذا، نحن نسعى لتقصي رغبات الزبائن والاستجابة لها بما يتناسب من العروض. ولما كانت لوفتهانزا تتمتع بسمعة طيبة في البلدان العربية، فان ذلك يحملنا مسؤولية خاصة. فالكثيرون من ضيوفنا العرب يقصدون أوروبا من اجل صحتهم. وغالبا ما كنا نستشار في مثل هذه الأمور. ومن جهة ثانية فان كفاءة الرعاية الطبية في المانيا ذات مستوى عال جدا. لذلك فقد بات من المنطقي ان نتصدى لهذه المسألة ونقدم لزبائننا هذا العرض، وقد فعلنا. والنتيجة التي تحققت هي «برنامج لوفتهانزا للرعاية الطبية» الذي شرحناه في كتيب يقع في ٤٠ صفحة، يمكن الحصول عليه من فروع شركتنا ومكاتبها في الشرق الاوسط.

وتحدث المهندس بيكمان عن مشاريع المستقبل فقال: لقد اختير برنامج لوفتهانزا الحالي للرعاية الطبية بحيث تمكن المحافظة على قوامه الأساسي مدة طويلة من الزمن. غير ان هذا لا يعني اطلاقا ان في وسعنا ان نتوانى عن تقييم جودته وامكانات تطبيقه على محك رغبات المرضى، وعن تطويره بحيث يستوعب كل تلك الرغبات والمقترحات الايجابية. ويمكننا ان نتصور فضلا عن ذلك ان المكانة العالية للطب الألماني من جهة واهتمام المسؤولين عن الشؤون الصحية في البلدان العربية من جهة اخرى قد تؤدي الى تعاون أوثق بين جمهورية المانيا الاتحادية والبلدان العربية. حيث يصبح في وسعنا ان نتصور امكانيات اخرى كتبادل الاطباء مثلا، او عقد الندوات والمؤتمرات، او القيام بمشاريع مشتركة للبحث العلمي.

عرب ● عجم

● الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد القطري ووزير الدفاع استقبل امس خالد عثمان الراوي السفير العراقي بالدوحة بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى دولة قطر.

●●●

● عبد الكريم الزامل قنصل المملكة العربية السعودية في السويس دخل مستشفى جدة الوطني لاجراء عملية جراحية باشراف الدكتور حامد مطبقاني مدير المستشفى ويجد من أسرة المستشفى واصدقائه ومحبيه كل عناية واهتمام.

●●●

● محمد امين زواوي، مدير الاتصالات الادارية بالمنطقة الغربية للاتصالات، رزق وحرمه مولودهما الأول سمياه «اصيل».

●●●

● صدرت الموافقة الملكية على منح كل من المواطنين السعوديين مبارك بن مجبل ابن صالح المجبل وسالم بن ناصر بن عبد الله الدوسري ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثالثة لقاء تبرع كل منهما بدمه عشر مرات.

●●●

● حسب الرسول كباشي محمد الموظف بادارة الترجمة بوزارة الدفاع والطيران في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه وضاح.

●●●

● عبد العزيز الجماز السكرتير الثالث في السفارة السعودية في لندن غادر لندن الى الرياض للالتحاق بدورة معهد الدراسات الدبلوماسية.

●●●

● الدكتورة فاطمة شفيق ابو لبن استاذة الكيمياء الحيوية بكلية العلوم ورئيسة المختبر المركزي للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض شاركت في معرض الرعاية الصحية الذي نظم هذا العام.

●●●

● ثابت منصور رفاعي، رجل الاعمال السعودي تم زفافه على كريمة المرحوم ابو الصفا حمزة الرفاعي وحضر الحفل لفيف من الاهل والاقارب وقد غادر العروسان الى اوروبا وامريكا لتمضية شهر العسل.

●●●

● رشيد اسعد المخرج التلفزيوني السعودي المعروف وصل الى لندن في زيارة عمل كان خلالها موضع حفاوة اصدقائه العرب .

●●●

● الزميل عبد الله العتيبي مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في الخليج وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام .

● احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي استقبل امس نائب رئيس الوزراء التركي الأسبق نجم الدين اربكان بمناسبة تواجده في البلاد. كما استقبل رئيس ديوان المحاسبة فارس عبد الرحمن الوقيان.

●●●

● رضا نزهة السكرتير الثاني في السفارة السعودية بلندن أحيى سلسلة حفلات تكريمية لمناسبة وجود شقيقه حسين في ضيافته .

●●●

● عايش عبد ربه النفيعي الملحق في السفارة السعودية في لندن تمت ترقيته الى رتبة سكرتير ثالث بالمرتبة السابعة.

●●●

الجامعة الامريكية في بيروت ومجلس امناء مركز الدراسات اللبنانية وآل بحيري وآل غنطوس وآل اوغدت سميث نعوا الدكتور مروان رأفت البحيري (زوجته ليلى غنطوس وولداه وائل وسامر) الذي انتقل الى رحمته تعالى في لندن في ١٧ فبراير (شباط)

يصلى على جثمانه في المركز الاسلامي ـ مسجد ريجنت بارك ظهر يوم غد الجمعة. ويقام ظهر يوم السبت احتفال تابيني لذكراه في (Saint Columbas) Pont St SW1 حيث ستلقى عدة كلمات تتحدث عن الفقيد.

وكان الدكتور البحيري قد توفي وهو يلقي محاضرة في ليتون هاوس عن بعلبك.

مثل اليوم

الحلو حلو لو قام من النوم والوحش وحش لو اتزين كل يوم .

«المجلة العربية» في عامها العاشر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بصدور العدد الرقم «١٠١» من «المجلة العربية» في شهر جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ تكون هذه المجلة الثقافية الشهرية التي تصدر في الرياض قد اختتمت تسع سنوات من العطاء الثقافي المتجدد، وبدأت سنتها العاشرة.

والعدد الجديد من «المجلة العربية» وهو عدد خاص بالمناسبة يحتوي على عدد كبير من المواضيع والدراسات والبحوث والمقالات والقصائد والقصص والاستطلاعات في معظم مجالات الأدب والثقافة والفكر والمنوعات، وهو ما تعودت تقديمه لقرائها في ابوابها الثابتة: «كلمات، اسلاميات، شعر، اجتماع، استطلاع ملون، دراسات في الأدب السعودي، دراسات ادبية، دراسات في الأدب الخليجي، ذكريات، طب وصحة، علوم، لقاءات، لغتنا الخالدة، حضارة، علم نفس، اطفالنا، ساحة الحوار، من الحياة، قراءة في كتاب، اعلام، اقتصاد، رأي، صحافة، قصة قصيرة، الوان، وغيرها».

وابرز ما في العدد الجديد انه يحتوي على اربع عشرة قصيدة شعرية متنوعة لمجموعة من الشعراء العرب البارزين، إضافة الى مساهمة ما ينوف على سبعين من الأدباء والكتاب والصحفيين المعروفين من مختلف الاقطار العربية بعطاءاتهم الفكرية في مقدمتهم الأمير نايف بن عبد العزيز والسادة حسن بن عبد الله آل الشيخ، محمد عمر توفيق، حمد الجاسر، عبد الله ابن خميس، عبد العزيز الرفاعي، وآخرون.

والجدير بالاشارة ان «المجلة العربية» قدمت لقرائها هدية مع العدد «١٠١» ملحقا في «٦٦» صفحة بعنوان «الصحافة السعودية، تاريخها وتطورها» تناول فيه محدثه «خالد احمد اليوسف» بالتعريف الصحف اليومية، ثم المجلات الأسبوعية، ثم المجلات الشهرية، فالمجلات الفصلية.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٤	٣٠	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٠	٢٣	غائم جزئيا
الرياض	١٠	٢٣	غائم جزئيا
جدة	١٤	٣٠	غائم جزئيا
الظهران	١٣	٢١	غائم جزئيا
ابها	١٠	١٩	غائم جزئيا
امستردام	٧ـ	صفر	غائم
اثينا	١٠	١٨	غائم
البحرين	١٦	٢٣	غائم
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف
بيروت	١٣	١٩	صاف
برلين	٨ـ	٤ـ	غائم
بروكسل	٧ـ	صفر	صاف
بيونس ايرس	١٤	٢٧	صاف
القاهرة	٩	٢٠	صاف
كوبنهاجن	٦ـ	٥ـ	غائم
دبلن	٢	٤	غائم
فرانكفورت	٦ـ	١	مثلج
جنيف	صفر	٣	غائم
هلسنكي	٨ـ	٢ـ	صاف
هونج كونج	١٥	٢٠	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
لشبونة	٩	١٣	ممطر
لندن	١ـ	١	غائم
مدريد	٣	١٠	ممطر
مانيلا	٢٠	٣٣	صاف
مونتريال	١٤ـ	٥ـ	مثلج
موسكو	١٤ـ	٧ـ	غائم
نيودلهي	٩	٢٤	صاف
نيويورك	٢ـ	٢	غائم
نيقوسيا	٣ـ	١	صاف
باريس	٣ـ	١	صاف
روما	صفر	١٤	ممطر
سنجافورة	٢٣	٣٢	غائم
استوكهولم	١٢ـ	٨ـ	غائم
سيدني	٢٠	٢٧	غائم
طوكيو	صفر	٣	مثلج
فيينا	٥ـ	٢	غائم

أبيض وأسود

مطاردة الأسعاف

في كل مرة تقع كارثة خارج الولايات المتحدة تتعلق برعايا امريكيين او حتى بمعدات وصناعات امريكية كما حدث عندما انفجرت صهاريج الغاز في مصنع يونين كاربايد في الهند او عند تحطم الطائرة البوينج الجمبو التابعة للخطوط اليابانية في العام الماضي تهرع جموع المحامين الامريكيين الى تلك البلدان.

والسبب لا يكمن في مواساة ضحايا الحادث من الناجين او اهاليهم ولا رغبة في التطوع للمشاركة في عمليات الانقاذ او تقديم التبرعات للمساكين منهم بل لعرض خدماتهم القانونية لمقاضاة الشركات المسؤولة عن الكوارث في محاكم الولايات المتحدة.

وعندما انفجرت مصانع الاسمدة في مدينة بوبال الهندية نزل عليها عدد من كبار المحامين او مساعديهم ليحظوا بتوكيلهم لتمثيلهم في المحاكم الامريكية. ولما كان عدد القتلى قد تجاوز الالفين بينما بلغ عدد المصابين الموجودين على قيد الحياة عشرات الالوف وعدد المشوهين في الارحام اكثر من ذلك العدد بكثير، فقد تصور المحامون انهم سينالون نفعا عظيما من جراء مقاضاة الشركة في المحاكم اذا ما وافق الضحايا على توكيلهم. والسبب في ذلك ان المحامين او اغلبهم ينالون قسطا من التعويضات التي يفوزون بها لصالح موكليهم قد تبلغ الخمس او الربع. فاذا ما فاز الموكل بتعويض قدره مليون دولار نال المحامي بين مائتين وخمسين الف دولار اجرا له.

ولما كانت التعويضات المطلوبة لضحايا الكارثة الهندية او الطائرة اليابانية ستبلغ مئات الملايين يستطيع المرء ان يتصور مبلغ الاجر الذي ينتظر المحامي. وهكذا الحال بالنسبة لقضايا التعويض بكافة انواعها فاذا نالت زوجة عشرة ملايين دولار من مطلقها اخذ المحامي نسبة عالية منها وهذا تقليد أصبح شائعا في الولايات المتحدة. وهناك قصة واقعية لمطلقة نالت حوالي خمسمائة مليون دولار كما يقال اعطت لمحاميها الشهير السيد ملفين بيللي الخمس وهي شاكرة لا صاغرة لانه حقق لها ما لم يكن يخطر ببالها حتى في الاحلام.

الا ان هذا التقليد اثار حنق وحفيظة الاوساط القانونية في اليابان عندما هبط على طوكيو ١٢ محاميا يبحثون عن توكيلات من اهالي الطائرة المنكوبة. والمعروف ان الطائرة الجمبو كانت قد سقطت في الجبال اليابانية يوم ١٢ اغسطس من العام الماضي وقتلت ٥٢٠ شخصا. ولما كانت الجمبو من صنع امريكي وجد المحامون فرصة ذهبية للاثراء من وراء الكارثة خصوصا وان شركة بوينج اعترفت فيما بعد انها اخطأت في علاج بعض الخلل في نفس الطائرة عندما ارسلتها الخطوط اليابانية للاصلاح في الولايات المتحدة. ولهذا وجد المحامون ان كافة الادلة تحيط بالشركة الصانعة كالسوار الحديدي لا مخرج منه وان فرص الاستفادة من التعويضات اصبحت في حكم المؤكد.

وقال المحامون اليابانيون ان اخلاقيات المهنة في بلادهم كما هي الحال مثلا في بريطانيا تمنع المحامي كما تمنع الطبيب او من يمثله من الاقتراب من اي شخص بغرض عرض خدماته لتوكيله في المحاكم.

وكما لا يتصور الطبيب الياباني ان يعرض علمه على مواطن لاي سبب كان كذلك فان على المحامي ان يقبع في مكتبه حتى يأتيه الزبون فاصطياد الزبائن كما شاهدناه خارج بعض المحاكم في انحاء العالم ممنوع منعا باتا. ويتهافت المحامون الامريكيون على مثل تلك القضايا لجسامة التعويضات التي تقررها المحاكم بسبب ضخامة التأمينات التي تحمي بها الشركات مصالحها. ولما كانت المحاكم في معظم تلك الحالات تستعين بهيئات من المحلفين فانها تترك تقدير مبالغ التعويض لمواطنين عاديين ويذهب كما اسلفنا جزء لا يستهان به الى جيوب المحامين. ويسهل الامر على الموكل في تلك الحالات لانه لا يدفع شيئا الى المحامي كمقدم اتعاب فاذا نال التعويض سره أن يقدم ربعه اتعابا والا فانه يعود الى منزله خالي الوفاض ولكن حرا من الديون.

ومن الانصاف القول ان المحاكم الامريكية التي تستعين بالمحلفين في تلك القضايا أكثر ميلا من مثيلاتها في انحاء اخرى من العالم للقضاء بتعويضات سخية للضحايا واهاليهم. وتعليقا على تهافت المحامين الامريكيين لنيل توكيلات الناجين او الضحايا او الورثة في الكوارث اطلق احد الكتاب اليابانيين على الوضع كله صفة «العدو وراء سيارات الاسعاف».

فاروق لقمان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ١١ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ - ٢٠/٢/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٤١
London - Thursday, 20 February 1986 - Front Page No.2 Vol.8 No.2641

مشكلة في المانيا الغربية



حنين الأجانب الجارف لأوطانهم يقودهم إلى المصحات النفسية!

جوتنجن (المانيا الغربية) - ا ف ب: جاء في تقرير لعالم النفس اليوناني قسطنطينوس لازاريدس البروفيسور في جامعة جوتنجن (شمالي المانيا الغربية) ان حوالي ٤,٣ مليون عامل اجنبي يعيشون مع أسرهم في المانيا الغربية الثرية يشعرون بحنين جارف لبلادهم الى درجة ان كل عام يشهد ادخال خمسة آلاف منهم الى المصحات النفسية بالقوة.

واوضح لازاريدس الذي يرى ان المصحات النفسية ليست الوسيلة الملائمة لمساعدة «المرضى» ان اغلبيتهم من الدول التي يهاجر سكانها عادة مثل تركيا ويوغوسلافيا وايطاليا واسبانيا واليونان، وطالب بسرعة اقامة مراكز علاج خاصة لهذا النوع من الاشخاص.

وينصح لازاريدس الاختصاصيين النفسيين بالتعمق في تمييز الآلام التي يعاني منها هؤلاء الاجانب وعدم اللجوء أوتوماتيكيا الى وسائل جذرية حيث يرسلون ٢٥ في المائة من الحالات التي تصلهم الى المصحات النفسية مقابل ١٠ في المائة فقط من الالمان الغربيين.

كما طلب منهم لازاريدس «عدم هز الكتفين بلا مبالاة وعدم تشخيصها بأنها حنين للوطن أو من امراض اهل المغرب أو أهل الجنوب حتى يمكنهم ان يوصوا بعلاجهم بالعقاقير الطبية المخصصة للأمراض النفسية».

ويرى البروفيسور لازاريدس ان الابحاث الحالية حول هذا الموضوع لا تتيح التحدث عن «اعراض أمراض العمال الاجانب» وفقا لجنسياتهم.

كما يرى لازاريدس ان ثمة أسباب عامة تفسر اصابتهم بأمراض نفسية من بينها الحواجز اللغوية والثقافية وتعارض القيم التقليدية للأجانب مع روح المنافسة في المانيا الغربية والخوف المترسب في أعماقهم من جميع السلطات وأخيرا الخوف من فقدان عملهم بسبب المرض.

ويرى البروفيسور اليوناني ان المهاجرين ينتظرون حتى آخر لحظة لزيارة الاخصائي النفساني وغالبا ما يلجأون لوسائل أخرى لأن الأمراض النفسية تشكل عقبة حقيقية لدى سكان البحر المتوسط وايضا بسبب احتمال طردهم من المانيا الغربية.

صباح الخير

وراء الأخبار

قرات قبل بضعة اسابيع مقالا في جريدة اميركية نافذة يدافع عن اليهود ضد اتهامات من المزارعين الاميركيين بانهم سبب خراب بيتهم .

وباختصار فما بقي في ذاكرتي من ذلك المقال هو ان المزارعين الاميركيين الذين يواجهون الافلاس يتهمون اليهود الاميركيين بانهم يسيطرون على البنوك التي تريد سرقة ارضهم منهم .

وقال المقال ان هذه التهم مختلقة وانها «لا سامية» وان من الواجب وقف الحملات على اليهود في «حزام الزراعة» الاميركية .

وبما انني اقرا كل المجلات والجرائد الاميركية المهمة كل يوم ، فقد استغربت ان اقرأ الدفاع وان يفوتني الهجوم .

وقبل ايام قرات مقالا آخر في جريدة اميركية نافذة اخرى يقول ان موقف بعض الاميركيين ازاء اطلاق سراح اليهودي السوفيتي المنشق اناتولي شارانسكي هو نوع من الفضيحة . وزعم المقال ان «بعض الاميركيين» يرى ان شارانسكي ، الذي اعتقل وحكم عليه بالسجن ١٣ سنة عندما كان في الثلاثين بتهمة التجسس للولايات المتحدة ، هو «غير مهم» وانه ما كان ليسمع عنه لولا انه يهودي استفاد من خدمات اللوبي اليهودي .

وزعم المقال ان «بعض الاميركيين» هذا يرى ان كثيرين في العالم اجمع يضطهدون ويعذبون ويسجنون ويحرمون من حقوقهم المدنية كل يوم ، غير ان الرئيس الاميركي لا يستقبل زوجاتهم ، ولا ينشط الكونغرس في الدفاع عنهم ، ولا تجري الصحف النافذة مقابلات مع اسرهم ، ولا تظهر صورهم كل يوم على التلفزيون ، ويتلقى الناس تفاصيل حياتهم بالبريد .

وأبدى الكاتب اسفه ازاء هذه المواقف المريعة لبعض الاميركيين ووبخهم على «لا ساميتهم» .

ومرة اخرى ، فانا اقرا كل الصحف والمجلات الاميركية المهمة كل يوم ، وهي عملية تستغرق مني جهدا ومالا الا انها ضرورية لعملي ، ومع ذلك فانا لم اقرا آراء «بعض الاميركيين» وانما قرات الرد عليها .

واستنتجت من المقالين التالي :

اولا ، ان كل من يقف ضد اليهود لا يستطيع ايصال رايه الى اية مطبوعة اميركية مهمة حتى لو كان المزارعين او «بعض الاميركيين» .

وثانيا ، ان الانتقادات لليهود الاميركيين هي من الانتشار الى درجة ان تخيف انصارهم في الولايات المتحدة ، فيردون عليها حتى وهم يحرمون اصحابها من فرصة ابداء ارائهم بحرية .

وأرى ان اليهود الاميركيين يرتكبون غلطة بتعميم آراء اعدائهم . فاول دروس غسل الدماغ هو عدم الترويج للخصوم حتى لو كان ذلك في معرض الرد عليهم . ومن يدري فلعل اليهود الاميركيين وصلوا الى نهاية المقولة الاميركية نفسها عن استحالة غش كل الناس كل الوقت .

جهاد الخازن

الناجون من مأساة القطار في تشيلي يتمنون الموت !

ليمانتشي (تشيلي) - ر : عمل الاطباء الشرعيون امس لتحديد هويات اشلاء معظم ٦٩ شخصا قتلوا في اسوأ حادث تحطم قطار في تاريخ تشيلي على حين يكافح الاطباء لانقاذ اكثر من ١٥٠ شخصا جروحهم خطيرة.

وقد اذاع المسؤولون اسماء ٢٤ من القتلى في الكارثة التي وقعت مساء يوم الاثنين الماضي ولكنهم قالوا ان بعض البقايا الادمية قد تم جمعها في حقائب من البلاستيك ويحتمل الا تعرف هوية اصحابها.

وقالت السيدة، جوانا جوميز التي شاهدت المأساة ان المسافرين الجرحى الذين حوصروا وسط الحطام الملتهب للقطار كانوا يصرخون مطالبين بانهاء حياتهم.

وقالت السيدة جوميز للصحفيين «كم كان الامر مؤلما.. نسمع الناس يتوسلون بكل ما هو مقدس ليقتلوا لأنهم لا يستطيعون التحمل».

واضافت السيدة جوميز قولها «ان صوت التصادم كان كصوت القنبلة لقد اسرعنا ورأينا الدخان.. بعض الاشخاص كانوا موتى.. قطع من الجثث تتدلى من النوافذ. وصرخت بعض النساء اللاتي حوصرن في شرك المعادن المنصهرة ترجو مساعدتنا».

اللصوص في بيروت يفضلون سيارات السفارة السوفياتية!

بيروت - ر: قال مسؤولون ان يوري سوسليكوف القائم بالاعمال السوفياتي ابلغ وزارة الخارجية اللبنانية امس بأن سفارته فقدت ٣٩ سيارة سرقها لصوص السيارات في بيروت منذ عام ١٩٨٤.

واضافوا قولهم ان سوسليكوف بحث ايضا عرضا في الاونة الاخيرة للحكومة بتحسين امن السفارة بتزويدها بنظام للانذار المبكر للربط بين البعثات الدبلوماسية وغرفة عمليات البوليس.

عمليات بيع زائفة لعقارات في اسبانيا

مدريد - كونا: يقوم نواب من البرلمان الاوروبي بالتحقيق في عمليات بيع زائفة لفيلات وشقق سياحية في اسبانيا فيما يبدو انه حشد من عمليات النصب تقدر بملايين الدولارات وذلك استنادا الى معلومات رسمية صدرت عن سكرتارية الدول للشؤون السياحية في مدريد ونشرت امس.

ويقوم عدد من شركات العقار البريطانية والاسكندنافيه بعمليات النصب هنا وهي تمثل حوالي عشرة بالمئة من مجمل سوق العقارات السياحية في اسبانيا والذي يصل الى الخمسين الف عملية بيع وشراء عقاري سنويا.

وقام النائب البريطاني ادوارد ماكميلان سكوت عضو البرلمان الاوروبي بالضغط مع مجموعة من زملائه الاسبان كي يقوم البرلمان الاوروبي بالتدخل في هذه القضية وذلك بوضع لائحة سوداء تشمل الشركات العقارية المتورطة فيها.



١٠ قتلى في فيضانات الولايات المتحدة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أ ف ب : فارق عشرة اشخاص على الاقل الحياة في غربي الولايات المتحدة نتيجة للعواصف والفيضانات والثلوج التي تجتاح كاليفورنيا ونيفادا ويوتاه منذ اسبوع والتي عجز خبراء الارصاد الجوية عن تحديد نهايتها .

وأسفر سوء الاحوال الجوية عن فقد اربعة اشخاص واضطرار الآلاف للنزوح من منازلهم اثر الفيضانات والانهيارات الثلجية التي اصابت المنطقة الشرقية لسان فرانسيسكو . وتعاني بعض المناطق الشمالية الشرقية من كاليفورنيا والشمالية الغربية من يوتاه بدورها من هذه الكوارث التي ادت الى استدعاء الحرس الوطني للاشتراك في عمليات الانقاذ .

وفي ولايتي اوريجون وكولورادو بلغت سرعة الرياح ٧٥كم في الساعة واقتلعت اعمدة الكهرباء والتليفون . اما في ميتشيجان فقد ادى الضباب الى تصادم بين سيارتين مما اسفر عن مصرع ثلاثة من الشباب .

وفي مدينة نابا (كاليفورنيا) غمرت مياه الفيضان الشوارع واضطر حاكم الولاية الى اعلان حالة الطوارئ .

(الصورة : الشوارع تحولت الى انهار في بلدة ساكرمنتو والخيول خارج الاسطبل تغمرها المياه) .

البنك المركزي الامريكي يسأل : اين اموالك يا امريكا ؟

واشنطن - ا . ب : من مهام البنك المركزي في الولايات المتحدة ان يقتفي مسار المال الامريكي، لكن سلطات البنك - الذي يسمى «بنك الاحتياط الفيدرالي» - لا تعرف بالتحديد اين يوجد بعض هذا المال، وهو ما يقدر بنحو ١٣٦ الف مليون دولار.

آخر مسح اجراه البنك يقول ان الكثير من المال الأمريكي موجود في الولايات المتحدة، والكثير أيضا موجود بالخارج أو في أيدي تجار المخدرات.

وبعد دراسة شاملة للسلوك الشخصي وعادات المواطن الامريكي في تعامله مع المال ينتهي الاقتصاديون لدى بنك الاحتياط الفيدرالي الى ان الامريكيين الفرادى فوق سن ١٨ سنة يمسكون فيما بينهم بمبلغ ١٨ الف مليون دولار من العملات.

لكن هذا الرقم يشكل فقط نسبة ١٢ بالمئة من مبلغ ١٥٣,٩ الف مليون دولار من النقد السائل المتداول في الولايات المتحدة.. فأين اذن بقية المال؟

بول سبيندت، الخبير الاقتصادي لدى البنك واحد واضعي الدراسة يعترف بالعجز والجهل قائلا: «اتمنى لو اعرف اين المال... ان هذه الدراسة تظهر - في جانب من جوانبها - مدى ضالة ما نعرفه» لكن للاقتصاديين اجتهاداتهم. ومن هذه الاجتهادات ان العملة الامريكية تذهب الى الخارج حيث يفضل الاجانب التعامل بها - لثبات قيمتها - على التعامل بعملات بلادهم التي تنحط قيمتها بصفة مستمرة.

ومن الاجتهادات ايضا ان مبالغ طائلة من المال الامريكي هي تلك التي يتعامل بها تجار السوق المحرمة - اي تجار المخدرات والتجار المتهربين من دفع الضرائب.

محاولتان للانتحار فشلت احداهما

مدريد - كونا: توفي رجل في الرابعة والاربعين من عمره الليلة قبل الماضية في مدينة برشلونة الاسبانية بعد ان قام لمرتين متتاليتين بالقاء نفسه من الطابق الثالث من العمارة التي كان يقطنها.

فقد سقط الرجل في المرة الاولى فوق سيدة كانت تمر من تحت شقته فلم يصب اي منهما بأي اذى ولم تمر سوى بضع دقائق حتى عاد الرجل الى القاء نفسه من نافذة شقته فاصيب بجراح خطيرة توفي على اثرها.

نكتة اليوم

ربنا يشفيك

- الزبون: عندك سكر ؟
- البائع: نعم
- الزبون: ربنا يشفيك..

من القارئ محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

الى صديقي الذي يسبني كل يوم

يا صديقي الذي تسبني كل يوم.. وتشتمني في كل صفحة.. وتلعنني في كل كلمة .. ارجوك الا تقطع رسائلك عني.. فانا ابحث عنك كل يوم.. ومع كل بريد وداخل كل مظروف.. واتشاءم جدا عندما لا تصلني رسالتك.. فانا متأكد انك لا تكرهني.. وانك لا تحبني.. ولكنك مهتم بي.. وانا سعيد باهتمامك. فالاهتمام اكبر من الحب والكراهية معا.. وقديما قال الصحفي العربي الكبير مصطفى امين.. الذي لا يقتلني يقويني.. والطوب والحجارة التي تلقى علي اضعها تحت حذائي واصعد عليها.. وعندما يتوقف الناس عن مهاجمتي احس انني قليل القيمة.. فالناس لا تشتم الا اصحاب القيم».

لهذا يا صديقي اتلهف على رسالتك.. فمعنى ان تكلف نفسك بالجلوس الى مكتبك وتكتب لي رسالة.. وتكلف خاطرك.. وجيبك بارسالها.. معناه انك شديد الاهتمام.. ولا بد ان اشكرك على اهتمامك بي.. فالناس لم تعد تهتم بالناس .. ووجود شخص مثلك يعني ان الدنيا بخير..

ولكن يا صديقي.. لي عتاب عليك.. لماذا تغير خطك في كل رسالة لماذا تكلف خاطرك بتغيير نوع القلم والورق والاسلوب.. هل تظن انني سابلغ الشرطة عنك مثلا.. هل تتصور انني ساتعقبك..

ابدا والله يا صديقي.. فليس عندي وقت لابلاغ الشرطة.. ولا تعقبك وكيف ابلغ الشرطة عن صديق؟ توكل على الله اذن واكتب بخطك.. وقل ما تشاء دون تردد. وانصحك ان تكتب اكثر حتى تتعود الكتابة.. وسانشر رسائلك على القراء عندما يتحسن اسلوبك بغض النظر عن شتائمك.. فالقدح ايضا باب من ابواب الادب.. وزمان كانوا يقسمون الشعر الى شعر المدح وشعر القدح او الهجاء وبعض شعر الهجاء افضل بكثير من شعر المديح.. والى لقاء مع رسائلك القادمة!

عبد الله باجبير

صدق او لا تصدق هذا الخبر

نيروبي - ي ب .أ : هرب منها الزوج تاركا لها الاولاد فشنقتهم واحدا تلو الآخر ثم سلمت نفسها للشرطة .

ام كينية في الثامنة والعشرين تركها زوجها بلا زاد او مال فاستسلمت لليأس والقنوط وأتت بأطفالها الاربعة وعلقتهم واحدا بعد الآخر من رقابهم في شجرة قرب منزلها بقرية «كويت» الواقعة في غرب كينيا .

وأوضح ناطق بلسان الشرطة الكينية ان رجال البوليس وجدوا جثث الاطفال الاربعة تتدلى من الشجرة ، واكبرهم صبي في العاشرة ويليه آخر في السابعة ثم طفل في الخامسة اما الرابع فكان في الشهر السابع من العمر .



